



**التعلم المدمج في الجامعة المفتوحة بكل من سريلانكا
وهونج كونج وإمكان الإفادة منه بمصر**

إعداد

د / رمضان محمد محمد السعودي

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية - جامعة كفرالشيخ

التعلم المدمج في الجامعة المفتوحة بكل من سريلانكا وهونج كونج وإمكان الإفادة منه بمصر

إعداد

د / رمضان محمد محمد السعودي

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية - جامعة كفر الشيخ

مستخلص البحث

يهدف البحث إلى تطوير التعلم المدمج بمراكز التعليم المدمج بمصر في ضوء التعلم المدمج بجامعة سريلانكا وهونج كونج من خلال ما يلي:

- ١- التعرف على الأسس النظرية للتعلم المدمج في العالم المعاصر.
 - ٢- الوقوف على واقع التعلم المدمج في الجامعة المفتوحة بسريلانكا.
 - ٣- رصد واقع التعلم المدمج في الجامعة المفتوحة بهونج كونج.
 - ٤- تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين التعلم المدمج في الجامعة المفتوحة بسريلانكا وهونج كونج.
 - ٥- تقديم الآليات المقترحة لتطوير التعلم المدمج بمراكز التعليم المدمج بمصر في ضوء التعلم المدمج بجامعة سريلانكا وهونج كونج المفتوحة.
- واعتمد البحث على المنهج المقارن والذي يسير وفقا للخطوات التالية: الوصف والتحليل والتفسير وتقديم آليات لتطوير التعلم المدمج بمراكز التعليم المدمج بمصر. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث الآتي:
- ١- تساير نظم الدراسة في التعلم المدمج التطورات المعاصرة، وتمكن الطلاب من التفاعل فيها بكفاءة.
 - ٢- النظر في التحول إلى نظام الدراسة بالتعلم المدمج بالتدرج خلال ثلاث سنوات.
 - ٣- الاعتماد على معايير محددة للقبول في برامج مراكز التعليم المدمج.
 - ٤- تطوير الهيكل التنظيمي لمراكز التعليم المدمج بطريقة ديناميكية ومستمرة.
 - ٥- العمل على تنويع وتعدد مصادر تمويل مراكز التعليم المدمج.
 - ٦- تميز البرامج الدراسية وتنوعها والتركيز فيها على احتياجات سوق العمل.
 - ٧- نشر ثقافة التقويم في مراكز التعليم المدمج.

مقدمة البحث:

يواجه المجتمع العديد من التحديات السريعة التي تتمثل في التقدم العلمي والثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات والمعلومات التي أدت إلى تلاشي الحدود بين الدول وجعل العالم قرية صغيرة، كما أدت الثورة المعرفية إلى تضاعف المعرفة الإنسانية وفي مقدمتها المعرفة العلمية في فترات زمنية قصيرة جدا، مما يتطلب تغيير الأنظمة التعليمية والتحول من التعليم التقليدي إلى التعلم المدمج الذي يتبع طرقا أكثر سهولة ومرونة يكون فيها المعلم مساعدا ومكملا للتعليم.

ويعتبر التعلم المدمج إعادة تصميم جوهرية لهيكل العملية التعليمية وطرائقها؛ وذلك من خلال فتح المجال واسعا لعمليتي التعليم والتعلم من أجل الاستفادة من الإمكانيات التي يوفرها هذا النمط من التعلم، حيث تتضمن بيانات التعلم المدمج الطريقة التقليدية للتعليم التي تتم وجها لوجه. بالإضافة إلى التعلم باستخدام وسائط الكمبيوتر على الخط، كما ينتبأ العلماء بزيادة أهمية التعلم المدمج في عمليتي التعلم والتدريب؛ ويرجع ذلك إلى التطورات التي حدثت في معدل التعلم، إلى جانب فاعلية التعلم المدمج (Bonk, Graham, 2006, N.P.).

وتشمل عملية التعلم المدمج ثلاثة مكونات متداخلة: اجتماعية ومعرفية وتدرسية، وتقع عملية التعلم المدمج في قلب السياق التعليمي الذي له علاقة بالعناصر الاجتماعية والمجال المعرفي وجوانب عملية التدريس (Avgerinou, Gialama, 2016, 13)، والإنترنت كمكون أساسي لتكنولوجيا المعلومات، والتعلم المدمج يعد فاعلا في تعلم المفاهيم والوصول بمستوى المتعلم للعمق المفاهيمي نظرا لعناصر التشويق والجذب.

ويشير البعض إلى أن التعلم المدمج من أبرز التطورات التي تميز القرن الحادي والعشرين؛ لما له من مقدرة على توفير التعليم للجميع بغض النظر عن ظروفهم والتغلب على حواجز كثيرا ما حدثت من طموح العديد في التعلم مثل: حواجز الزمان والمكان، ويندرج ذلك على توفير التعليم في مكان العمل والجامعة والمنزل، وتكمن قوة نمط التعلم المدمج في إمكانية مزج أنماط تعلم مختلفة بما يتناسب مع ظروف المتعلم. كما أن هذا المزج يتيح الفرصة للتغلب على سلبيات كل نمط من أنماط التعليم عندما يؤخذ بمفرده مثل: محددات التعليم التقليدي والإلكتروني، هذا إلى جانب الأزمات الاقتصادية المتتالية التي تلقي بظلالها على العملية التعليمية من خلال تقليص ميزانيات الجامعات مع تزايد أعداد الطلاب، فالتعلم المدمج نمط من

أنماط التعلم التي تساعد في إيجاد حلول للعديد من القضايا التي تواجه كلا من التعليم التقليدي والإلكتروني (الشرمان، ٢٠١٥، ٣٨ - ٣٩).

والجامعة المفتوحة تقوم على مبدأ أساسي يتمثل في المرونة واستيعاب قاعدة عريضة من الراغبين في تكملة دراستهم الجامعية مما يوفر فرصا عديدة تتاح للمؤهلين منهم، ويعود التوجه في مثل هذا التعليم إلى قلة القيود المفروضة على القبول بالجامعة المفتوحة مقارنة بالجامعات التقليدية، فالجامعة المفتوحة توفر التعليم الذي يتم عن بعد، وعادة ما يكون مدعوما بمجموعة واسعة من أدوات التكنولوجيا التعليمية بما في ذلك التسجيلات المسبقة، والحزم التعليمية التي تعزز تحقيق الأهداف التعليمية (أبو موسى، أبوجابر، العجلواني، ٢٠١٧، ٨٩ - ٩٠).

وتم توظيف التعلم المدمج في الحرم الجامعي والجامعة المفتوحة في سريلانكا، حيث قد أسهم مشروع تحديث التعليم من بعد في توفير مصادر للتكنولوجيا الحديثة - خاصة في مجال التعليم من بعد - وقد هدف هذا المشروع إلى تحسين نوعية التعليم عن طريق تقديم برامج التعلم المدمج والتعلم على الخط، وكان التعليم قبل المشروع في سريلانكا يعتمد - إلى حد كبير - على المواد المطبوعة، وبعد هذا البرنامج تم توفير أكثر من ٢٦ مركزا تكنولوجيا؛ لإتاحة المصادر التكنولوجية للتعلم على الخط (Liyanagunawardena, 2014, 58).

وفي جامعة هونج كونج المفتوحة تم تنفيذ عمليات التعلم المدمج في مناحي عديدة شملت المناهج ومهارات العرض وتلك المجالات تعتبر مثلا واضحا في هذا السياق، حيث تم تقديم التعلم المدمج في بيئات التدريس والتعلم حيثما يوجد تكامل فعال للطرق المتعددة، ووسائل التدريس وأساليب التعلم كنتيجة لتبني مدخل استراتيجي منظم لاستخدام التكنولوجيا مشتركة مع أسلوب التفاعل والتعليم وجها لوجه (Bo Tso, 2015, 78).

مشكلة البحث:

بمرور الوقت بعد التعليم المفتوح في مصر عن تحقيق أهدافه، وواجه مشكلات تقويم الطلاب واستخدام وتوظيف التكنولوجيا الحديثة، وأصبح مثل التعليم التقليدي - غالبا - من حيث: الأهداف والفلسفة وطرق تعليم الطلاب إلى أن وصلت تجربة التعليم المفتوح إلى الإلغاء، وتغيير اسم مراكز التعليم المفتوح إلى مراكز التعليم المدمج؛ وذلك بسبب الكثير من المعوقات لدرجة أن معظم برامج التعليم المفتوح كانت تبتعد عن مفهوم التعليم المفتوح ومقوماته وتقترب

كثيرا من نظام الانتساب في الجامعات المصرية، إضافة إلى أنه تم تنفيذها بطريقة عشوائية دون التعرف على مدى حاجة الأفراد والمجتمع لهذه البرامج (إبراهيم، ٢٠١٦، ٣-٤).

وباستقراء نتائج الدراسات السابقة تبين أن التعليم المفتوح في مصر كان يعاني من المشكلات التالية: افتقار برامجه لفلسفة واضحة وقلة التخصصات المتاحة في المراكز بحيث تتلاءم مع احتياجات الدارسين وسوق العمل، كما أن التعليم المفتوح كان يتبع شروطا للقبول لا تحقق فلسفة النظام القائمة على تحقيق ديمقراطية التعليم، إلى جانب اقتصار برامجه على المقررات الدراسية التي يغلب عليها الطابع التقليدي وضعف استخدامها للوسائط التعليمية والتكنولوجية، بالإضافة إلى شكاوي الدارسين من اللقاءات الأسبوعية التي لا تتيح لهم حرية الحوار والمناقشة وارتفاع التكاليف (حوالة، ٢٠١٢، ٦٨ - ٦٩).

وتوالت الجهود المبذولة لتطوير مراكز التعليم المفتوح في مصر، بحيث يستوعب خريجي التعليم الثانوي الراغبين في متابعة دراستهم الجامعية ولم تتوفر لهم فرصة الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي غير أن مراكز التعليم المفتوح في مصر أو مراكز التعليم المدمج حاليا واجهت العديد من الانتقادات منها ما يلي: (العباسي، ٢٠١٠، ٥٦٠)، (مبروك وآخرون، ٢٠١٢، ٢٤، ٢٦).

- ١- انخفاض المكانة الاجتماعية للتعليم المفتوح، مما جعله يعد تعليما من الدرجة الثانية يرتاده فقط من لم يقدر أكاديميا أو ماديا على الالتحاق بالتعليم التقليدي.
- ٢- تفتقد معظم مراكز التعليم المفتوح إلى الرابطة القومية مع المؤسسات الصناعية والتجارية والخدمية الكبرى، وهذه الرابطة من العناصر الأساسية لإنجاح التعليم التخصصي والمهني المتقدم لما لها من أثر في دعم التنمية الاقتصادية.
- ٣- ضعف العلاقة بين التخصصات المتاحة للطلاب، واحتياجات سوق العمل المحلي والعالمية.
- ٤- تفتقر برامج التعليم المفتوح إلى أساسيات التعلم الذاتي، إلى جانب قلة تنوع ومرونة البرامج بشكل يراعي احتياجات الدارسين ومتطلبات المجتمع.
- ٥- ضعف قدرة نظام التعليم المفتوح على الالتزام بمعايير وإجراءات ضبط الجودة النوعية؛ لضمان المصداقية والاستمرارية وتفعيل فلسفة العمل الجماعي الذي يشعر كل فرد بأهميته ومسئوليته عن تطور أو إخفاق المؤسسة التي ينتمي إليها.

ونتيجة لتلك المعوقات والمشكلات توجه المسؤولين عن التعليم العالى في مصر إلى تبني صيغة التعليم المدمج، بحيث يتم دمج المواد النظرية العادية مع المواد المهنية التي تساعد الطالب على تعلم مهنة معينة، كما أنه يساعد في التغلب على بعض سلبيات التعليم المفتوح والارتقاء بمستوى الخريج وتطوير العملية التعليمية.

وفي ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن تطوير مراكز التعليم المدمج بمصر في ضوء التعلم المدمج بالجامعة المفتوحة بسريلانكا وهونج كونج؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما الأسس النظرية للتعلم المدمج في العالم المعاصر؟
- ٢- ما واقع التعلم المدمج في الجامعة المفتوحة بسريلانكا؟
- ٣- ما واقع التعلم المدمج في الجامعة المفتوحة بهونج كونج؟
- ٤- ما أوجه التشابه والاختلاف بين التعلم المدمج في الجامعة المفتوحة بسريلانكا وهونج كونج؟
- ٥- ما الآليات المقترحة لتطوير التعلم المدمج بمراكز التعليم المدمج بمصر في ضوء التعلم المدمج بجامعة سريلانكا وهونج كونج المفتوحة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تطوير التعلم بمراكز التعليم المدمج بمصر في ضوء التعلم المدمج بجامعة سريلانكا وهونج كونج من خلال ما يلي:

- ١- التعرف على الأسس النظرية للتعلم المدمج في العالم المعاصر.
- ٢- الوقوف على واقع التعلم المدمج في الجامعة المفتوحة بسريلانكا.
- ٣- الوقوف على واقع التعلم المدمج في الجامعة المفتوحة بهونج كونج.
- ٤- تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين التعلم المدمج في الجامعة المفتوحة بسريلانكا وهونج كونج.
- ٥- تقديم الآليات المقترحة لتطوير التعلم المدمج بمراكز التعليم المدمج بمصر في ضوء التعلم المدمج بجامعة سريلانكا وهونج كونج المفتوحة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من خلال ما يلي:

- ١- يعتبر التعلم المدمج أسلوب تعليمي يتكامل فيه التعلم الإلكتروني مع التعليم التقليدي في إطار واحد، كما أنه تعليم مخطط له من أجل التفاعل المباشر وجها لوجه أو التعاون المتزامن وغير المتزامن والتعلم الذاتي والأدوات المساعدة في تحسين الأداء.
- ٢- يوفر التعلم المدمج بيئة تعليمية تفاعلية متميزة، ويعزز الممارسات الجيدة في مجال التعلم عن بعد من أجل تحقيق أفضل المخرجات التعليمية المتميزة.
- ٣- يسهم البحث في إضافة نتائج جديدة حول دمج التكنولوجيا على مستوى التعليم في مراكز التعليم المدمج.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

- ١- الحدود الموضوعية: يتناول البحث في الجامعات المفتوحة: أهداف التعليم للجامعة، ونظام الدراسة، وسياسة القبول، والهيكل التنظيمي، والتمويل، والبرامج الدراسية، والتقييم.
- ٢- الحدود المكانية: تم اختيار الجامعة المفتوحة بسريلانكا وهونج كونج؛ حيث تعد الجامعتين من الجامعات المتميزة في مجال التعلم المدمج على مستوى العالم ومحاولة تحقيق التقدم في المجتمع. حيث تعد جامعة سريلانكا المفتوحة فريدة من نوعها داخل نظام الجامعات الوطنية السريلانكية لكونها الجامعة الوحيدة التي تقدم برامج دراسية تؤدي إلى الشهادات والدبلومات والدرجات والدراسات العليا حتى مستوى الدكتوراة. كما أن جامعة هونج كونج المفتوحة هي الجامعة الوطنية الوحيدة ذاتية التمويل التي أنشأتها حكومة هونج كونج.

مصطلحات البحث:

التعلم المدمج Blended Learning

وردت كلمة مدمج في المعجم الوجيز في مادة دمج ، ودمج الشيء في الشيء: دخل واستحكم فيه، ويقال أدمج الأمر: أحكمه واندمج (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٩، ٢٣٣).

وكان مصطلح التعلم المدمج غامضا في السنوات القليلة الماضية، وعرفته حديثا الجامعة الأمريكية للتدريب والتقنية بأنه واحد من عشر اتجاهات حديثة ظهرت كعملية حديثة لصناعة تلقي المعرفة. ويركز العلماء على أن المسألة ليست على ما يجب أن يتم دمجه ولكن القضية الأهم هي مكونات التعلم المدمج، وتبدو هذه الحقيقة عالمية في جميع المجتمعات (Bonk, Graham, 2006 , N.P).

ويستخدم مفهوم الأسلوب المختلط "Mixed Mode" غالبا لوصف تلك الصيغة المدمجة من التعليم التقليدي وعن بعد. والتعريف الحديث لهذا المفهوم يصفه بأنه صيغة تعليمية تعبر عن فرصة لدمج المستحدثات التكنولوجية للتعلم الإلكتروني مع التفاعل والمشاركة التي يتيحها التعليم التقليدي وجهاً لوجه، وتستهدف عملية التلاحم هذه إتاحة بدائل متعددة يمكن أن يختار المتعلمون منها، وكذلك لتحقيق الجدوى الاقتصادية وفوائد الإنتاج على نطاق ضخم بتكلفة منخفضة وجودة عالية، وتحقيق الضرورة السياسية لتوسيع فرص الالتحاق، ومن ثم يتضمن المفهوم الهدف ووسيلة تحقيقه (الشخبيي وآخرون، ٢٠١٢، ٢٨).

ويعرف التعلم المدمج - إجرائيا - على أنه أحد أنماط التعليم التي يتم الجمع فيها بين التعليم التقليدي (وجها لوجه)، والتعلم باستخدام الوسائط المتعددة بهدف تحسين جودة التعليم والتقليل من تكلفته الاقتصادية.

منهج البحث وخطواته:

نظرا لطبيعة موضوع البحث تم تطبيق المنهج المقارن والذي يسير وفقا لما يلي :
(عبود وآخرون، ٢٠٠٠، ٩٢ - ٩٣)

١- الوصف: حيث يتم إلقاء الضوء على العوامل التي أدت إلى المشكلة موضوع الدراسة، وعرضها من خلال ما يتصل بها من قوانين وقرارات ولوائح وتقارير لجان أو تقارير رسمية عن التعلم المدمج في الجامعة المفتوحة ببلاد الدراسة.

٢- التحليل أو التفسير: تشتمل هذه الخطوة على تحليل وتقييم المعلومات التربوية في الجامعات المفتوحة بدول الدراسة في ضوء العوامل الثقافية المؤثرة.

٣- تقديم الحلول المناسبة : يتم ذلك إذا كان الغرض من البحث غرضا نفعيا، وتكون الحلول نتيجة الدراسة التحليلية التفسيرية ومبنية عليها؛ تمهيدا لاختيار ما يناسب ظروف مراكز التعليم المدمج في مصر.

ويسير البحث وفقا لما للخطوات الآتية:

- **الخطوة الأولى:** إطار نظري يتناول التعلم المدمج وأبعاده ونماذجه ومتطلباته في العالم المعاصر.
- **الخطوة الثانية:** وصف وتحليل الواقع الراهن للتعلم المدمج في الجامعة المفتوحة في دول الدراسة في ضوء العوامل الثقافية المؤثرة فيه.
- **الخطوة الثالثة:** تفسير أوجه التشابه والاختلاف بين التعلم المدمج في الجامعة المفتوحة في كل من سريلانكا وهونج كونج في ضوء العلوم الاجتماعية.
- **الخطوة الرابعة:** تقديم آليات مقترحة لتطوير مراكز التعليم المدمج بمصر في ضوء التعلم المدمج بجامعة سريلانكا وهونج كونج المفتوحة.

الدراسات السابقة:

يتناول البحث الدراسات المتعلقة بالتعلم المدمج حسب ترتيبها الزمني من الأحدث إلى الأقدم وذلك على النحو الآتي:

أ) التعلم المدمج: مدخل تجديدي (Lalima, Dangwal,2017).

يهدف البحث إلى التعرف على عملية التعلم المدمج كمفهوم متطور، ويشمل مميزات التدريس التقليدي في الفصل والتعلم المدعم بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. كما أن التعلم المدمج له علاقة بالتعلم التعاوني والبنائي والتعلم بمساعدة الكمبيوتر. ومن النتائج التي توصل إليها البحث أن التعلم المدمج يحتاج إلى جهود كثيرة واتجاهات سليمة وميزانية ضخمة ومعلمين وطلاب ذوي دافعية عالية من أجل تنفيذ عملية التعلم المدمج بنجاح. كما أنه يحتاج إلى ثقافة مجتمعية تدعم من أهمية التعلم المدمج كمدخل جديد لتطوير التعليم.

ب) فعالية التعلم المدمج: العلاقة بين خصائص الطالب وملامح التصميم والمخرجات Kintu,

(Zhu , Kagambe , 2017)

يهدف البحث إلى دراسة فعالية التعلم المدمج من خلال تحليل العلاقة بين خصائص الطالب وخلفيته العلمية الاجتماعية وخصائص التصميم ومخرجات التعلم، كما يهدف البحث

إلى تحديد المؤشرات المهمة لفعالية التعلم المدمج، وتم تطبيق عملية المسح على ٢٣٨ طالبا من أجل جمع البيانات عن خصائص الطلاب والتصميم ومخرجات التعلم. ومن أهم نتائج البحث أن فعالية التعلم المدمج قد حققت الرضا النفسي لدي الطلاب، وأدت إلى مخرجات تعلم متميزة.

ج) التعلم المدمج حلقة الوصل بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني (دراسة تحليلية)، (عبد الله، ٢٠١٤).

يهدف البحث إلى توضيح مفهوم التعلم المدمج، وتحديد المتطلبات والشروط الواجب توافرها لتنفيذ التعلم المدمج في المدارس والجامعات، وكذلك التعرف على دور المعلم والمتعلم في التعلم المدمج في المجال التربوي، والتعرف على إيجابياته والمشكلات التي تقف في سبيل تطبيقه. ومن أهم نتائج البحث أن تطبيق التعليم المدمج في جامعاتنا وفي حقول التعليم بصفة عامة يحتاج إلى فترة انتقالية تكون بمثابة تدريب جيد من قبل اختصاصيين في مجال تكنولوجيا التعليم لأعضاء هيئة التدريس والإداريين والمتعلمين وعمل دورات تدريبية لكيفية التعامل مع الحاسوب وتصميم البرامج التعليمية دون إهمال أو تجاهل لدور الطرائق التقليدية في التعليم الجامعي، ويمكن الاستفادة في هذا المجال من تجارب البلدان الأخرى.

د) التعلم المدمج في التعليم من بعد من منظور سريلانكا (Liyanagunawardena et. al , 2014)

هدف البحث إلى استكشاف عملية تنفيذ التعلم على الخط في التعليم من بعد بجامعة يولوفيلدز بسريلانكا، إلى جانب التعرف على عملية تنفيذ التعلم على الخط في نظام التعليم من بعد.

وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث نقص استخدام أجهزة الكمبيوتر والدخول إلى الإنترنت، ونقص البنية التحتية التكنولوجية، بالإضافة إلى انخفاض مستويات الخدمات في الجامعة كل ذلك يمثل عقبات أمام تنفيذ الأنشطة الإجبارية على الخط في الجامعة.

هـ) التعليم الإلكتروني المختلط في التعليم العالي: بحث من منظور الطلاب (Butorac, 2011)

هدف البحث إلى التعرف على عملية تنفيذ التعلم المدمج بأدوات التعليم الإلكتروني باستخدام أدوات التعليم الإلكتروني لدعم التدريس التقليدي في الفصول الدراسية، وبدأ بجامعة ريجيكا في عام ٢٠٠٨ وهي تتبع المبادئ الاستراتيجية العامة؛ وذلك لمسايرة البيئة المحلية. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن المشاركين قد أقرروا أن خدمة التعليم الإلكتروني - إلى حد ما - جيدة. كما أن الطلاب أوضحوا ضرورة الاهتمام بتحسين الخدمات المقدمة وذلك من أجل الارتقاء بعملية التعليم الإلكتروني.

و) التعليم المدمج كصيغة تعليمية لتطوير التعليم الجامعي المصري فلسفته ومتطلبات تطبيقه في ضوء خبرات بعض الدول (مرسي، ٢٠٠٨).

هدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- توضيح مفهوم التعليم الإلكتروني ومفهوم التعليم الجامعي المدمج ومتطلباته.
- توضيح الأهداف التي يسعى التعليم الجامعي المدمج إلى تحقيقها وأهميته.
- التعرف على أهم السبل التي تساعد على تطبيق التعليم المدمج بالتعليم الجامعي بمصر بنجاح.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث العمل ما يلي:

- تنمية الوعي التربوي بين أعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلاب بالصيغ التعليمية المستحدثة مثل التعليم المدمج.
- نشر الثقافة الإلكترونية في المجتمع، ويعد هذا العمل من المتطلبات المهمة اللازمة للأخذ بالتعليم المدمج.
- الاهتمام بإقامة دورات تدريبية لطلاب الجامعات والمعاهد لتمكينهم من إتقان مهارات التعليم المدمج.

ز) التعليم المدمج... مستقبل التعليم التقليدي" (عثمان، د.ت).

هدفت الورقة البحثية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مفهوم التعليم المدمج.
- التعرف على عوامل نجاح التعليم المدمج.

- عرض جامعة السودان نموذجا للتعليم المدمج. وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي:
- أن من أدوات التعلم الإلكتروني التي يمكن استخدامها في التعليم التقليدي ليصبح تعليما مدمجا المنتديات الفورية مثل: مجالس النقاش وغرف الحوار.
- استخدام أنظمة إدارة التعلم الإلكترونية تقلل الأعباء الإدارية التي كانت تأخذ وقتا طويلا من المعلم ويتفرغ بالتالي لأداء دور أكبر في العملية التعليمية.

يتبين مما سبق أن الدراسات السابقة تتشابه مع البحث الحالي في التعرف على الأسس النظرية للتعلم المدمج كمفهوم متطور، وتحديد الشروط الواجب توافرها من أجل تنفيذ التعلم المدمج، وأيضا توضيح أهم السبل التي تساعد على تطبيق التعلم المدمج بمصر وذلك من خلال إقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلاب؛ لتمكينهم من اتقان التعلم المدمج.

ويختلف البحث عن الدراسات السابقة في تناول التعلم المدمج في الجامعات المفتوحة، وعرض الجامعة المفتوحة في سريلانكا وهونج كونج، والتركيز على أبعاد التعلم المدمج ونماذجه. بالإضافة إلى تقديم الآليات المقترحة لتطوير التعلم بمراكز التعليم المدمج بمصر. واستناد البحث من الدراسات السابقة في التعرف على الأسس النظرية للتعلم المدمج في الجامعات المفتوحة، وتناول خبرات بعض الجامعات المفتوحة في التعلم المدمج، وتحديد مدى أهمية التعلم المدمج في تحقيق الجودة والتميز للتعلم بمراكز التعليم المدمج.

خطوات السير في البحث:

يسير البحث وفق الخطوات التالية:

- **الخطوة الأولى:** الإطار العام للبحث: مقدمته ومشكلته وأهدافه وأهميته وحدوده ومنهج البحث والدراسات السابقة وخطة السير فيه.
- **الخطوة الثانية:** الأسس النظرية للتعلم المدمج في العالم المعاصر.
- **الخطوة الثالثة:** واقع التعلم المدمج في الجامعة المفتوحة بسريلانكا.
- **الخطوة الرابعة:** واقع التعلم المدمج في الجامعة المفتوحة بهونج كونج.

- **الخطوة الخامسة:** الدراسة التحليلية المقارنة للتعلم المدمج في جامعتي سريلانكا وهونج كونج؛ من أجل تحديد جوانب الإفادة بما يتناسب مع طبيعة مراكز التعليم المدمج في مصر.
- **الخطوة السادسة:** آليات مقترحة للتعلم المدمج بمراكز التعليم المدمج بمصر في ضوء جامعتي سريلانكا وهونج كونج المفتوحة.

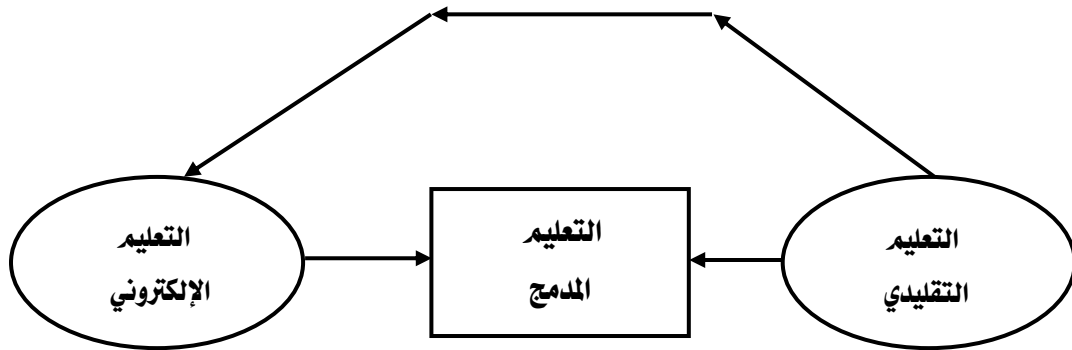
المحور الأول : التعلم المدمج في العالم المعاصر :

يعد التعلم المدمج من الصيغ الحديثة في التعليم والتدريب، وقد أولت الكثير من الدول والمؤسسات الحكومية والخاصة اهتماما كبيرا بالتعلم المدمج وتقنياته لجذواه الاقتصادية وفعالته وكفاءته في توفير المادة التعليمية والتدريبية لمستوي الجامعات في الوقت والمكان المناسبين، كما أنه يجمع بين التعليم التقليدي (وجهها لوجه Face to Face) والتعلم الإلكتروني.

١- مدخل تاريخي للتعلم المدمج:

بدأت المحاولات الأولى لتطور مفهوم التعلم المدمج عام ٢٠٠٠م، فأجرى كوني Cooney وغيره أولى الدراسات التي استخدمت مصطلح "التعلم المدمج"، وكانوا يهدفون إلى الجمع بين عناصر اللعب والعمل في مرحلة الروضة من أجل الحصول على الأنشطة المدمجة، وعلى الرغم من أن دراسة كوني وغيره كانت بعيدة عن الاستخدام العام لمفهوم التعلم المدمج، إلا أنها لا تزال مهمة لتطبيق فكرة التعلم المدمج. ودمج فوسي ويونج Voci and Young عام ٢٠٠١م التعلم الإلكتروني في برنامجها التدريبي على التنمية القيادية والذي استمر لمدة ستة أشهر بقيادة أحد المدرسين، وذلك للاستفادة من التدريب الذي يديره المدرب ومن التعلم الإلكتروني- في نفس الوقت- وكشفت نتائجها عن زيادة فيما يتعلق بالعمل الجماعي، وإنشاء المفاهيم واللغة المشتركة، وكفاءة أكبر في التعلم الجماعي. وأجرى بونك Bonk دراسة أخرى عام ٢٠٠٢م في دورة بالغة الأهمية في الجيش، وكانت تهدف إلى فهم كيف يؤثر النهج المدمج على التطوير المهني للطلاب في دورة عسكرية فطبّقوا التعلم غير المتزامن على شبكة الإنترنت في المرحلة الأولى، والتعلم المتزامن في الدردشة التعاونية الافتراضية كمرحلة ثانية، والتعلم وجهًا لوجه في المرحلة الثالثة (Guzer, Caner, 2014, 4597, 4598).

ويعتبر التعلم المدمج مفهوم له جذور تشير في معظمها إلى دمج طرق التعليم مع الوسائل المتنوعة، ويطلق عليه مسميات كثيرة منها: التعلم الخليط (Mixed Learning)، والتعلم المزيج (Blended Learning)، والتعلم الهجين (Hybrid Learning)، والتعلم الثنائي (Dual Learning)؛ ويرجع سبب تعدد مسمياته إلى اختلاف وجهات النظر حول طبيعة التعلم المدمج ونوعه. إلا أنها تتفق في أن التعلم المدمج مزج وخط بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي. كما أن هذا الدمج يكون من خلال توظيف أدوات التعلم الإلكتروني وطرقه مع أدوات التعليم التقليدي (أحمد، ٢٠١٦، ٢٦٤)، كما في الشكل التالي:



الشكل (١) الدمج بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني

المصدر: (مصطفى، ٢٠٠٨، ٢)

يوضح الشكل السابق تطور التعليم التقليدي إلى الإلكتروني ثم الدمج بينهما وصولاً للتعلم المدمج، حيث يوظف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين كل من أسلوب التعلم وجهها لوجه والتعليم بالاتصال المباشر لإحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه معلم أو مرشد مع المتعلمين وجهها لوجه.

وتطور هذا المصطلح ليشمل مجموعة من استراتيجيات أو "أبعاد" التعلم أكثر ثراءً، وقد يتضمن التعلم المدمج على بعد أو أكثر من الأبعاد التالية - وهي خاصة بعملية الدمج ذاتها - بالرغم من أن العديد من هذه الأبعاد لديها سمات متداخلة وهي ما يلي: (Singh, 2003, 4,5)

أ) دمج التعلم دون الاتصال بالإنترنت والتعلم الإلكتروني: لتبسيط هذا المفهوم نقول إن تجربة التعلم المدمج تتضمن أنماطاً من التعلم دون الاتصال بالإنترنت والتعلم الإلكتروني حيث إن التعلم الإلكتروني يعني التعلم عبر الإنترنت، ويحدث التعلم دون اتصال الإنترنت

بطريقة تقليدية داخل الفصول، ونفترض أنه حتى فرص التعلم دون الاتصال بالإنترنت تُدار من خلال نظام التعلم الإلكتروني.

وقد يكون مثالا على هذا النوع من الدمج على برنامج تعليمي يوفر المواد الدراسية وموارد البحث عبر أحد مواقع الإنترنت مع توفير دورات تدريبية في الفصل الدراسي يتولاها المعلم باعتبارها الوسيلة الرئيسة للتعليم.

(ب) دمج التعلم الذاتي والتعلم التعاوني المباشر: يتضمن التعلم الذاتي عمليات التعلم الفردي والتعلم عند الطلب والتي تتم بناء على حاجة الطالب وفق السرعة التي تناسبه، أما التعلم التعاوني فيتضمن اتصالا أكثر ديناميكية بين الطلاب مما يؤدي إلى تشاركية المعرفة والخبرة، وقد يشمل الدمج بين التعلم الذاتي والتعلم التعاوني - على سبيل المثال - مراجعة بعض المواد والأدبيات المهمة حول منتج جديد، ثم مناقشة تطبيقات ذلك في عمل الطالب من خلال التواصل الفوري باستخدام شبكات المعلومات (مصطفى، ٢٠٠٨، د.ص).

(ج) دمج التعلم المنظم وغير المنظم: لا تتطلب جميع أنماط التعلم برنامج تعليمي مسبق منظم مع محتوى منظم بتسلسل محدد مثل: فصول الكتب الدراسية في الحقيقة، ويحدث معظم التعلم على أرض الواقع بشكل غير منظم من خلال الاجتماعات، أو عبر البريد الإلكتروني والمستندات، وقد يسعى تصميم برنامج مدمج إلى استشفاف المحادثات بفاعلية من أحداث التعلم غير المنظمة إلى مستودعات المعرفة المتاحة التي يتعاون فيها العاملين على نشر المعرفة أثناء العمل.

(د) دمج محتوى مخصص مع محتوى جاهز: إن المحتوى الشامل هذا أقل تكلفه بكثير من المحتوى المخصص، ويمكن تهيئة محتوى شامل ذاتي التعلم مع مزيج من التجارب الحياتية/المباشرة (الفصول الدراسية - الإنترنت)، أو مع تعديل المحتوى وتخصيصه المعايير الصناعية، وبالتالي فتحت الباب لدمج أكثر مرونة بين المحتوى الجاهز والمحتوى المخصص، وتحسين خبرة المستخدم مع تخفيض التكلفة (جاد، ٢٠١٢).

(هـ) دمج التعلم، والممارسة، والدعم المحتمل: من المحتمل أن يكون أفضل شكل من أشكال التعلم المدمج لتكملة عملية التعلم (منظم قبل البدء في مهمة عمل جديدة) مع الممارسة (استخدام مهام وظيفية أو نماذج محاكاة لهذه الأعمال)، واستخدام أدوات الدعم في الوقت المناسب لتسهيل تنفيذ مهام العمل، وتوفير أدوات الإنتاجية الحديثة والمتطورة بيئات عمل

على أرض الواقع" والتي تجمع بين العمل باستخدام جهاز الحاسب الآلي والتعاون وأدوات دعم الأداء.

وتم تطوير التعلم المدمج بالتجربة - في الأونة الأخيرة - من خلال استغلال قوة التكنولوجيا في توفير بيئات تعليمية تتميز بالمشاركة والكفاءة والتوجه نحو النجاح، وفي هذه النماذج يتعرف التربويون سريعاً على فجوات التعليم، ويتبنون التدريس بأساليب تلائم جميع الطلاب للتأكد من أن الإخفاق ليس خياراً متاحاً، وفي هذا الشأن يعزز المعلمون برامج دعم الطلاب من خلال توظيف التكنولوجيا لإحداث تحول في التعليم، وكل هذا يأتي من أجل إعداد أجيال جديدة - من نماذج التعليم - تعمل على إعداد الطلاب لتحقيق النجاح. ومن ناحية أخرى يوحى بدء تطبيق نماذج التعليم في التعليم الجامعي المفتوح بأن جزءاً كبيراً من مستقبل التعليم سيشتتمل على نماذج تعليمية لتطبيق التعلم المدمج تقدم المحتوى العلمي، والموارد التعليمية، بطريقتي التعلم المباشر، والتعلم عن بعد. وعلى مدار العقد الماضي لاحظنا انبثاق هذا التوجه، حيث فضلت الكثير من الجامعات والمؤسسات التعليمية تطبيق توجه التعلم المدمج لتحسين نموذج التعليم من أجل نجاح الطلاب (Powell et.al, 2015).

ونجحت الكثير من الجامعات المفتوحة في دمج التعلم عبر الإنترنت مع التعلم المباشر وجها لوجه فيما يتعلق بجانب توصيل المناهج التعليمية والتربوية. ويتيح التعلم المدمج المناهج التعليمية عادةً في قاعات دراسة مقلوبة الوضع، حيث تصبح قاعة الدراسة مكاناً لحل المسائل، وتقديم المادة التعليمية عبر الإنترنت على هيئة مقالات للقراءة، ومقاطع فيديو للمشاهدة، واختبارات سريعة، ووسائط مرئية. بالإضافة إلى ذلك تجد مجموعات العمل الجماعي الصغيرة التي من خلالها يطبق الطلاب المعلومات النظرية على أمثلة حياتية من الواقع، ويمكن إثراء هذا التفاعل من خلال المعرفة السابقة عن المادة التعليمية، ودعم مشاركة الطلاب، والإبداع، وبناء المعرفة (International Council for Open and Distance Education, N.D, 8)

وبالتالي فإن من مبررات استخدام التعلم المدمج في الجامعات المفتوحة: إثراء أساليب التدريس بالخبرات التربوية، ووصول الطلاب إلى المعرفة المتنوعة، كما أنه يتيح المجال للتفاعل الاجتماعي بين الطلاب، وغير مرتفع التكلفة المادية مقارنة بالتعلم الإلكتروني، وسهولة مراجعة وتنقيح محتواه التعليمي. كما أنه يساعد على توظيف تقنيات المعلومات الحديثة في

أنشطة التعليم والتعلم من أجل مواجهة تدفق المعلومات بشكل متسارع وغير مسبوق مع التقدم الصناعي والتقني، وأصبح هناك اندماج بين طفرة الحاسبات والمعلومات والاتصالات.

يلاحظ مما سبق أن التعلم المدمج يتطلب ما يلي:

- أ) توفير مناهج تعليمية مناسبة لهذا النوع من التعليم.
- ب) تطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس، بحيث يصبحوا موجهين ومرشدين أثناء تعليم طلابهم من خلال استخدام الكمبيوتر وتطبيقاته.
- ج) توفير مختبرات الكمبيوتر، ووضع شبكات المعلومات المحلية والعالمية في متناول الطلاب.
- د) تزويد أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالمهارات اللازمة من أجل التعامل مع الوسائط المتعددة.

٣- أهداف التعلم المدمج:

اعتمدت العديد من الجامعات المفتوحة في دول العالم على نماذج التعلم المدمج لأسباب متنوعة، حيث يسمح التعلم المدمج لأعضاء هيئة التدريس بتخصيص التعليم لزيادة إنجازات الطلاب الأكاديمية ومشاركتهم في المشاريع الدراسية. كما تتيح المقررات الدراسية الإلكترونية الفرصة للطلاب من أجل المشاركة في الحصول على دورات معتمدة أكاديمياً والمواد الاختيارية، أو المشاركة في بدائل الالتحاق المتقدم. إلى جانب أن المناطق التعليمية التي تسعى إلى نماذج جديدة من التعلم المدمج تهدف إلى تحسين معدلات التخرج، ومواجهة الصعوبات أمام إنجازات الطلاب. حيث تقدم الجامعات التي تطبق مبادئ التعلم المدمج المساعدة لطلابها من أجل أن يعتمدوا على أنفسهم في توجيه ذاتهم أثناء عملية التعليم من خلال مناهج دراسية تستهدف الطلاب (Powell et.al, 2015, 16).

وتتعدد أهداف التعلم المدمج في الجامعات المفتوحة ومنها ما يلي: (منصور، ٢٠١٥،
(14)، (El-Mowafy, Kuhn, (2006, 27), (Sharpe et.al, (2007,5), (Krause, 2007,5),
Snow,2013, 146- 147)

- أ) توفير المرونة في وقت ومكان التعليم.
- ب) تعزيز التفاعل الصفي.
- ج) الوصول إلى الحوار مع المجموعات الصغيرة.
- د) زيادة فعالية أدوار أعضاء هيئة التدريس.

- ه) تقديم الدعم والإرشاد والتوجيه بين الطلاب.
- و) تطوير بيئة الحرم الجامعي بحيث تكون قادرة على دعم العملية التعليمية.
- ز) توسيع إطار ضمان الجودة في التعليم.
- ح) توفير المناهج الدراسية بصورتها الإلكترونية لعضو هيئة التدريس والطلاب، ومن ثم سهولة تحديثها كل عام دراسي.
- ط) تعظيم دور فهم المبادئ النظرية واكتساب المعرفة وتنمية المهارات التقنية والعملية.
- ي) تعزيز تعلم الطلاب وتلبية احتياجات التنمية.
- ك) إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعليمية.
- ل) تحقيق الرضا لدى الطلاب في الجامعات المفتوحة.

يتبين مما سبق أن التعلم المدمج يهدف إلى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل تعلمه، ويقوم على الدمج بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني داخل قاعة المحاضرات، وقد أطلق عليه المدخل التكاملي؛ نظرا لاستخدامه مصادر تعلم إلكترونية ضمن المحاضرات والدروس التقليدية بشكل متكامل معها.

٣- أهمية التعلم المدمج:

تفرض التحديات المعاصرة مع التطور السريع في مجال تقنية المعلومات والاتصالات تأثيرا كبيرا على نمط التعليم بالجامعات المفتوحة في المستقبل وسيكون انعكاساته على عضو هيئة التدريس والطلاب معا، الأمر الذي يحتم ضرورة استعداد الجامعات لهذه التحديات ومواجهتها واستغلالها الاستغلال الأمثل، فالتعلم المدمج يتطلب ضرورة الوعي به وبأهميته وتوفير متطلباته، كما يتطلب أيضا أفكارا جديدة ومتطورة. وتتمثل أهمية التعلم المدمج فيما يلي: (أحمد، ٢٠١٦، ٢٦٧)، (كوكس، رتشلن، ٢٠٠٧، ١٧٤)، (Garrison & Vaughan, 2008, 8-9), (Singh, 2003, 12)

- أ) توظيف تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المواقع التعليمية من خلال تصفح الإنترنت والتعامل مع البريد الإلكتروني واستخدام مختلف برمجيات الحاسوب.
- ب) تقليل نفقات التعليم مقارنة بالتعلم الإلكتروني، وتوفير وقت وجهد الطالب وعضو هيئة التدريس مقارنة بالتعليم التقليدي وحده.

- (ج) تمكين الطلاب من الحصول على متعة التعامل مع أساتذتهم وزملائهم المتعلمين وجها لوجه مما يعزز العلاقات الاجتماعية والجوانب الإنسانية بينهم.
- (د) يزيد من رضا الطلاب نحو عملية التعلم.
- (هـ) يمكن الطلاب من التعلم وممارسة الأنشطة في المنزل أو الجامعة.
- (و) إمداد الطلاب بالمقررات الإثرائية بما يتناسب مع احتياجاتهم.
- (ز) يشجع الطلاب على العمل بشكل تعاوني من خلال العمل في مجموعات.
- (ح) يتغلب على المشكلات التعليمية التي تتعلق بزيادة أعداد الطلاب.
- (ط) تغيير أدوار عضو هيئة التدريس من ملقن إلى موجه ومرشد ومشرف.
- (ي) توفير مصادر متعددة للمعرفة نتيجة الاتصال بمواقع إلكترونية مختلفة.
- (ك) يتسم بأنه أكثر شمولاً ومرونة وفعالية من أنماط التعلم الإلكتروني المختلفة.

يتضح مما سبق مدى أهمية تطبيق مدخل التعلم المدمج حيث إنه يساعد على تحسين بيئة التعلم، ويتيح الفرصة لعضو هيئة التدريس لتوفير العديد من التقنيات واستخدام المستحدثات التكنولوجية أثناء عملية التعلم بما يساعد على سرعة ومرونة أفضل للتعلم، ويتيح الفرصة لأنشطة تعليمية تركز على الطالب واحتياجاته. وتوضح الأبحاث أن الطالب المتاح أمامه الوصول إلى مزيج من طرق التدريس المباشر وجهاً لوجه، أو عبر الإنترنت يتفوق على أقرانه الذين يتعرضون لنوع واحد من أساليب التدريس، ولذلك لا يكون الأمر مفاجئاً بأن التعلم المدمج أصبح طريقة، وستستمر نماذج التعلم الجديدة في الانبثاق لتبني أفضل سمات التعلم عن بُعد والتدريس المباشر وجهاً لوجه أيضاً.

٤- أبعاد التعلم المدمج:

تتمثل أبعاد التعلم المدمج فيما يلي:

- (أ) **البعد المؤسسي:** يتناول البعد المؤسسي القضايا التي تتعلق بالشئون الأكاديمية والإدارية والتنظيمية والخدمات المقدمة للملتحقين، وعند التخطيط للتعلم المدمج ضمن هذا البعد تطرح أسئلة متعلقة بمدى استعداد الجامعة لتبني نماذج التعلم المدمج، وهل يمكن للجامعة توفير طريقة تقديم مستقلة لكل متعلم؟، وهل تم إجراء تحليل احتياجات الأفراد؟ (الغامدي، ٢٠١٢، ٥٤٢).

(ب) **البعد التعليمي:** يتم في هذا البعد الدمج بين المحتوى الذي يتم تدريسه من خلال (تحليل المحتوى)، واحتياجات المتعلمين (تحليل احتياجات المتعلمين)، والأهداف التعليمية (تحليل الأهداف)، إلى جانب تصميم استراتيجية التعلم الإلكتروني ويتم وضع السيناريو، حيث يتم تحديد جميع الأهداف التعليمية للبرنامج، ويتم بعد ذلك اختيار أفضل طرق التقديم، وكذلك أنماط التقييم (أبولريش، ٢٠١٣، ٢٥).

(ج) **البعد الإداري:** يهتم البعد الإداري بجميع مراحل إدارة التعلم الإلكتروني والتي تشمل التخطيط والتصميم والإنتاج والتقويم والصيانة، كما يهتم ببحث قضايا البنية التحتية التكنولوجية في بيئة التعلم الإلكتروني، ويتضمن ذلك: تخطيط البنية التحتية والأجهزة والبرمجيات، ويعتمد ذلك على توفر الأجهزة وأجهزة الشبكات والطابعات والميكروفونات، إلى جانب الكفاءات الفنية والتكنولوجية والمهارات لدى المعلمين والمتعلمين ووضع معايير وسياسات لتوظيف البنية التحتية (بدر الهدي، ٢٠٠٥).

(د) **البعد التقني:** تتطلب ممارسات التدريس في الجامعات المفتوحة إعداد خطة مناسبة للبنية التحتية التكنولوجية والهندسة المعمارية والعمليات الجارية، ونقاط الاتصال الاستراتيجية ضمن هذا البعد: البنية التحتية والمرافق والموارد ودعم الخدمة، بحيث تمتلك الجامعة شبكة آمنة وقوى بشرية مدربة في المجال التقني. (Cherping, Tianchong, 2017, 13, 14)

(هـ) **بعد تصميم الواجهة:** يهتم بعد تصميم الواجهة بالعوامل ذات الصلة بواجهة المستخدم لكل عنصر من عناصر التعلم المدمج، حيث تدعم واجهة المستخدم جميع عناصر التعلم المدمج مما يمكن المتعلم من التعامل مع كل نمط من أنماط التقديم والانتقال بين الأنواع المختلفة (الغامدي، ٢٠١٢، ٥٤٣).

(و) **البعد الأخلاقي:** يحرص هذا البعد على تكافؤ الفرص، والتنوع الثقافي، والهوية الوطنية وغيرها، وكذلك يجب أن يصمم البرنامج بأسلوب يتجنب ضيق أو إزعاج أي طالب، وفي الوقت ذاته يقدم خيارات متعددة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (ar.wikipedia.org , 2017)

(ز) **بعد دعم الموارد:** يهتم هذا البعد بتوفير وتنظيم أشكال متعددة من المصادر الإلكترونية التي يحتاجها المتعلم سواء أكانت مباشرة على الإنترنت أو غير مباشرة مثل: مواد مرئية، وأكثر الأسئلة تكرر، والقواميس، والكتب الإلكترونية، والمكتبات الرقمية،

والدوريات، وتكمن أهمية هذا البعد في توفير الشعور بالأمان والثقة لدى الطلاب من خلال توفير المساعدة التي يحتاجونها كتقديم الدعم التعليمي والإرشادي والتقني (عفونة، زاهرة، ٢٠١٠، ٩).

ح) بعد التقويم: يمكن - هذا البعد - المتعلمين من التأكد من فهم المحتوى الذي تعلموه بالفعل، ويحسن من تجربتهم الخاصة في التعلم المدمج، إذ يتم تقويم معارف المتعلم سواء تلك التي لديه قبل المرور بخبرات التعلم عن طريق التقويم القبلي أم تلك التي اكتسبها نتيجة المرور بالخبرات التعليمية عن طريق التقويم البعدي (Carman, 2002).

يستنتج مما سبق أن للتعلم المدمج أبعاداً مختلفة، كما أن له أبعاد خاصة بعملية الدمج نفسها تم توضيحها في المدخل التاريخي للتعلم المدمج، وهذه الأبعاد تساعد في التخطيط للتعلم المدمج وذلك قبل تطبيقه على الطلاب. كما أن هذه الأبعاد تراعي قضايا كثيرة ومتربطة تتعلق بتطوير وإدارة وتقويم برامج التعلم القائمة على التعلم المدمج، وأيضاً تهدف إلى تقديم تعلم مدمج ذي معنى.

٥- نماذج التعلم المدمج:

جاء في الأدبيات التربوية عن التعلم المدمج أن غالبية برامج هذا النوع من التعليم لا تخرج عن واحد من أربعة نماذج، وهي: نموذج التعليم التبادلي، والتعليم المرن، والتعليم الاختياري، والتعليم الافتراضي الفعال :

أ) نموذج التعليم التبادلي: يتعرض الطالب في كل دورة تعليمية أو مادة دراسية يسجل بها إلى تبادل بين طرق التعليم، وبالطبع واحدة منهم على الأقل هي التعلم الإلكتروني سواء كان ذلك التبادل وفق جدول ثابت أو وفق تقدير عضو هيئة التدريس. وأحياناً ينتقل الطلاب ما بين طريقة التعلم الإلكتروني ومشاريع المجموعات الصغيرة والمهام الكتابية أو ربما ينتقلون بين التعلم الإلكتروني والمناقشات الجماعية بين طلاب قاعة الدرس أو المشاريع الجماعية أيضاً. وأهم ما في الأمر أنه وقتما يحين وقت الانتقال أو يعلنه عضو هيئة التدريس وفق تقديره على كل طالب الانتقال إلى النشاط المكلف به في الدورة. ويشمل نموذج التبادل أربعة نماذج فرعية، وهي: التعليم التبادلي داخل قاعة الدراسة، والتعليم التبادلي داخل معمل الحاسوب، والفصل المقلوب، والتبادل الفردي (Powell(et.als), 2015,6, 7)

١- التبادل داخل قاعة الدراسة - وهو النموذج الذي يتعرض فيه الطالب لتجربة نموذج التبادل داخل قاعة الدراسة الواحدة، أو ضم مجموعة من القاعات الدراسية معًا. ويختلف هذا النوع من التبادل عن نموذج التبادل الفردي، حيث إن الطلاب ينتقلون بين جميع القاعات الدراسية وليس فقط تلك المحددة في جداولهم الدراسية.

٢- التبادل داخل معمل الحاسوب - وهو نموذج يتعرض فيه الطالب إلى التعلم الإلكتروني من خلال الدراسة داخل معمل الحاسوب واستخدامه.

٣- الفصل المقلوب: تعد هذه الطريقة تجديد في التعليم التقليدي، حيث إنه خطوة للتغيير المقبول والتقدمي لدى المتعلمين؛ وذلك لجعل الجلسات في الصف أكثر تفاعلية، فالدرس في المنزل والواجب في قاعة الدرس، وفي هذا النوع يتعرض الطالب لدراسة المادة الدراسية أو الدورة من خلال المشاركة في التعلم الإلكتروني خارج المنزل، بدلاً من الواجب المنزلي التقليدي، ثم التردد على المدارس التقليدية من أجل مشاريع التعليم المباشر الخاضعة لإشراف المعلم وإرشاداته (Dumont, Berthiaume, 2016, 15).

٤- التبادل الفردي - وهي طريقة يمتلك فيها كل طالب قائمة محتوى خاصة فردية لدراسة المادة الدراسية أو الدورة، وليس ضرورياً أن ينتقل ما بين قاعات الدراسة المتاحة أو بين أساليب التعليم. ويتم وضع جداول دراسية للطلاب إما عن طريق المواقع الإلكترونية، أو من قبل أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.

ب) نموذج التعليم المرن: يعد التعلم الإلكتروني هو العمود الفقري لتعليم الطلاب حتى وإن كان يوجه الطلاب إلى أنشطة على أرض الواقع. وفيه تكون القاعات الدراسية عبر الإنترنت من خلال تسجيلات لعضو هيئة التدريس، ثم يذهب الطلاب إلى المدارس التقليدية من أجل تطبيق ما تعلموه، باستثناء أي واجبات منزلية. ويتحول الطلاب إلى التعليم المرن وفق احتياجاتهم الشخصية، وليس وفق جدول محدد، وفي نفس الوقت يكون المعلمون على استعداد لتقديم المساعدة وجهاً لوجه، وفي العديد من البرامج الدراسية يبادرون بتطبيق المشاريع والمناقشات لإثراء التعليم وتوثيقه، على الرغم من أنه في برامج دراسية أخرى يكون المعلمون أقل مشاركة في المناقشات والمتابعة (Horn, Staker, 2014, 37, 38)

ج) **نموذج التعليم الاختياري:** يعد النموذج الاختياري أحد نماذج التعلم المدمج الذي يعطي الطالب الحرية في تسجيل مادة أو أكثر من المواد التي يدرسها عن طريق الإنترنت (Online)، بينما يدرس المواد الأخرى بالطريقة التقليدية، وما يميز هذا النموذج أن الحرية تعود للطالب نفسه في أن يأخذ هذا البرنامج بالطريقة التقليدية أو عن طريق الإنترنت، ويختلف هذا النموذج عن التعلم الإلكتروني من خلال الإنترنت، حيث إن الطالب يدرس هذا البرنامج عن طريق الإنترنت وتبقى لديه الفرصة لاختيار بيئة التدريس التقليدية من خلال برامج أخرى (الشرمان، ٢٠١٥، ٧٧).

د) **نموذج التعليم الافتراضي الفعال:** فيه يستوجب على الطلاب دراسة الدورة وجهاً لوجه عن طريق الحضور في القاعات الدراسية مع أساتذتهم، وبعد ذلك يكون لهم الحرية في استكمال دراسة باقي الدورة بعيداً عن قاعات التعليم المباشر. وبدأت كثير من برامج التعلم الافتراضي الفعال على أنها مدرسة إلكترونية بدوام كامل، ثم تطورت بعد ذلك إلى برامج مدمجة لتوفير تجارب المدارس التقليدية لطلابها. ويختلف هذا النوع عن نموذج الفصول المقلوبة، بأنه نادراً ما يتقابل الطلاب والأساتذة وجهاً لوجه في أيام الأسبوع. ويختلف أيضاً عن الدورات الإلكترونية الشاملة، حيث إن قاعات الدراسة المباشرة بين الطلاب والأساتذة تعد أكثر من مجرد مقابلات اختيارية سواء اجتماعية أو عملية، ولكنها ضرورية من أجل استمرار عملية التعليم وفق نموذج التعليم الافتراضي الفعال (Clayton Christensen, 2018).

يتبين مما سبق أن نماذج التعلم المدمج تضع الطلاب في بؤرة العملية التعليمية، مستفيداً من قوة التكنولوجيا في توفير بيئات تعليمية تتميز بالمشاركة والكفاءة والتوجه نحو النجاح، وفي هذه النماذج يتعرف التربويون سريعاً على فجوات التعليم، ويعزز الأساتذة برامج دعم الطلاب من خلال توظيف التكنولوجيا لإحداث تحول في التعليم، وتكوين أجيال جديدة من نماذج التعليم تعمل على إعداد الطلاب لتحقيق النجاح، وعلى مدار العقد الماضي لاحظنا انبثاق هذا التوجه، حيث فضلت الكثير من الجامعات والمؤسسات التعليمية تطبيق توجه التعلم المدمج لتحسين نموذج التعليم من أجل تحقيق كفاءة العملية التعليمية.

٦- متطلبات تطبيق التعلم المدمج:

يعمل التعلم المدمج في الجامعات المفتوحة من خلال منظومة متكاملة من أجل النجاح، ويمكن تقسيم احتياجات التعلم المدمج إلى متطلبات تقنية وأخرى بشرية:

▪ متطلبات تقنية:

- تتعدد المتطلبات التقنية للتعلم المدمج في الجامعات المفتوحة على النحو التالي:
- ١- **فصول تقليدية:** يتيح التعلم المدمج المجال الكامل للتدريس بنمط الفصول الدراسية التقليدية، حيث يتمتع الطلاب بمتسع من الوقت من أجل التفاعل مع أساتذتهم، مما يترتب عليه التأثير بشخصياتهم وسلوكياتهم والعديد من القيم الأخرى. كما يساعد التفاعل وجهًا لوجه في تزامن الاتصال، وفيه يكون كلاً من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس قادرين على إعطاء التعليقات اللحظية والتي بدورها تُعد أفضل الطرق في عملية التعليم والتعلم. كما أن بيئة القاعة الدراسية والمتغيرات المرتبطة بها ذات أهمية في العملية التعليمية ومؤثرة على المتعلم وتقدمه (أبو الحسن، ٢٠١٦، ٥٧).
 - ٢- **فصول افتراضية:** توفر للطلاب خيارا للتعلم في أي مكان وفي أي وقت ومن أي شخص، كما يمكن للطلاب أن يكونوا جزء من اجتماع الفصول الافتراضية مع مشاركة الطلاب والمعلمين بغض النظر عن الحدود الجغرافية، ويتميز التعليم بالمرونة في أن الطلاب الذين لا يستطيعون الذهاب إلى الجامعة بانتظام يستفيدون من هذا الوضع، إلى جانب أن الطلاب من خلال هذا النوع من التعليم سيكونون على قدم المساواة مع زملائهم في أي مكان آخر من العالم، ويحصلون على تجربة متعددة الثقافات أيضا (Lalima, Dangwa, 2017, 131).
 - ٣- **بيئة التعلم:** يبحث التربويون باستمرار عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلاب وحثهم على تبادل الآراء والخبرات، وتعتبر تقنية المعلومات متمثلة في الحاسب الآلي والإنترنت وما يلحق بهما من وسائط متعددة للاتصال من أنجح الوسائل لتوفير هذه البيئة التعليمية التي تعمل على تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وتتيح الفرصة لإكساب المتعلمين مهارات متقدمة في التفكير والتكامل بين المناهج الدراسية وربطها بالبيئة المحلية واحتياجات المجتمع، إضافة إلى دورها في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب (منصور، ٢٠١٥، ١٥).
- وتعد تقنية شبكات الحاسوب والإنترنت المستخدمة في نظام التعليم قد حررت هذه البيئة -إلى حد بعيد - مما كان يقيدتها من عوامل الثبات والجمود لتضع أمامنا خيارات متنوعة بحيث تشكل بيئات تعليمية متعددة الأهداف التعليمية والظروف

المتاحة، ولقد أصبح من الطبيعي أن تتكيف البيئة التعليمية مع احتياجات المتعلم، فتشكل الموقف التعليمي الذي يناسب ظروفه ومكانه والزمن الذي يرغب الدراسة فيه. كما انتقلت بالنمط الاتصالي الغالب في العملية التعليمية التقليدية وهو الاتصال في اتجاه واحد إلى جملة من الخيارات الاتصالية التي تضمن التفاعل بين الطالب وأستاذه وزملائه أيضاً، وهو بلا شك نمط متقدم من المرونة التي تنعكس إيجابياً على مجمل العملية التعليمية. (الكسجي، ٢٠١٢، ٥٥).

وتقوم بيئة التعلم المدمج على التكامل والتفاعل بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني بكل أشكالهما وأنواعهما المختلفة، فهي تجمع بين المحاضرات وورش العمل والتدريبات وغيرها من أشكال التدريس التي تتم داخل قاعات الدراسة وجها لوجه وبين التعلم القائم على الكمبيوتر، مثل: تقديم الموديولات التعليمية التفاعلية والمحاكاة بين أشكال التعلم عبر الإنترنت مثل: التفاعل الفوري بين الطلاب ونشر المقررات على شبكة الإنترنت (إبراهيم، ٢٠١١، ٢٠).

٤- **الأجهزة والبرمجيات اللازمة:** يجب أن تتوفر الأجهزة والبرمجيات اللازمة والتي تكفي كل الطلاب الملتحقين أو لاستخدام أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم في تخطيط المقررات الدراسية والقيام بالبحوث والتطبيقات المختلفة، وفي هذا الصدد يجب أن يتاح لكل طالب فرصة الوصول المباشر والسهل للنظام المناسب لكل مقرر دراسي، وعند جدولة التدريس في المعمل يجب أن تتوفر أجهزة وبرامج الحاسبات الكافية التي يمكنها استيعاب طلاب مجموعة الدراسة (الهادي، ٢٠٠١، ١١٦).

٥- **ندوات عبر الإنترنت:** تعد سمة من سمات التعلم المدمج وشكل لدعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهذا يعني أن الطلاب يشاركون في الندوات في موضوعات مختلفة ذات الصلة لهم عن طريق الاتصال بشبكة الإنترنت، ويتم توصيل جميع المشاركين من خلال البرامج المختلفة المتاحة ثم تقديم ورقتهم والمشاركة في المناقشات من خلال مؤتمرات الفيديو كونفرانس (Lalima, Dangwa, 2017, 131).

٦- **أدوات للاتصال التعليمي:** تسمح أدوات الاتصال عبر الويب للطلاب بالتفاعل والتواصل مع بعضهم البعض، وتبادل المعارف والمهارات والخبرات، ويتم الاتصال والتفاعل بصورة

افتراضية من خلال موقع تعليمي عبر الويب تحت مظلة نظم إدارة التعلم وتنظيم التفاعل،
ومن أشكال وأدوات الاتصال التعليمي في التعلم المدمج:

■ **المنتديات التعليمية Forums**: تعطي المنتديات - كأداة من الأدوات المتوفرة على الإنترنت - فرصة للمشاركين بالنقاش وتبادل الأفكار والمعلومات، كما أنها تشكل أداة قيمة بالنسبة لعضو هيئة التدريس من أجل توفير الدعم والمساندة للطلاب وخاصة التي يطلبونها من خلال مشاركات يستفسرون من خلالها عن قضايا معينة، وفي هذه الحالة يكون عضو هيئة التدريس جاهزا لتوفير الدعم والتوجيه عندما يريده الطلاب، ومن المعلوم أن هذا الأسلوب يجعل المعلومات المعطاة من خلال الإجابة عن استفسارات الطلاب أكثر واقعية ومواءمة مع احتياجات الطلاب؛ لأنهم يحصلون عليها نتيجة حاجتهم لذلك (الشرمان، ٢٠١٥، ١٢٧).

■ **البريد الإلكتروني E-Mail**: يساعد في تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسوب، ويعتقد كثير من الباحثين أن البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الإنترنت استخداما ويرجع ذلك إلى سهولة استخدامه. ومن أهم تطبيقاته في التعليم: (الجبالي، ٢٠١٦، ٣٩ - ٤٠)

- وسيط بين عضو هيئة التدريس والطالب لإرسال الرسائل لجميع الطلاب والأوراق المطلوبة في المواد، والواجبات المنزلية، واستفسارات الطلاب.
- وسيط لتسليم الواجب المنزلي، حيث يقوم عضو هيئة التدريس بتصحيح الإجابة ثم إرسالها مرة أخرى للطالب وفي هذا العمل توفير للوقت والجهد، حيث يمكن تسليم الواجب المنزلي في الليل أو النهار دون الحاجة إلى مقابلة الأستاذ.
- وسيلة للاتصال بالمتخصصين في مختلف دول العالم والاستفادة من خبراتهم وأبحاثهم في شتى المجالات.

٧- **المعامل الخيالية (الافتراضية)**: تستخدم تلك المعامل في تقديم الدورات العملية المهنية، وهي معامل تخيلية تحاكي المعامل الحقيقية بحيث يتم برمجتها ونشرها على الإنترنت أو على اسطوانات ممغنطة ويتم من خلالها تطبيق التجارب العملية بشكل يحاكي الواقع (عامر، ٢٠١٥، ١٠٠).

ومن ثم فإن التعلم المدمج يتطلب توافر الكوادر المؤهلة من أجل التعامل مع هذا النوع من التعليم ، والدعم الفني فيما يرتبط بالجزء الإلكتروني والتجهيزات المادية الخاصة بالتدريب العملي واختيار استراتيجية ومستوى دمج المصادر التعليمية المستخدمة في بيئة التعلم المدمج.

▪ متطلبات بشرية:

يمثل عضو هيئة التدريس والطالب قطبي العملية التعليمية للتعلم المدمج في الجامعات المفتوحة وكلا منهما له دور لا يقل أهمية عن الآخر؛ من أجل إنجاح هذا النوع من التعليم وفيما يلي توضيح ذلك:

١- عضو هيئة التدريس:

يتسم العصر الحالي بتغيرات سريعة ومتلاحقة في مختلف المجالات الثقافية والعلمية والتكنولوجية الأمر الذي يمثل تحدياً لعضو هيئة التدريس في التعلم المدمج، بحيث تتوقف درجة هذا التحدي على مدى تهيئته وتقبله لهذه التغيرات وعلى مدى قدرته على تطوير أدائه من أجل التفاعل مع هذه المتغيرات وبالتالي تبرز بعض العوامل الضرورية التي تستوجب توعية عضو هيئة التدريس الجامعي بالتعلم المدمج (مرسي، ٢٠٠٨، ١٠٢).

ويشترط أن يكون أعضاء هيئة التدريس في التعلم المدمج لديهم دراية جيدة بكل الوسائط التعليمية، حيث إن من أهم سمات المعلمين في التعلم المدمج أنهم يتميزون بالذكاء والقدرة على التعامل مع التكنولوجيا وديناميكية كبيرة ومدربة تدريباً كاملاً على العمل بكفاءة في كل الأشكال: شكل الفصول الدراسية التقليدية وشكل دعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تكون مجهزة تجهيزاً جيداً من أجل استخدام الطرق التقليدية وغيرها من التقنيات الحديثة (Lalima, Dangwa, 2017, 132).

وأيضاً يتطلب التعلم المدمج من أعضاء هيئة التدريس أن يكونوا خبراء في مجالات تخصصهم، بحيث يكتسبون الخبرة في تخطيط وتنفيذ التعلم المدمج في الجامعات المفتوحة، ولذا يجب أن تتوفر لديهم تنمية مهنية مستمرة حتى أن حلقات العمل والحلقات الدراسية لمرة واحدة لا تكفي لدعم أعضاء هيئة التدريس في تحويل تعلمهم وممارساتهم التدريسية وإنما يكون التركيز على نقاط الاتصال الاستراتيجية المترابطة: الشروط / التدابير والثقافة المرتبطة بالتنمية المهنية. ومن وسائل التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس: تشجيع دعم الأقران وهي عملية

تعاونية تقوم على المساعدة والثقة والعلاقات المتبادلة بحيث يمكن الاستفادة من أعضاء هيئة التدريس ذوى الخبرة في التعلم المدمج، كما تعتبر برامج المكافآت والحوافز بمثابة إسهام مهم في تطويرهم، إلى جانب المكافآت غير المالية مثل: شهادة التميز أو التقدير، كما أنه يمكن تطوير ثقافة التنمية من خلال استراتيجيات داعمة كالمشاركة في التفكير والحوار حول ممارساتهم الحالية، ووضع خطط عمل لتشكيل ممارساتهم المستقبلية (Cherping, Tianchong, 2017, 11, 12).

ويجب أن يتمتع عضو هيئة التدريس في التعلم المدمج بما يلي: (جبر، العرنوسي، ٢٠١٤، ١٦٣).

- الرغبة في التحول من التعليم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني.
- العلم بنظام الصفوف الافتراضية.
- المهارة في الجمع بين التدريس التقليدي والإلكتروني.
- القدرة على التعامل مع الإنترنت لتجديد معلوماته وتطوير مقرراته.
- القدرة على التدريب التقليدي للطلاب على التعامل مع أجهزة الحاسوب وتقنياتها.
- القدرة على التعامل مع برامج تصميم المقررات الدراسية.
- القدرة على تصميم الاختبارات الحاسوبية.
- القدرة على التعامل مع البريد الإلكتروني وتبادل الرسائل مع الطلاب.
- القدرة على إثارة دافعية المتعلمين وتوفير روح المشاركة والتفاعل داخل قاعات الدراسة.
- الفهم الكامل لخصائص واحتياجات ومتطلبات الطلاب على اختلاف مستوياتهم.
- التنسيق وتوزيع الأدوار بين المتعلمين.
- مراقبة أداء الطلاب كل على حدة.
- تطبيق مبدأ تفريد التعليم لمساعدة الطلاب على التعلم بحسب قدراتهم.
- استيعاب الهدف من التعلم المدمج.

بالتالى فإن عضو هيئة التدريس في التعلم المدمج يقوم في القاعات الدراسية بالعديد من الأدوار الجديدة منها: إعداد الطلاب وتوجيههم وإرشادهم ومتابعتهم عند القيام بالأنشطة الفردية والجماعية، والإجابة عن أسئلتهم وتقديم النصح والإرشاد لهم من خلال التفاعل الحي معهم.

٢- المتعلم:

يمتد حدود الاستفادة من التعلم المدمج إلى اكتساب الخبرات والمهارات المتصلة بالعمل في البيئة الإلكترونية والتي يأتي في مقدمتها اكتساب مهارات الحاسب الآلي ومواجهة الصعوبات الخاصة بالتعلم المدمج والمراسلات الإلكترونية، ولن تكون فوائد البيئة المدمجة حقيقية إلا عندما يتم تطوير فرص المشاركة المتعددة التي يوفرها السياق من أجل استفادة الطلاب مسبقا من الخبرات المختلفة بشكل فردي وتعاوني. ومن الجوانب الحاسمة في هذا التطور دمج مكونات الإنترنت والفصول الدراسية. حيث إن تصميم التعلم المدمج ينتج عن التكامل المدروس للتجارب التعليمية وجها لوجه مع أنشطة التعلم عبر الإنترنت، ويؤثر المعلمون - من خلال اختيارهم وتصميم الأنشطة التعليمية - على طبيعة ونوعية تعلم الطلاب. كما يتحدد ما يتعلمه الطلاب بما لديهم من فرص للقيام والمشاركة في التجارب والأنشطة التي صممها المعلمون. (Jeffrey, Milne, Suddaby, 2014, 134- 135).

ويتمثل دور المتعلم في ظل التعلم المدمج فيما يلي: (وإلى، ٢٠١٥، ٥٣)

- ينخرط المتعلم في عملية التعلم بفعالية.
 - يعتمد المتعلم في عملية تعلمه على المعلم بعض الوقت.
 - يتواصل المتعلمون مع بعضهم في مجموعات صغيرة.
 - يتعلم المتعلم من أقرانه.
 - يمتلك القدرة على التعامل مع المصادر الإلكترونية.
 - يساعد المتعلمون بعضهم في عملية التعليم.
 - يقوم المتعلمون بتقييم أعمال بعضهم.
- وبموجب التعلم المدمج يتقدم الطالب وفق قدراته مستعينا بإرشادات عضو هيئة التدريس الذي يكون دوره مراقبة الطلاب وتقديم المساعدة (الشعراني، ٢٠١٦، ٢٧٧)، حيث يتميز التعلم المدمج بما يلي: (الشعراني، ٢٠١٦، ٢٧٨)، (القصراوي، ٢٠١٤، ١٩٠)
- يتيح الفرصة للمتعلم وفق قدراته.
 - يساعد المتعلم على التفكير المنطقي.
 - يشجع المتعلم على التعلم الذاتي والتعلم وسط المجموعات.
 - يشجع الاتصال الشبكي بين الطلاب بعضهم البعض لتبادل الخبرات.

- يتضمن اختبارات كثيرة ومرنة في ذات الوقت.
- يكون المتعلم فيه أكثر إيجابية لحصوله على التعزيز الفردي.
- ويحتاج المتعلم في ظل التعلم المدمج إلى أن يفهم أنه مشارك في العملية التعليمية، ويجب أن يشعر بأنه يتفاعل مع عضو هيئة التدريس من أجل الوصول إلى الهدف ولذلك يجب توافر عدة صفات في المتعلم منها أن يكون: (عبد الله، ٢٠١٤، ١٥، ١٦)
- طالبا متفاعلا ومشاركا لأستاذه وليس طالبا متلقيا فقط.
- قادر على المحادثة على الشبكة المعلوماتية.
- لديه القدرة على التعامل مع البريد الإلكتروني وتبادل الرسائل مع زملائه وأساتذته.
- لديه الرغبة في الانتقال من التعليم التقليدي إلى الإلكتروني.
- ومن ثم فإن المتعلم في ظل التعلم المدمج يجب أن يكون لديه دافعية وثقة بالنفس ومثابرة ومرونة، إلى جانب قيامه بمجموعة من الأنشطة، مثل: القراءة والاستماع والمشاهدة لمحتوى التعلم والبحث عن المعلومات على محركات البحث وتطبيق ما تعلمه وممارسة الأنشطة وإنتاج بعض مواد التعلم.

٧- عوامل نجاح التعلم المدمج:

يتطلب تطبيق التعلم المدمج في الجامعات المفتوحة أو مراكز التعلم المدمج إلى فترة انتقالية تكون بمثابة تدريب جيد من قبل اختصاصيين في مجال تكنولوجيا التعليم لأعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلاب، وعمل دورات تدريبية لكيفية التعامل مع الحاسوب، وتصميم البرامج التعليمية دون إهمال أو تجاهل لدور الطرائق التقليدية في التعليم، ويمكن الاستفادة في هذا المجال من خبرات الدول الأخرى، إلى جانب النقاط التالية:

(أ) **التواصل والإرشاد:** إن من أهم عوامل نجاح التعلم المدمج التواصل بين المتعلم وعضو هيئة التدريس؛ ذلك لأن المتعلم في هذا النمط لا يعرف متي يحتاج المساعدة أو نوع الأجهزة والأدوات والبرمجيات أو متي يمكن أن يختبر مهاراته، لذا فإن التعلم المدمج الجيد يجب أن يتضمن إرشادات وتعليمات كافية لعينات من السلوك والأعمال والتوقعات وأيضا طرق التشخيص وبعض المهام التي يوصي بها للمتعلم وأدوار كلا منهما بطريقة واضحة ومحددة ومكتوبة (الغامدي، ٢٠٠٨).

ب) **الإمكانات اللازمة:** ضرورة توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم والتي تتمثل في البنية التحتية التي تدعم تطبيقه بالقاعات الدراسية التقليدية مع تدعيمها بتكنولوجيا التعلم الإلكتروني، إلى جانب إعداد الكوادر البشرية، وتوفير خطوط الاتصال التي تساعد في نقل هذا التعليم من مكان لآخر (الصديق، ٢٠١١، ١١).

ج) **العمل التعاوني:** يتطلب التعلم المدمج أن يقتنع كل طالب، وأيضا كل عضو هيئة تدريس بأن العمل في هذا النوع من التعلم يحتاج إلى تفاعل كافة المشاركين ولا بد من العمل في شكل فريق، وذلك يعد بمثابة محطة توليد الطاقات الكامنة؛ لأن كل فرد فيه يقدم إسهام فريد من نوعه (السيد، ٢٠١٧، ٣٣٦).

د) **تشجيع العمل المتميز:** يمكن للطالب أن يدرس بنفسه من خلال قراءة مادة مطبوعة أو قراءتها على الإنترنت، بينما في ذلك الوقت يشارك مع زملائه في بلد آخر من خلال الشبكة أو من خلال مؤتمرات الفيديو في مشاهدة فيديو عن المعلومة، كما أن تعدد الوسائط والتفاعلات الصفية تشجع الإبداع وتجويد العمل (أبوزيد، ٢٠١١، ٣٣٠).

هـ) **الاختبارات المرنة:** يمكن التعلم المدمج الطلاب من الحصول على المعلومات والإجابة عن التساؤلات بغض النظر عن المكان والزمان أو التعلم السابق لدى المتعلم، وعلى ذلك لا بد من أن يتضمن التعلم المدمج اختبارات كثيرة ومرنة في ذات الوقت تمكن كافة المستفيدين من أن يجدوا احتياجاتهم (أبوقورة، أبولبن، ٢٠١٦، ١٣٩).

و) **الاهتمام بالتقييم وقياس النتائج:** يجب على السلطات التعليمية وهيئات التعليم المفتوح أن تكون على استعداد تام لتطبيق التقييم الداخلي المستمر وغيره من أدوات التقييم، حيث إن التقييم النهائي غير مطبق في التعلم المدمج، وتلك المهمة يجب أن تعتمد على الامتحانات عن طريق الإنترنت لجعل النظام أكثر مرونة (Lalima, Dangwai, 2017, 133).

يتضح مما سبق أن عوامل نجاح التعلم المدمج تتمثل في مدى مراعاة طبيعة الطلاب، وتحقيق الأهداف التعليمية بحيث تكون مخرجاته مسايرة لسوق العمل، ورفع كفاية عضو هيئة التدريس المهنية من خلال تمكنه من تصميم نماذج تعليمية تعتمد على مفهوم التعلم المدمج وأسسها، وتبني استراتيجيات مساعدة مرتكزة على خبرات التعلم المتعددة بأفضل الطرق والأساليب في عمليات التدريس.

المحور الثاني : التعلم المدمج في الجامعة المفتوحة بسريلانكا وهونج كونج :

تناول المحور الأول الإطار النظري للبحث، ويتناول هذا المحور الجامعتين من حيث أهداف التعليم للجامعة ونظام الدراسة والهيكلة التنظيمي والتمويل والبرامج الدراسية والتقييم.

أولاً: التعلم المدمج في جامعة سريلانكا المفتوحة:

يتعرض هذا الجزء للتعلم المدمج في جامعة سريلانكا من خلال ما يلي:

١ - أهداف التعليم في الجامعة:

تحظى جامعة سريلانكا المفتوحة باهتمام خاص فيما يتعلق بمسألة الجودة وإتاحة التعليم العالي، وتعد هذه الجامعة رائدة في مجال تقديم برامج التعليم عن بعد، حيث إنها قد تأسست وفقاً لقانون الجامعات لعام ١٩٧٨ بهدف تقديم التعليم العالي لكبار العاملين. وتتيح سياسة التقديم بالجامعة للأفراد التسجيل بها والمضي قدماً حتى مرحلة التخرج وإن كانوا حاصلين على أقل التدريبات الأكاديمية، وهي الجامعة الواحدة بسريلانكا التي تفرض رسوماً على البرامج الأكاديمية في مرحلة ما قبل التخرج (Johanson, 2016, 29).

وتهدف جامعة سريلانكا المفتوحة إلى زيادة الفرص التعليمية بفتح الباب أمام الباحثين

للتعليم العالي، وتتص أهداف التعليم في الجامعة على ما يلي: (Jayasuriya, N.D., 75)

(أ) جعل التعليم العالي متاح لأي فرد.

(ب) التزود بالتدريب المهني.

(ج) إتاحة الفرصة للدراسة أثناء شغل المناصب القيادية.

(د) إمكانية التعلم مدى الحياة.

(هـ) نشر التعليم حتى في المناطق المعزولة جغرافياً.

(و) الارتقاء بالمكانة الاجتماعية للفرد والأيدي العاملة.

وأيضاً تتنوع أهداف التعليم في جامعة سريلانكا المفتوحة منها ما يلي: (The Open

University of Sri Lanka, 2014, 11, 23)

١- **الهدف الأول:** توفير خدمة تعليمية ملائمة ذات جودة عالية، حيث تهدف جامعة سريلانكا

المفتوحة إلى أن تصبح المؤسسة التعليمية الرائدة في سريلانكا وآسيا فيما يتعلق بجودة

وملائمة وكفاءة عمليتي التعليم والتعلم المقدمين في شكل التعلم عن بعد والتعليم المفتوح،

وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

■ ضمان جودة البرامج والدورات الدراسية وجعلها ذات صلة لتلبية احتياجات الدولة.
■ تعزيز فرص لجميع أعضاء هيئة التدريس في الحصول على تدريبات خاصة بالتعليم المفتوح والتعلم عن بعد، وكذلك تدريبات خاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

■ تحسين جودة أعضاء فريق العمل الأكاديمي.

■ ضمان الجودة الأكاديمية لكافة البرامج الدراسية.

٢- **الهدف الثاني:** زيادة قدرة الخريجين على القيام بالأعمال بعد التخرج وتحسين فرصهم الوظيفية. وتتخذ الجامعة الإجراءات الممكنة التي من شأنها تزويد المتعلمين بالمهارات الخاصة بالتكنولوجيا الحديثة مثل: مهارات التكنولوجيا الحديثة والمهارات اللغوية لمواكبة متطلبات سوق العمل على الصعيدين المحلي والعالمي.

وتتمثل الأهداف الفرعية لهذا الهدف فيما يلي:

■ زيادة عدد الخريجين المجيدين للغة وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والمهارات الشخصية بنسبة ١٠٠% .

■ تحسين فرص الخريجين في الحصول على فرص العمل في القطاع الخاص (بما في ذلك وظائف الأجنبي) بنسبة ٦٥% من العدد الإجمالي للخريجين الذي تم إحصائهم ممن يعانون من البطالة بحلول عام ٢٠٢٠.

٣- **الهدف الثالث:** توفير بيئة أكاديمية أكثر ملائمة وإتاحة داخل الجامعة، حيث تقوم جامعة سريلانكا المفتوحة بالتحسين المنتظم للبيئة الأكاديمية داخل وخارج الفصول، وستقوم أيضا بتعزيز شبكة مراكزها الإقليمية والدراسية لتوفير وصول المتعلمين دون عقبات.

وأهدافه الفرعية ما يلي:

■ توفير مساحة ومعدات كافية في قاعات المحاضرات والمعامل والامتحانات والإدارة.

■ تعزيز بيئة التعلم للطالب ممرضة.

■ تقليل البصمة الكربونية في الجامعة بنسبة ٥٠% بحلول ٢٠٢٠.

١- **الهدف الرابع:** الالتزام بالمسئولية المجتمعية المشتركة للجامعة، حيث يسعى موظفو جامعة سريلانكا المفتوحة باستمرار لتحقيق الأهداف المحددة في برنامج المسئولية المجتمعية

للشركات, وذلك ينطوي على مشاركة موظفي الجامعة في المشاريع ذات الطابع القومي، والأهداف الفرعية تتمثل فيما يلي:

- تعزيز الإسهام في التنمية القومية.
- تسهيل عملية المصالحة والسلام.

يتبين مما سبق مدى تنوع أهداف جامعة سريلانكا المفتوحة، حيث إنها تسعى إلى توفير فرص التعليم العالي للبالغين العاملين، وتزويدهم بأساليب التميز، وتجاوز العمر، والمهنة، والجنس، والعرق، والدين، وهي جامعة فريدة من نوعها داخل نظام الجامعات الوطنية السريلانكية لكونها الجامعة الوحيدة التي تقدم برامج دراسية تؤدي إلى الشهادات والدبلومات والدرجات والدراسات العليا حتى مستوى الدكتوراه من خلال التعلم عن بعد والتعلم المدمج.

١ - نظام الدراسة في الجامعة:

بدأت جامعة سريلانكا المفتوحة في دمج المكونات التعليمية على الإنترنت داخل الدورات الموجودة والتي تعتمد على الطباعة وتقديمها كدورات مختلطة، والتكاليف القياسية للدورات المختلطة تعتبر ضرورية لتحديد المكونات المتنوعة لها، ومن ثم تم عمل الدراسة التجريبية لتقييم التكاليف الكلية وتكلفة كل طالب في الدورة المختلطة (Abeyasinghe, 2015,37- 38)

ويسمح التعلم المدمج للطلاب بالتعهد أو إجراء جزء من أنشطتهم التعليمية على الإنترنت، وتحديد الوقت المناسب من أجل حضور المحاضرات وجها لوجه، وذلك يساعد المتعلمين في المناطق النائية أو في الريف. حيث إن التعلم المدمج يتسم بالمرونة والفاعلية والتأثير المتزايد، وقادر على زيادة نشاط استراتيجيات التعلم، وتغيير مدة عمل نظام التعلم بحيث يكون الطالب أكثر تركيزا وسهل التعلم (Liyanagunawardena, 2014, 57).

وتتبنى الجامعة OUSL نظام الوسائط المتعددة للتعليم مع التركيز القوي على التعلم عن بعد، ويدعم نظام الدراسة الطلاب من خلال مواد الدورة المطبوعة، والوسائل السمعية البصرية، والمناقشات، والمدارس النهارية، وعيادات المعلمين، والأعمال المختبرية والميدانية، وزيارات الصناعة، والتعلم القائم على شبكة الإنترنت، وهذا يتوقف على احتياجات كل برنامج دراسي، وتوفر الجامعة المفتوحة فرصة للدخول بسهولة والتقدم للدراسة من أجل تحسين قدراتهم المهنية والكسب، وقد صممت البرامج التعليمية لتلبية احتياجات التعليم والتدريب الوطني وإتاحة الفرصة لأولئك الذين يسعون من أجل التقاني في العمل وتحقيق النجاح، ولذلك توفر الجامعة

المفتوحة مع إمكاناتها نظام التعليم الأكثر عدالة اجتماعية وعند الانتهاء من البرنامج بنجاح يمنح الطالب الشهادة (Ali (et,als), 2015,36).

ويستند نظام الدراسة المعتمدة من جامعة سريلانكا المفتوحة على ما يلي
(The Open University of Sri Lanka, 2018, 5):

(أ) **المواد المطبوعة:** العنصر المركزي في نظام التدريس، وهي سلسلة من المواد المطبوعة تلبى العديد من الأغراض. ، وتوفر للطالب مع المواد الأولية عن النفس دراسة وتقديم ما يكافئ المحاضرات التي تساعد الطالب على التعلم. كما توفر سلسلة من الأسئلة عن التقييم الذاتي والمصممة بعناية تتخللها النص. كما تساعد هذه أيضًا الطالب على تطوير المهارات التحليلية.

(ب) **المواد السمعية والبصرية:** هي مهمة بشكل خاص للمتعلم الذاتي، وتكون مصممة لتكملة المواد المطبوعة وتمكين الاتصال بين الطلاب والمعلمين.

(ج) **العمل في المختبر:** يتم توفير مرافق المختبر في مراكز إقليمية/دراسات مختارة، حيث الطلاب لديهم الفرصة إلى الاندماج في العمل العملي.

يلاحظ مما سبق أنه على الرغم من أن المواد المطبوعة والمساعدات السمعية والبصرية مصممة للطلاب للتعلم بشكل مستقل ، إلا أنه يتم تنفيذ أيام الدراسة من وقت لآخر لتمكين الطلاب من مناقشة المشكلات الناشئة عن المواد المطبوعة والواجبات المنزلية.

١ - سياسة القبول في الجامعة:

تعد الجامعة مفتوحة أمام جميع الراغبين في مستوى التعليم الجامعي وذلك ليس فقط لل حاصلين على شهادات التعليم العام (المستوي الثانوي)، كما لا يشترط وجود مؤهلات تعليمية رسمية محددة من أجل التسجيل والالتحاق، وقد تم تعميم مفهوم الجامعة المفتوحة في سريلانكا، حيث ازدادت أرقام التسجيلات في الجامعة (Jayasuriya, N.D.,75).

ومن شروط القبول في البرامج الدراسية في جامعة سريلانكا المفتوحة: أن يكون عمر المتقدم ١٨ عامًا أو أكثر في تاريخ إغلاق الطلبات، ويمكن التقدم بطلب الالتحاق ببرنامج الدراسة. إذا كنت تستوفي المتطلبات، أو قد تضطر إلى الجلوس لاختبار التحديد. والمؤهلات كالتالي: (The Department of Social Studies, 2016, 26, 27)

- (أ) أن يدرس ما لا يقل عن اثنين وسبعين (٧٢) ساعة معتمدة من شهادة في برنامج من البرامج الدراسية ، (أو).
- (ب) النجاح في إتمام أي برنامج من المستوى الثاني الذي تقدمه الجامعة المفتوحة في سريلانكا ، (أو).
- (ج) الحصول على ثلاثة تصاريح في مجالات الفنون / التجارة / العلوم / الرياضيات ، (أو).
- (د) أن يكون حاصلًا على مؤهل معادل أو أعلى مقبول لدى مجلس الشيوخ في جامعة سريلانكا المفتوحة.

وقد بلغ عدد من قاموا بالتسجيل في عام ٢٠١١ في برنامج الدرجة الخارجية أو برنامج التعليم عن بعد حوالي ٢٥٠٠٩١ طالبًا أو ما يساوي ٤,٢ ضعف إجمالي من سجلوا في الجامعات التقليدية، وبلغت نسبة الإناث ٧٠%، وكانت النسبة الأكبر من التقديم منسبًا على الآداب بنسبة (٧٤,٦%) والتجارة والإدارة بنسبة (٢٣,٦%)، بينما بلغت نسبة التقديم إلى برامج تكنولوجيا المعلومات (١٥%) وكان للعلوم الحظ الأقل في التقديم بنسبة (٠,٣%)، وبلغت نسبة إنهاء برامج الدرجة الخارجية أقل من ٥%، وتشير البيانات الحالية إلى أن مستوى البطالة بين خريجي برامج الدرجة الخارجية قد بلغ حوالي ٧٧%، وعلى الرغم من ذلك، يستمر معدل التسجيل ببرامج الدرجة الخارجية في الارتفاع لأسباب عدة، منها: كون مصاريف الدراسة ضئيلة لا تكاد تُذكر، الإمكانيات المحدودة للانضمام إلى مؤسسات التعليم العالي التابعة للقطاع العام، وسهولة الحصول لمدة ٣٠ ساعة معتمدة كحد أقصى من الدورات المنتظمة، و٨ ساعات معتمدة كحد أقصى من دورات التعليم المستمر في العام الدراسي الواحد، وفي السنة الأولى يجب على الطلاب حضور ما لا يقل عن ٨ ساعات معتمدة من الدورات، والحد الأقصى المسموح به لاستكمال أي برنامج في جامعة سريلانكا المفتوحة يجب أن يقتصر على ثلاثة أضعاف الحد الأدنى لمدة البرنامج (The Open University of Sri Lanka, 2018, 4).

يتضح مما سبق أن أهم شروط القبول في برنامج التعلم المدمج بجامعة سريلانكا المفتوحة أن لا يقل عمر المتقدم عن ١٨ عامًا فأكثر، كما أن سياسة الجامعة المتعلقة بالقبول ستمكن الفرد من التسجيل في "المستوى" الأدنى مع مجرد محو أمية أساسية ثم صعوده إلى مستوى الدراسات العليا.

٢ - الهيكل التنظيمي للجامعة:

إن الهيكل الإداري للجامعة مشابه للهيكل التقليدي للجامعات الأخرى، ويعتبر منصب الرئيس منصباً فخرياً، ويعتبر نائب رئيس الجامعة هو الرئيس التنفيذي والأكاديمي بالجامعة، ويكون أمين السجلات مسئولاً عن الحفاظ على سجلات وممتلكات الجامعة وإدارتها العامة، وعلى التعليم عن بعد. (Johanson, 2016, 29- 30).

والمجلس الجامعي هو الجهاز التنفيذي والهيئة الأكاديمية والسلطة الحاكمة للجامعة، ويتكون مجلس أمناء الجامعة من عمداء ومدير تكنولوجيا التعليم وكافة الأساتذة الجامعيين ورؤساء الأقسام الأكاديمية وأمناء المكتبات والمعلمين الدائمين الذين يتم انتخابهم من قبل الكليات للمجلس (Jayasuriya, N.D.,76).

ويأتي الرئيس الأعلى للجامعة في المرتبة الأولى في الهيكل التنظيمي لها ويرأس اجتماعاتها. ويأتي بعد ذلك ترتيب موظفي الجامعة المفتوحة على النحو التالي (Ali (et.als),2015 ,36)

- مدير الجامعة
- عمداء الكليات
- مدير تكنولوجيا التعليم
- مدير خدمات التعليم الإقليمي
- أمين السجل
- أمين المكتبة
- أمين الصندوق

ويعد مدير الجامعة هو المسئول التنفيذي الرئيس في الجامعة، وهو أيضاً المسئول الأكاديمي، ومدير الحسابات للجامعة، عليه/ عليها التأكد من تنفيذ أحكام قانون الجامعة المتعلقة بأي وسيلة مناسبة تتعلق بالجامعة المفتوحة ويتم متابعة كما ينبغي. ويعد مدير الجامعة مسئولاً عن الحفاظ على الانضباط داخل الجامعة المفتوحة.

والهيئات الموجودة داخل الجامعة المفتوحة هي: (Ali (et.als),2015,37)

- المجلس الأعلى للجامعة
- مجلس أمناء الجامعة
- مجالس الكليات

ويعتبر المجلس الأعلى للجامعة هو الجهة التنفيذية والهيئة الحاكمة للجامعة المفتوحة، ويخوّل المجلس الأعلى للجامعة - وفقاً لقانون الجامعة ومرسومها - بإدارة استلام وتمويل ممتلكات الجامعة وتولي كافة الشؤون الإدارية للجنة تمويل الجامعة والتي تعد بمثابة لجنة دائمة تابعة لمجلس الجامعة. أما عن مجلس أمناء الجامعة فهو الهيئة الأكاديمية للجامعة المفتوحة، فله حق المراقبة والتوجيه العام بإصدار الأوامر وفيما يتعلق بالعملية التعليمية والبحثية والامتحانات بالجامعة المفتوحة، كما أنها تنظر مقترحات لجنة تكنولوجيا التعليم.

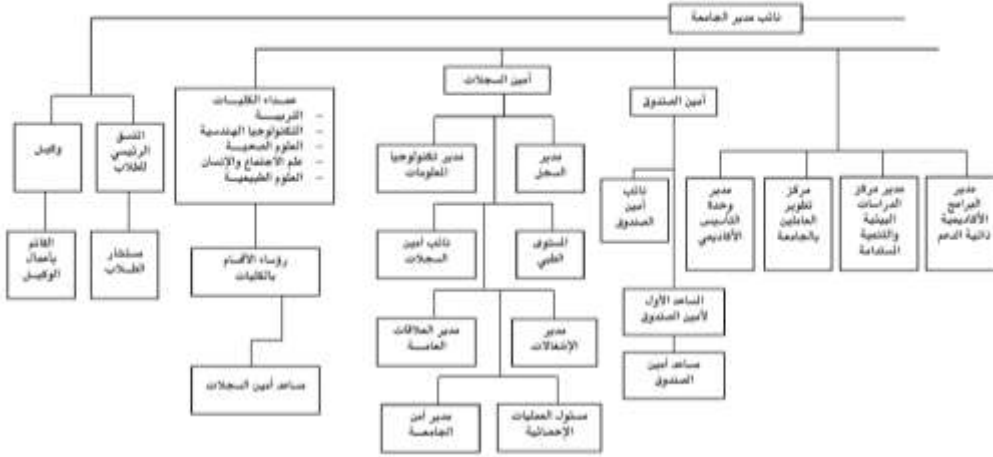
وهناك لجنة دائمة تتبع مجلس الأمناء وتتكون من: (Ali (et.als),2015, 37)

- لجنة القبول
- لجنة تطوير البرامج والمناهج
- لجنة العلوم المكتبية والمعلوماتية
- لجنة الإجازات الدراسية وفق الاختبار
- لجنة البحوث

ويمكن توضيح الهيكل التنظيمي لجامعة سريلانكا المفتوحة من خلال الرسم التالي:



نابع الهيكل التنظيمي لجامعة سريلانكا المفتوحة



الشكل (٢) يبين الهيكل التنظيمي لجامعة سريلانكا المفتوحة

Source: (The Open University of Sri Lanka, 2011, 6)

يتضح من الشكل السابق أن الهيكل التنظيمي للجامعة المفتوحة يشبه إلى حد كبير البنية التنظيمية للجامعات التقليدية باستثناء تلك الوظائف الإضافية مثل: المديرين / الخدمات التعليمية الإقليمية ، ومركز تكنولوجيا التعليم والإعلام والعمليات ومنصب رئيس الجامعة هو فخري في حين أن نائب المستشار هو الرئيس التنفيذي. يكون المسجل مسؤولاً عن إدارته العامة وحضانة السجلات وممتلكات الجامعة. الموظفون الآخرون في الجامعة هم عمداء الكليات ، مدير / مركز تكنولوجيا التعليم والإعلام ، مدير / الخدمات التعليمية الإقليمية ، أمين المكتبة (The Open University of Sri Lanka, 2014, 5)

يلاحظ مما سبق أن الهيكل التنظيمي للجامعة المفتوحة مثله مثل باقي الجامعات التقليدية، حيث يعد منصب رئيس الجامعة منصباً شرفياً، ومنصب نائب رئيس الجامعة هو الرئيس التنفيذي والأكاديمي للجامعة، ويعتبر الأمين العام هو المسئول عن الحفاظ على سجلات وممتلكات الجامعة وإدارتها العامة، وتشمل المناصب الأخرى على عميد الكلية ومدير منطقة الخدمات التعليمية ومدير التعليم التكنولوجي وأمين المكتبة، ويعتبر مجلس الجامعة هو الهيئة التنفيذية والأكاديمية الحاكمة للجامعة.

٢- التمويل:

تتمتع جامعة سريلانكا المفتوحة بالحرية في تقديم برامج دراسية ذات جودة عالية بمصاريف تنافسية مقبولة، وتعتمد الجامعة بشكل كبير على المخصصات المالية المقدمة من

الحكومة. حيث تبلغ نسبة تمويل مصاريف جامعة سريلانكا المفتوحة من جانب وزارة الخزانة بحوالي ٧٠%، وتنتج الجامعة فقط ٣٠% من تلك المصاريف من خلال المصاريف التي يدفعها الطلاب ومبيعات المواد الدراسية الخاصة بدورات الجامعة ودخل الفائدة وتأجير منشآت الجامعة والخدمات المتنوعة المقدمة للمؤسسات الإقليمية والوطنية. ويعد هيكل مصاريف البرامج الدراسية بالجامعة غير واقعي كما أن متوسط المصاريف المفروضة على البرامج الدراسية مقارنة بتكلفتها تعد منخفضة. إلى جانب أن احتمالية زيادة الإيرادات غير واضحة حيث لا توجد برامج تعتمد على الميزانية أو التكلفة، فالتصور العام لحاملي الأسهم بالجامعة أن تخدم الجامعة الفئة الفقيرة من السكان عن طريق توفير سبل لهم للصعود عبر سلم التعليم العالي (Gunawardena (et.als), 2013, 6- 7).

وتعتبر المنح المقدمة من لجنة المنح الجامعية هي مصدر الدخل الرئيس للجامعة المفتوحة، وتمثل رسوم الطلاب ١٩% من الدخل، و٥% أخرى تأتي من دخل آخر، و يكون التمويل من لجنة المنح الجامعية وفقاً لعدد التسجيلات المتكافئة بدوام كامل، ويتم استخدام أموال المنح الجامعية بشكل أساسي للمشاريع واسعة النطاق ورواتب الجامعة والخدمات الأساسية الأخرى، ولا يوجد بند محدد لخدمات دعم الطلاب، وبالتالي يجب على الجامعة المفتوحة الحصول على تمويل لخدمات دعم الطلاب مع عدم وقف التمويل للمشاريع الرئيسية لتحسين وتوسيع خدمات دعم الطلاب في جامعة سريلانكا المفتوحة. ويبدو أن تكلفة توفير خدمات الدعم في التعلم عن بعد أعلى مما هي عليه في الجامعات التقليدية (Jayasuriya, N.D,78).

وبالتالي فإن جامعة سريلانكا المفتوحة لا تملك القدر الكافي من الحرية المالية للتصرف في وظائفها لزيادة الكفاءة المالية بسبب نقص المواد القانونية المطلوبة في مرسوم الجامعة. حيث إن الهيكل التنظيمي للإدارة المالية للجامعة قد وضع اتباعاً للهيكل التنظيمي للجامعات التقليدية، فأُسست لجنة مالية باعتبارها لجنة دائمة بمجلس الجامعة لإدارة الشؤون المالية ويبدو أن هناك دعم قليل جداً ومدخلات من القسم المالي فيما يتعلق بصناعة السياسات وتخطيط البرامج الدراسية بالجامعة وتنفيذها، وعلى الرغم من ذلك، ويمكن تحسين الوضع المالي لجامعة سريلانكا المفتوحة إذ استطاعت وضع صيغة تسعير مناسبة لبرامجها الدراسية

وذلك بفرض رسوم مساوية لمتوسط تكلفة تلك البرامج، وذلك مع وضع معاملة خاصة بالطلاب المنتمين إلى الفئات الفقيرة.

٣- البرامج الدراسية للجامعة:

تم تصميم البرامج الدراسية في الجامعة المفتوحة من أجل تمكين الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ عاما وما أكثر لمتابعة الدورات المؤدية للشهادات والدبلومات العليا، ويتكون برنامج الدراسة من مجموعة من المقررات الإلزامية والاختيارية، مما يؤدي إلى الحصول على شهادات : شهادة الدراسة المتقدمة ، والدبلوم ، ودرجة الدراسات العليا، ولذا يجب على الطلاب إكمال الدورات الإلزامية من أجل الوفاء بمتطلبات برنامج دراسي معين، والأنواع المختلفة من البرامج الأكاديمية للدراسة في OUSL هي كما يلي (The Open University of Sri Lanka, 2016, 3):

- أ) البرامج الإنشائية.
- ب) شهادة/ برامج شهادة متطور .
- ج) برامج الدبلوم.
- د) برامج البكالوريوس.
- هـ) برامج الدراسات العليا.
- و) برامج دبلوم ما بعد التخرج.
- ز) برامج تعليم مستمر .
- ح) دورات مستقلة.

ويصل الطالب الذي أكمل بنجاح البرامج التأسيسية للجامعة المفتوحة في مجال دراسي معين إلى مستوى تعليمي يعادل ما هو ضروري للحصول على القبول في الجامعات التقليدية، ويحتوي كل مقرر على رمز الدورة التدريبية والذي يتكون من ٧ أحرف أبجدية.

وتقدم الجامعة أكثر من خمسين برنامجا دراسيا مختلفا من خلال أربعة وعشرين من الإدارات التابعة لخمس كليات. كما أن لديها عددًا من المراكز والوحدات لتسهيل حصول الطلاب على الدعم، والبحث، والاستشارات، والاتصال مع الصناعة ،وتدريب الموظفين، وضمان الجودة، إلى جانب الحفاظ على قدم المساواة بالتطورات التكنولوجية التي تحدث في قطاع التعليم ، وقد شرعت الجامعة في جهد متضافر لتزويد طلابها بدعم المتعلم المتزايد من خلال تكنولوجيا العصر الحديث (Faculty of Engineering Technology, 2017,iv)

ويسمح لطلاب جامعة سريلانكا المفتوحة بالتسجيل لمدة ٣٠ ساعة معتمدة كحد أقصى من الدورات المنتظمة، و٨ ساعات معتمدة كحد أقصى من دورات التعليم المستمر في العام الدراسي الواحد، وفي السنة الأولى يجب على الطلاب حضور ما لا يقل عن ٨ ساعات معتمدة من الدورات، الحد الأقصى المسموح به لاستكمال أي برنامج في جامعة سريلانكا المفتوحة يجب أن يقتصر على ثلاثة أضعاف الحد الأدنى لمدة البرنامج (The Open University of Sri Lanka, 2018, 4).

وتتعدد برامج الدرجات الجامعية في جامعة سريلانكا المفتوحة، ومنها ما يلي:

(<http://www.ou.ac.lk/home.index/institutes/2018>)

١- ليسانس الآداب في اللغة الإنجليزية وتعليم اللغة الإنجليزية.

٢- ليسانس الآداب في العلوم الاجتماعية.

٣- بكالوريوس في الدراسات الصناعية مع مرتبة الشرف.

٤- بكالوريوس في الدراسات الإدارية.

٥- بكالوريوس الصيدلة .

٦- بكالوريوس في تكنولوجيا هندسة الكمبيوتر.

وقدمت الجامعة المفتوحة في سريلانكا (OUSL) برنامج درجة جديدة - بكالوريوس هندسة البرمجيات (BSE) في عام ٢٠٠٩ لتلبية الطلب على متخصصي تكنولوجيا المعلومات في البلاد. حيث كان هناك طلبا متزايدا من قطاع صناعة تكنولوجيا المعلومات والحكومة من الجامعات من أجل تخريج المزيد من خريجي تكنولوجيا المعلومات. حيث تم التنبؤ بالنمو المرتفع في صناعة تكنولوجيا المعلومات في بلدان آسيا والمحيط الهادئ، وبالنظر إلى هذه الحقائق قررت OUSL البدء في برنامج درجة جديد يلبي أعلى فئات الوظائف المطلوبة مثل هندسة البرمجيات (٢٨ %) واختبار وضمان الجودة (٢١ %) وإدارة المشاريع والبرامج (٥ %) كما هو مذكور في (رابطة سريلانكا لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Ratnayake, Udugama, N.D, 1)

في ضوء ما سبق يتبين مدى تنوع البرامج الدراسية في الجامعة المفتوحة بسريلانكا: بكالوريوس العلوم ، وبكالوريوس العلوم في التمريض ، وبكالوريوس التربية (العلوم الطبيعية) ، وبكالوريوس في التكنولوجيا (الهندسة) ، وبكالوريوس في الدراسات الصناعية ، وبكالوريوس هندسة البرمجيات ، وليسانس الحقوق، وبكالوريوس الآداب في العلوم الاجتماعية ، وبكالوريوس

في الدراسات الإدارية (BMS) ، وبكالوريوس الآداب في اللغة الإنجليزية وتدريسها، وشملت العديد من البرامج للدرجات الجامعية والدبلومات والدراسات العليا والدورات قصيرة المدى وذلك في مختلف المجالات الدراسية منها: مبادئ التربية وعلم النفس ، وتقييم مخرجات التعلم ، وتقييم الطلاب، وتقديم المشورة ، وأساليب التدريس والمناهج والمدرسة و المجتمع ، والتعليم المقارن والمشكلات التعليمية ، والإدارة التعليمية وممارسة التدريس.

٤ - التقييم:

يتم تقييم الطلاب بصفة مستمرة من خلال أدوات التقييم المختلفة التي تختلف وفقاً لطبيعة الدورة التدريبية. كما أن أساليب التقييم الأكثر استخداماً في الوقت الحاضر هي مهام (معظمها في شكل برامج تعليمية) ، واختبارات التقييم المستمر (CATs) ، والعمل المخبري، وعروض الطلاب والمشروعات الصغيرة. تعتمد أهلية الجلوس في الامتحان النهائي فيما يتعلق بكل دورة على الأداء في التقييمات المستمرة. توفر هذه التقييمات أيضاً فرصة للطلاب للحفاظ على الدوافع وتوجيه أنفسهم نحو تحقيق معايير مقبولة من أعضاء هيئة التدريس، ويتم احتساب علامة التقييم الشاملة (OCAM) فيما يتعلق بكل دورة من خلال الجمع بين العلامات التي حصل عليها الطلاب لمكونات التقييم المستمر المختلفة التي تدار طوال العام الدراسي (Dadigamuwa, Senanayake, 2012, N.P.).

وتقويم الطلاب ليس مجرد تعيين علامة أو درجة لتعكس إنجاز المتعلم عند نهاية الدراسة. بل أن التقييم يعزز التعليم ويؤثر أيضاً على تحفيز الطلاب وتعلمهم. كما أنه عنصر مهم في عملية التعليم والتعلم التي تتحدى المدربين على النظر في تقنيات التقييم التي تلبى احتياجات التعلم للمتعلمين الكبار اليوم. ومن الضروري وجود طرق لتقييم إنجازات الطلاب أثناء تقدمهم، وتحديد نوع استراتيجيات التقييم الأكثر ملاءمة للطلاب، وتقديم أسئلة التقييم الذاتي المصممة بعناية في مادة الدورة الدراسية للمتعلم فرصة لتقويم أنفسهم باستمرار أثناء دراستهم لمواد الدرس (Navaratna, De Silva, N.D., 1).

ويلاحظ تقدم الطلاب في جامعة سريلانكا المفتوحة باستخدام مكونين وهما: التقييم المستمر والامتحان النهائي، ويشمل التقييم المستمر المكونات الآتية: الأول، الواجب المنزلي ويتم تصحيحه من قبل المعلم، والثاني اختبار التقييم المستمر لكل برنامج ويطالب الطلاب بالحصول على ٤٠% على الأقل في اختبارين التقييم المستمر من أجل دخول الامتحان

النهائي، ويتضمن التصنيف النهائي ٣٠٪ من التقييم المستمر و ٧٠٪ من ورقة الامتحان النهائي (9-8, 2015, Department of Special Needs Education).

يتضح مما سبق أنه يتم تقويم تقدم الطلاب باستمرار من خلال المهام، واختبارات التقييم، وأيضاً في نهاية الدورة عن طريق الفحص النهائي، وتعد الامتحانات النهائية لدورات الفصل الدراسي الأول / الثاني في نهاية كل فصل دراسي. تعتمد الأهلية للتعيين في الامتحان النهائي في نهاية كل دورة على الحصول على علامة منخفضة محددة في التقييمات المستمرة. بحيث يجب على الطلاب الذين لا يحصلون على الأهلية للتقدم للامتحان النهائي لأي دورة أن يعيدوا التسجيل في هذه الدورة بعينها في سنة لاحقة وسيتم اعتبارهم كطلاب متكررين لهذه الدورة ويطلب منهم دفع الرسوم الدراسية العادية مرة أخرى. أما غير الناجحين في الامتحان النهائي فيعدوا مرشحين لإعادة الجلوس ولا يطلب منهم التسجيل أو الحصول على التأهل لدورة معينة مرة أخرى وليسوا مطالبين بدفع رسوم دراسية للدورة المحددة، وبعد الانتهاء من الدورات المطلوبة في السنوات الدراسية يحصل الخريج على شهادة دراسية، وتعامل الدرجات التي تمنحها الجامعة المفتوحة في سريلانكا على أنها تعادل الدرجات التي تمنحها أي جامعة أخرى تحت إشراف لجنة المنح الجامعية.

٥- السياق الثقافي لسريلانكا:

تقع جزيرة سريلانكا جنوب شبه القارة الهندية في الجزء الجنوبي من قارة آسيا وفي شمال المحيط الهندي، ويتميز النظام السياسي فيها بأنه جمهوري رئاسي متعدد الأحزاب، ويعتبر رئيس الجمهورية رئيساً للدولة والسلطة التنفيذية في آن واحد. تبلغ مساحتها حوالي ٦٥٠٠٠ كيلو متر مربع، وقد تجاوز عدد سكانها ٢١ مليون نسمة وفقاً لإحصاء ٢٠١٠، وتعتبر مدينة كولومبو العاصمة التجارية والاقتصادية للبلاد وأشهر مدنها. أما مدينة سري جاياوردانابور كوتي والتي تقع في الشرق من كولومبو العاصمة لسريلانكا (https://mawdoo3.com, 2018).

وفي الرابع من فبراير ١٩٤٨ استقلت سريلانكا عن المملكة المتحدة بعد أكثر من أربعة قرون من سيطرة ومطامع المستعمر الأوروبي بدأت بالبرتغاليين في بداية القرن السادس عشر، وفي بداية القرن السابع عشر استطاع الهولنديين المستعمرين لأندونيسيا المجاورة من فرض نفوذهم وسيطرتهم على الجزيرة وطرد البرتغاليين وانتزاع السيطرة على طريق تجارة التوابل مع

أوروبا، وحاول المستعمر الجديد فرض مذهبه الديني البروتستانتية محل الكاثوليكية المذهب الديني للبرتغاليين، ولكن ذلك باء بالفشل في بداية القرن الثامن عشر استطاعت المملكة المتحدة فرض سيطرتها واستعمار سريلانكا (Ross, Savada, 1990, 17,19).

وتعتبر سريلانكا جمهورية ديمقراطية ودولة وحدوية يحكمها نظام شبه رئاسي ، مع مزيج من نظام رئاسي ونظام برلماني . ويمكن تعديل معظم أحكام الدستور بأغلبية الثلثين في البرلمان . كما أن تعديل بعض السمات الأساسية مثل: النصوص المتعلقة باللغة والدين والإشارة إلى سريلانكا كدولة موحدة يتطلب أغلبية الثلثين والموافقة في استفتاء وطني. وتعد سريلانكا عضو مؤسس لحركة عدم الانحياز. وفي حين تضمن سريلانكا الحفاظ على استقلالها ، فإنها تزرع العلاقات مع الهند . وأصبحت سريلانكا عضوًا في الأمم المتحدة عام ١٩٥٥ . وهي اليوم عضو في الكومنولث، والبنك الدولي ، وصندوق النقد الدولي ، وبنك التنمية الآسيوي ، وخطة كولومبو (https://en.wikipedia.org, 2018).

وتعتمد سريلانكا على السياسة الاقتصادية المفتوحة منذ عام ١٩٧٨م وتبنت نهجا أكثر مراعاة لأوضاع السوق تشجيعا لزيادة مشاركة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي، وقد خففت الضوابط واللوائح - إلى حد كبير - سمح للأسعار والفوائد أن يتم تحديدها وفقا لاتجاهات السوق، وتخفيف الرقابة على معاملات الصرف الأجنبي ورفع القيود المفروضة على الواردات. كما تم فتح القطاع المصرفي أمام البنوك الأجنبية ؛ ليسمح لها فتح فروع في سريلانكا . بالإضافة إلى فتح المصارف الخاصة الجديدة، وتم تشجيع الإنتاج المحلي من أجل التصدير، وتشجيع الاستثمارات من قبل كل من القطاع الخاص والجهات الخارجية. ومن المتوقع أن ينمو الاقتصاد بوتيرة قوية على خلفية النمو القوي في الخدمات وانتعاش القطاعين الزراعي والصناعي(https://www.focus-economics.com, 2018)، إلى جانب أن تكنولوجيا المعلومات تعد من أسرع القطاعات نموا في سريلانكا فقد ضاعفت في مجال العمليات ثلاثة أضعاف الصادرات مما يجعلها أحد أعلى مناطق النمو في الاقتصاد (https://www.export.gov , 2018).

وتعد سريلانكا من الدول المتقدمة في مستوى التعليم على نطاق دول جنوب آسيا، وبلغ متوسط الأعمار ٧٥ عاما، وقد جاء ترتيب سريلانكا ال ٩٧ بين الدول (١٧٨) التي شملها تقدير برنامج التنمية البشرية العالمية للأمم المتحدة عن عام ٢٠١١م، ويوضح هذا الجهود التي تبذلها

الدولة في مجالات التنمية البشرية المختلفة كالتعليم والصحة وغيرهما من المجالات (رازق، ٢٠١٤، ٣٢٥).

انعكس ذلك على مجانية التعليم في سريلانكا ابتداء من مرحلة الروضة إلى الجامعة، والجامعة المفتوحة OUSL فريدة من نوعها داخل نظام الجامعات الوطنية لأنها الجامعة الوحيدة التي تستخدم وضع المسافة لتقديم خدماتها، كما أنها الجامعة الوحيدة التي يتحمل الطلاب المسؤولية الجزئية عن تمويل تعليمهم.

ثانياً: التعلم المدمج في الجامعة المفتوحة بهونج كونج:

يشتمل هذا الجانب على التعلم المدمج في جامعة هونج كونج المفتوحة على النحو

الآتي:

١ - أهداف التعليم في الجامعة:

تعمل جامعة هونج كونج المفتوحة OUHK علي توفير أفضل خدمة تعليمية يستحقها الطلاب، كما أن الجامعة لا تقتصر على الانفتاح والمرونة وتعدد النماذج التعليمية، بل تسعى إلى أن تكون "ذات إبداع" حتى تستطيع المنافسة، ولذلك تعمل على تطوير البرامج الدراسية والدورات التدريبية التي تقدمها، كما أنها تتسم بدرجة أكبر من حيث الابتكار وتقديم خبرات وطرق تعليمية فعالة للطلاب حتى وصلت إلى توفير بدائل واقعية وافترضية للتدريس وجهاً لوجه، وتوفر الأدوات لأعضاء هيئة التدريس من أجل تقديم خبرة تعليمية متكاملة، هذا إلى جانب أن الطلاب في حاجة إلى تغيير النظرة العالمية وإبداء اهتمام بالخبرات الأجنبية، بالإضافة إلى أن الجامعة ستبذل قصارى جهدها لتزويد الطلاب بالمزيد من الفرص لاكتساب الخبرات الدولية من خلال زيارات متنوعة وأنشطة تبادلية خارج هونج كونج (The Open University of Hong Kong, 2014, 10).

وتتمثل رسالة جامعة هونج كونج المفتوحة في أنها توفر خدمات التعليم العالي للجميع من خلال التعليم المفتوح والمرن بصفة أساسية، ومن أهداف التعليم في الجامعة ما يلي: (The Open University of Hong Kong, 2015, 2- 3)

- توفير التعليم العالي لجميع الطامحين إليه، بغض النظر عن مؤهلاتهم السابقة أو جنسهم أو عرقهم.

- تقديم برامج ودورات دائمة ذات جودة عالية، ويمكن تحمل تكلفتها في تخصصات مختلفة ومستويات متنوعة لتلبي احتياجات المتعلمين مدى الحياة.
- تحقيق الامتياز في التدريس والمنح الدراسية والبحث والخدمة العامة.
- استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بصورة فعالة لدعم عملية التعلم.
- تعديل عمليات وإجراءات التعلم لتلبية الاحتياجات المختلفة للمتعلمين.

وتهدف جامعة OUHK إلى توفير المزيد من الأفراد ذوي التعليم العالي للعمل من أجل الاقتصاد القائم على المعرفة وملء الفجوة في التخصصات التي تتطلبها حركة التنمية في هونج كونج (Natalia LI , 2007, 452- 453).

يتبين مما سبق مدى تنوع أهداف جامعة هونج كونج المفتوحة مما جعل لها سمعة كبيرة كأحد مؤسسات التعليم العالي المفتوح بقارة آسيا والعالم ككل، حيث تتميز بالتعلم غير مقيد الحدود التي يحددها الزمان والمكان والعمر، وذلك باستخدام أحدث تقنيات التعليم للتعلم متعدد الأساليب وتوجيه الطلاب الملهمين ، كما يتمكن طلابها من التعلم في أي وقت ومن أي مكان وبأى سرعة بغض النظر عن سنهم، فهي تتحدى الحواجز التقليدية أمام التعلم، وتراعى طلاب عصر جديد يتمتعون بكفاءات متعددة يتجاوز نجاحهم درجات الاختبار المحددة بدقة.

١- نظام الدراسة في الجامعة:

تقدم جامعة هونج كونج المفتوحة OUHK البرامج الدراسية والتي تصل إلى ٢٢٠ برنامجًا، وتتعدد البرامج لخريجي المدارس الثانوية أو إلى متعلمي المرحلة الجامعية - على حد سواء- والجامعة رائدة في نموذج التعلم المدمج، حيث تطوع قوة التكنولوجيا الحديثة لإثراء خبرات طلابها الذين يتعلمون عن بعد، وتمكنهم من التعلم في أي وقت وفي أي مكان وبأى وتيرة يختارونها، بالإضافة إلى التخصص في التعليم، كما أن الجامعة أسست حديثاً العديد من المؤسسات البحثية التي تغطي المشاريع البحثية بالتعاون مع الشركاء المتخصصين في الصناعة، وهذا يمكن الجامعة والطلاب من دراسة وتحديد الحلول العملية للمشكلات المعقدة التي تواجههم داخل المجتمع- فيما يتعلق بالتنمية المستدامة وتلوث المياه والهواء ومعالجة المخلفات الصلبة- النابعة عن القضايا المختلفة (Wong Hang, 2016,5).

وتعمل الجامعة على دمج التقنية في التعليم مما يساعد في تأهيل الجيل الجديد بالمهارات اللازمة للتعامل مع المستجدات التكنولوجية، وتحويل العملية التعليمية من كون

المعلم محور التعليم والكتاب الأساس في عمليتي التعليم والتعلم إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية القائمة على الوسائط المتعددة (مرسي، ٢٠٠٨، ١١٦).

وتستخدم المواد الدراسية التي تجيزها وتعمل بها جامعة هونج كونج المفتوحة في نظام التعليم المفتوح والتعليم من بعد، وتصاغ المواد التعليمية بصورة روائية (توضع على نص مكتوب أشبه بمحاضر يلقي محاضرة)، وتعد القراءة من الكتاب أمر منصوح به لكنه ليس أمراً إجبارياً (Hong Loo, 2014, 540).

والتعليم في الجامعة المفتوحة بهونج كونج لا يتوقف عند الفصل الدراسي فقط، بل توفر العطلة الصيفية الطويلة فرصاً رائعة للسفر إلى الخارج وتجربة العالم خارج الفصل الدراسي وبرامج التبادل، فقد أدت الجولات الدراسية إلى وضع الطلاب أقدامهم في اليابان وكوريا وسنغافورة والمملكة المتحدة والعديد من الأماكن وساعدت الطلاب على توسيع عقولهم من خلال اللقاءات بين الثقافات، والتدريب العملي، والخدمة التطوعية (Wong et.als, 2016, 22).

ومن ثم فإن التعلم المدمج في جامعة هونج كونج المفتوحة لا يعني فقط تكامل التعليم التقليدي عبر الإنترنت، ولكن يعني أيضاً تكامل التعلم بقيادة عضو هيئة التدريس وتعلم الطلاب. بحيث تتغير تجارب الطلاب جنباً إلى جنب مع التغيرات التكنولوجية، كما يجب أن تتغير الجامعات المفتوحة ليس فقط في تبني التقنيات الجديدة، ولكن أيضاً مع الدعم الكافي لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتنفيذ التغيير. إلى جانب ذلك يجب أن تأخذ الجامعات المفتوحة بعين الاعتبار القيود المحلية في تبني التعلم المدمج حتى يمكن الاستفادة من ميزات التعلم المدمج لحل مشاكل تعلم الطلاب.

٢- سياسة القبول في الجامعة:

يوجد في هونج كونج مسارا واحدا للحصول على مكان للدراسة بالجامعات من أجل مواصلة الدراسة وهو الحصول على شهادة دبلوم التعليم الثانوي، وذلك من خلال برنامج الالتحاق بالجامعات في هونج كونج، والطلاب الذين لا يتمكنوا من الالتحاق بالجامعات من خلال هذا البرنامج يمكنهم أن يتجهوا إلى برامج الالتحاق بالجامعة المفتوحة بهونج كونج . حيث يتم دراسة برامج دراسية متميزة عن الجامعات الأخرى (Chan, 2016, N.P.).

ويعد الالتحاق بجامعة هونج كونج المفتوحة مرتبطاً ببرامج الالتحاق الخاصة بنظام جامعة هونج كونج، فالجامعة تقدم برامج تقليدية وجها لوجه. بالإضافة إلى برامج التعليم من بعد، ويتم تقديمها من خلال أساليب التعليم من بعد (http://www.ouhk.edu.hk/wcsprd, 2018) وتتم عملية الالتحاق على الخط أو عن طريق نسخة ورقية، ولا تمنع الجامعة الطلاب من الالتحاق بمؤسسات تعليمية أخرى أثناء التحاقهم بجامعة هونج كونج المفتوحة، ويؤخذ في الاعتبار الطلاب الذين يتقدمون أولاً للالتحاق بالجامعة من حيث إنجاز مهامهم أولاً. كما يحق للجامعة إلغاء التسجيل بها إذا لم يكتمل عدد الطلاب القانوني، ويتطلب من المتقدمين تقديم صورة شهادات التعلم السابق وشهادات تفيد الخبرة في أعمال محددة، وأيضاً تشترط الجامعة على الطلاب الملحقين بها موافقة مكتوبة من المدرسة التي تخرجوا منها (http://www.ouhk.edu.hk, 2018).

وفي إطار النظام الأكاديمي ٣-٣-٤ ، يقوم طلاب المدارس الثانوية بإجراء فحصهم النهائي، مع تحديد أدائهم في هذا الاختبار لتحديد أهليتهم للقبول في برنامج ما بعد الدراسة الثانوية. ومن أجل زيادة توفير أماكن ما بعد المرحلة الثانوية لحاملي دبلومة التعليم الثانوي الجديدة شجعت الحكومة مقدمي الخدمات من القطاع الخاص على إنشاء مؤسسات معتمدة لتقديم برامج على مستوى الشهادة. وعلى الرغم من أنها لن تقدم تمويلاً متكرراً لعمليات هذه المؤسسات ، فقد خصصت الأموال التي يمكن منحها على أساس العطاءات التنافسية لتغطية مشاريع تحسين الجودة والمنح الدراسية والبحث الأكاديمي.

(http://www.ouhk.edu.hk/wcsprd, 2018)

يتضح مما سبق أن الجامعة تتبع سياسة قبول انتقائية تعتمد على السجل الدراسي والصفوف الدراسية السابقة للطلاب، كما ترحب بالطلاب الدوليين لتقديم طلبات الالتحاق، وقد تختلف سياسة القبول ومعدل القبول حسب مجالات الدراسة ، ومستوى الشهادة ، وجنسية الطالب أو الإقامة ومعايير أخرى يحددها مكتب القبول الخاص بجامعة هونج كونج المفتوحة.

٣- الهيكل التنظيمي للجامعة:

تم تأسيس الجامعة المفتوحة لهونج كونج بحيث يكون المجلس بمثابة الهيئة العليا الاستشارية والحاكمة للجامعة. وتتكون الجامعة من الوحدات الأكاديمية والإدارية التالية:

الدعم الأكاديمي. بالإضافة إلى إنشاء مكتب شؤون الطلاب من أجل تحسين دعم الطلاب المتفرغين والتعلم عن بعد ، إلى جانب ما يتعلق بجماعات الطلاب وبرامج التبادل. وأخيراً ، فمن المأمول أن يؤدي إدراج وحدة إدارة المرافق إلى تعزيز إدارة مرافق الحرم الجامعي الممتدة (http://www.ouhk.edu.hk/wcsprd, 2018)

في ضوء ما سبق يتبين من الهيكل التنظيمي للجامعة أنها طورت نظاماً أساسياً لتقديم الخدمات عبر الإنترنت، وتحسين البنية التحتية لشبكة الجامعة وبنية مركز البيانات، وإعداد منصة لتبادل الوثائق والتعاون، وتزويد الموظفين والطلاب بالحواسيب الشخصية وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات. كما تم إنتاج ٢٢ من أدوات التعليم والتدريس المبتكرة في إطار منصتين - وهما مساحة التعلم الذكية ومساحة التدريس الذكية - لمساعدة الجامعة على بناء نموذج التعلم هذا بالإضافة إلى ذلك تم تطوير نموذج أولي من نظام الإرشاد الذكي للطلاب الذي يهدف إلى تقديم المشورة الأكاديمية للطلاب المحتملين والحاليين. كما تم الانتهاء من العديد من المشاريع الأكاديمية المبتكرة ، مثل حزمة الوسائط المتعددة وأدوات التقييم المتنقل.

٤- التمويل:

تتلقى جامعة هونج كونج المفتوحة OUHK تمويلاً حكومياً، إلى جانب تمويلها من خلال رسوم الطلاب والتبرعات من المنظمات المختلفة، كما تتلقى أموالاً من تسوية المشروعات الخدمية والجامعية المنتشرة في الكليات المختلفة. ويتم تخصيص جزء من عملية التمويل من أجل مساعدة الطلاب المحتاجين مادياً (Lotchen, Jung, 2010, 59).

وتكون الأموال المخصصة لعملية التمويل من الحكومة في حدود ضيقة من أجل الإيفاء بأمور محددة داخل الجامعة، وتحسين جودة التعليم، وتعمل وحدة التمويل في الجامعة على دعم المديرين في التخصصات المتعددة وذلك عن طريق توفير الموارد المالية اللازمة لتحقيق المرونة الإدارية في تقديم الخدمات المختلفة (http://www.ouhk.edu.hk/wcsprd, 2018)

ويعد العمل في الحقل التعليمي في الجامعة المفتوحة بهونج كونج من خلال الاعتماد على التمويل الذاتي تحدي كبير، إلا أن ذلك له صدى إيجابياً، مما دفع الجامعة المفتوحة في هونج كونج إلى تقديم البرامج الدراسية الأكاديمية التي يحتاج إليها مجتمعها وتقديم هذه البرامج بأقصى درجة من المرونة، وذلك لتلبي احتياجات الطلاب (Wong Hang, 2016,5).

وذهب مجلس إدارة الجامعة بعد ٤٠ عاما من إنشاء الجامعة إلى ضرورة تطوير الجامعة ، حيث عقد المشاركون جلسات عصف ذهني حول كيفية التطوير في عشر سنوات ، وكيفية التعامل فيما يرتبط بالمنافسة مع المؤسسات المحلية الأخرى، وتحسين قدرة الجامعة على المنافسة وجودة التعليم، وبعد الكثير من النقاش وتبادل الآراء ، وافقت الإدارة على أن تسعى الجامعة في الحصول على دعم من التمويل الخارجي بشكل أكثر نشاطاً ، ومراجعة المتطلبات اللازمة والمرونة كمؤسسة متعددة الاتجاهات وتعزيز مزيد من جودة التدريس (Wong et.als, 2016, 17).

وأيضاً تعتمد الجامعة في تمويلها على مجلس المنح البحثية، ففي عام ٢٠١٤م ، فازت OUHK بمنحة كبيرة بقيمة ١٨ مليون دولار في إطار مخطط تمويل البحوث التنافسية لمؤسسات التمويل الذاتي، وفي عام ٢٠١٥م جاءت الجامعة OUHK في المركز الثاني من حيث إجمالي التمويل ، حيث حصلت على ١٧ مليون دولار، وفي الوقت الحالي يوجد تركيز كبير على تطوير قدراتها البحثية من أجل درء حدود المعرفة والقوى الأكاديمية والتقدم الاجتماعي، إلى جانب إنشاء معاهد البحوث حتى تتطور أبحاث الجامعة (Wong, 2015, 2).

يتضح مما سبق أن الجامعة المفتوحة في هونج كونج تعتمد بشكل رئيس على رسوم الطلاب والتبرعات من هذا القبيل، وذلك من أجل تحقيق التوازن بين الكتب ، ودعم الطلاب المحتاجين وبناء احتياطيها لتوفير العديد من الموارد المالية لتطوير العملية التعليمية، ومن ثم تحقيق تميز الخدمات المقدمة في التخصصات المتعددة.

٥- البرامج الدراسية للجامعة:

سعت الجامعة باستمرار لتحقيق رسالتها المتمثلة في توفير فرص تعليم إضافية عالية الجودة ومرنة للبالغين، وفي عام ٢٠٠١ قدمت OUHK أول برامجها وجهًا لوجه بدوام كامل على مستوى درجة الدبلوم لجذب سوق جديد من خريجي المدارس الثانوية. وفي عام ٢٠٠٧ بدأت في قبول طلاب الدرجات الجامعية بدوام كامل من خلال نظام قبول برامج الجامعة المشتركة. ومنذ ذلك الحين ازداد شعبية البرنامج بدوام كامل ، والآن تقدم ما يقرب من ٨٠ برنامجًا من الشهادات الثانوية إلى الدراسات العليا (<http://www.ouhk.edu.hk>).

وتقدم الجامعة مجموعة من البرامج للاختيار من بينها. يتم تدريس معظم البرامج باللغة الإنجليزية على الرغم من أن البرامج متوفرة في اللغة الصينية، وجميع البرامج تخضع لآليات

صارمة لضمان الجودة ومُعترف بها من قبل عدد من المؤسسات المهنية وهي:
(<http://www.ouhk.edu.hk/wcsprd>, 2018)

- أ) بكالوريوس العلوم الاجتماعية مع مرتبة الشرف في علم النفس.
- ب) بكالوريوس العلوم الاجتماعية مع مرتبة الشرف في الاقتصاد التطبيقي.
- ج) بكالوريوس العلوم الاجتماعية مع مرتبة الشرف في السياسة والإدارة العامة.
- د) بكالوريوس العلوم الاجتماعية مع مرتبة الشرف في الدراسات الاجتماعية التطبيقية.
- هـ) ليسانس الآداب مع مرتبة الشرف في اللغة الصينية.
- و) ليسانس الآداب مع مرتبة الشرف في دراسات اللغة والترجمة.
- ز) ليسانس الآداب مع مرتبة الشرف في الإعلان الإبداعي وتصميم الوسائط.
- ح) ليسانس الآداب مع مرتبة الشرف في اللغة الإنجليزية والأدب المقارن.
- ط) بكالوريوس في إدارة الأعمال مع مرتبة الشرف في المحاسبة المهنية.
- ي) بكالوريوس في إدارة الأعمال مع مرتبة الشرف في إدارة الأعمال.
- ك) بكالوريوس في إدارة الأعمال مع مرتبة الشرف في الأعمال التجارية العالمية والتسوي.
- ل) بكالوريوس في دراسات اللغة الإنجليزية مع مرتبة الشرف.
- م) بكالوريوس تمريض مع مرتبة الشرف في الرعاية الصحية العامة.
- ن) بكالوريوس تمريض مع مرتبة الشرف في العناية بالصحة العقلية.
- س) بكالوريوس هندسة مع مرتبة الشرف في الهندسة الالكترونية والكمبيوتر.
- ع) بكالوريوس العلوم مع مرتبة الشرف في اختبار العلوم وإصدار الشهادات.
- ف) بكالوريوس في الهندسة مع مرتبة الشرف في الاختبار وإصدار الشهادات.
- ص) بكالوريوس الحوسبة مع مرتبة الشرف في تكنولوجيا الإنترنت.

وأيضاً تقدم جامعة هونج كونج المفتوحة برامجاً تتناول فيه التخطيط والإدارة وتنمية الموارد ودعم المتعلم والتقييم والتكنولوجيا، إلى جانب التنمية المهنية وتدريب أعضاء هيئة التدريس بصفة مستمرة، وتلتزم مقدمي البرامج الدراسية بالالتزام بما يلي: (Lotchen, Jung, 2010, 160)

- ١- أن تشمل البرامج الدراسية على مقدمة ومجموعة من الأهداف وملخص لمحتويات المناهج الدراسية.
- ٢- أن تكون البرامج الدراسية محفزة للطلاب وواضحة وفق معايير المناهج الدولية.
- ٣- أن تكون الجهات الواضعة للمناهج الدراسية مسئولة عن تحديثها في المستقبل.

٤- أن تكون المناهج الدراسية مرتبطة بالبيئة الخاصة بالطلاب.

٥- أن تكون المناهج الدراسية مرتبطة بسياسات الجامعة.

ومن البرامج المهمة في جامعة هونج كونج المفتوحة برنامج ENG LA 122F الذي تم إعادة صياغته حتي بلغت عملية التعلم وجها لوجه ٧٠% من مكونات البرنامج، ٣٠% من خلال محاضرات الفيديو على الخط، وذلك عن طريق توفير عروض مسجلة مع تعليقات مصاحبة لها وأسئلة مختصرة واختبارات تقييم. كما يتم تشجيع التعلم الموجه ذاتيا بين الطلاب الذين يقومون بمبادرة التعلم الذاتي عن طريق مشاهدة الدروس المسجلة والعروض، حيث تسهم عملية الاستماع للتعليقات والتفاعل من خلال المناقشة في بيئات التعلم على الخط (Bo Tso, 2015, 80).

والبرامج الدراسية والدورات التدريبية الجديدة التي تم استحداثها في العام الدراسي

٢٠١٥-٢٠١٦. (Wong Hang, 2016, 28, 31).

- ليسانس الآداب (مع مرتبة شرف) في اللغة الإنجليزية والأدب المقارن.
- بكالوريوس إدارة الأعمال (مع مرتبة شرف) في ذكاء الأعمال والتحليلات.
- ليسانس علوم التربية (مع مرتبة شرف) في تربية الطفولة المبكرة (القيادة والاحتياجات الخاصة).
- بكالوريوس العلوم (مع مرتبة شرف) في الهندسة الحاسوبية.

الدورات الجديدة:

- إنتاج الرسوم المتحركة.
- المؤثرات البصرية الرقمية والتركييب.
- الثقافة ووسائل الإعلام الجديدة.
- تصميم المواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام التفاعلية.
- الشبكات اللاسلكية.
- الرعاية الصحية الأولية.
- نظام إدارة الأمن الغذائي: التدقيق وإصدار الشهادات.

وتقوم جامعة هونج كونج المفتوحة بتطوير البرامج الدراسية والدورات التدريبية المقدمة، حيث توفر الجامعة وحدات الطباعة ومجموعة واسعة من تقنيات التعلم تساعد الطلاب أثناء التعلم (Azizan, 2010, 461).

في ضوء ما سبق يتبين أن: جامعة هونج كونج المفتوحة OUHK يوجد لديها العديد من البرامج الدراسية ودورات التعلم عن بعد، حيث تقدم برامج درجة بدوام كامل منذ عام ٢٠٠١ ، وتم تقديم ٢٧ برنامجًا جديدًا منذ عام ٢٠٠٨ ، ليصل العدد الإجمالي إلى ١٥٩ برنامجًا في عام ٢٠١٣، وهي تقدم الآن برامج درجة لمدة أربع سنوات مع متطلبات دخول مماثلة لسوق العمل بشكل عام، وبدأت الجامعة أيضًا في تقديم برامج في مجالات موضوعية جديدة ليس لها نظراء للتعلم عن بعد ، مثل الكتابة الإبداعية وفنون السينما وستستمر في توفير برامج أكاديمية عالية الجودة في مجالات الطلب من خلال وسائل مرنة للتسليم، بما في ذلك الأنشطة اللامنهجية ، ذات مستوى عالٍ ؛ وتعزيز دعم الطلاب من خلال تخصيص المزيد من الموارد له.

٦ - التقييم:

يوجد لدى جامعة هونج كونج المفتوحة اعتماد ذاتي ولكنها تخضع للمراجعة الخارجية، وضمن الترتيبات المعاصرة فإن الجامعات التي يتم تمويلها من خلال لجنة المنح يتم مراجعتها من خلال الإدارة والتدريس وجودة عملية التعلم والأداء وخطة التمويل. وقامت الجامعة في عام ٢٠٠٧م بوضع خطة تقييم، بالإضافة إلى تأسيس مجلس شبه مستقل لتأكيد الجودة وذلك بهدف إجراء مراجعات لمخرجات تعلم الطلاب (Lotchen, Jung, 2010, 158).

وتعتمد عملية تقويم الطلاب في جامعة هونج كونج المفتوحة على الاختبارات الذاتية التي يتم دمجها بالكتب الدراسية المطبوعة والإلكترونية منها، وتهدف عملية التقويم إلى التحقق من مدى إتقان الطلاب للمعارف والمفاهيم الأساسية. كما تعتمد الاختبارات على الإجابات المختصرة والقصيرة والاختيار المتعدد وتوصيل الإجابات الصحيحة ببعضها البعض، بالإضافة إلى تحديد الأخطاء في الجمل المقدمة للطلاب، إلى جانب الأنشطة التي يقوم الطلاب بالإجابة عليها بعد دراسة كل وحدة وإرسال الإجابات بالوسائط التكنولوجية إلى المعلمين، والهدف الرئيس من ذلك تحديد ما تعلمه الطلاب من خلال التعلم عن بعد. (Kwan et.al, 2007, 99).

وتعمل جامعة هونج كونج المفتوحة من أجل تقويم الأداء على تطبيق استبيان على المعلمين والطلاب على حد سواء؛ من أجل التحقق من مدي جودة العملية التعليمية بالجامعة وذلك فيما يتعلق بالنواحي التالية: (Liu et.al, 2005, 222)

- جودة الأجهزة الإلكترونية والاتصال بالإنترنت.

- عملية التواصل بين المعلم والطلاب.
 - عمليات التدريس على الخط وأخذ رأي الطلاب فيها.
- ويتكون استبيان الطلاب من ٢٦ سؤالاً، واستبيان المعلمين من ٣١ سؤالاً، ويتم جمع البيانات والنتائج من خلال البريد الإلكتروني لكل طالب ومعلم.
- يلاحظ مما سبق أن جامعة هونج كونج المفتوحة تهتم بالاختبارات الموضوعية في تقييم أداء الطلاب، والأداء الجامعي من خلال رصد المجتمع الجامعي. حيث تطبق استبيانات على العاملين والطلاب من أجل جمع البيانات والمعلومات من الواقع، والعمل على تطوير العمل الجامعي.

٧- السياق الثقافي لهونج كونج:

تقع هونج كونج على الساحل الجنوبي للصين على بعد ٦٠ كم (٣٧ ميل) شرق ماكاو، عند مصب نهر بيرل على جانبها الشرقي، وهو محاط ببحر الصين الجنوبي من جميع الجوانب باستثناء حدودها الشمالية، التي تجاور مدينة شننتشن في قوانغدونغ على طول نهر شام تشون، وفي الجنوب الشرقي للساحل الهندي وتبلغ مساحتها ١٠٤ كم^٢ (https://www.gov.kh/en, 2017)، وبعد قرن ونصف من التبعية للتاج البريطاني، وفي الأول من يوليو ١٩٩٧ أصبحت هونج كونج إقليمًا ذات حكمًا ذاتيًا يتبع جمهورية الصين الشعبية ولها وثيقة دستورية وقانون أساسي واقتصاد قوي ونظم قانونية واجتماعية حافظت على الإبقاء لأكثر من نصف قرن، ولإقليم هونج كونج درجة عالية من الاستقلالية باستثناء الدفاع والعلاقات الخارجية، ولقد جاء وعد الاستقلال تحت وعد وطن واحد ونظامين في الحكم يتعهد بحرية التعبير، وحرية الصحافة وحرية الحركة والاستبقاء على القانون الإنجليزي ونظام الاقتصاد الرأسمالي (OverHolt, 2004, 1).

وتجاوز عدد سكان إقليم هونج كونج وفقاً لإحصاء منتصف عام ٢٠١١ م، ٧ مليون نسمة، منهم ٩٣,٦% ينحدرون من أصول صينية بالإضافة إلى الأندونيسيين وفلبينيين وأمريكيين وهنود وغيرهم من الأعراق الآسيوية (2, 2012), (Hong Kong (China), واللغات الرسمية في هونج كونج هي الصينية والإنجليزية لكن الأكثر انتشاراً هي لغة إقليم الكانتون بالصين وهي من اللغات الصعبة جداً.

وتتميز هونج كونج بالتنوع الثقافي التي تعرضت له عبر تاريخها، فأصبح نظام التعليم في هونج كونج يتسم بالطابع البريطاني؛ نظراً لتأثره بفلسفة بريطانيا التعليمية، وهي جزء لا يتجزأ عن الصين، وفي ذات الوقت منطقة إدارية وإقليمية خاصة للصين، إلا أنها على درجة عالية من الحكم الذاتي، حيث تطبق نظاماً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً يختلف عن الصين . كما أنها تتمتع بالاستقلال القضائي مما جعلها تتفرد بأنظمتها السياسية والاقتصادية والقضائية الفريدة من نوعها ولديها الصلاحيات الإدارية والتشريعية والقضائية (خلاف، ٢٠١٥، ٧٤، ١١٩).

وهونج كونج واحدة من المراكز الاقتصادية المتميزة على مستوى العالم، حيث تمتاز باقتصاد رأسمالي مزدهر يقوم على الضرائب المنخفضة والتجارة الحرة، مما أدى إلى تحقيق معدلات نمو مرتفعة في السنوات الماضية وفقاً لمجلس التنمية والتجارة في هونج كونج؛ وذلك لارتفاع معدل نسبة الصادرات من ٩,٤ إلى ١٠,١ في الأشهر الخمس الأولى من عام ٢٠١٧م، والشراكة الاقتصادية مع الصين واهتمامها بقطاع الخدمات بحيث أصبح أكثر تأثيراً في هونج كونج. (Olsen, 2007, 4- 5)

واحتلت هونج كونج المرتبة الأولى في البنية التحتية من بين ١٢٦ دولة تم استطلاعها في مؤشر الابتكار العالمي لعام ٢٠١٨ . وفقاً لمخطط تطوير I & T الذي تم كشف النقاب عنه عام ١٩٩٨ ، واستثمرت الحكومة في البنية التحتية اللازمة التي تتطلب إنشاء صندوق الابتكار والتكنولوجيا (ITF) مع ضخ رأس مال أولي بقيمة ٥ مليارات دولار هونج كونج ، مؤسساً علم هونج كونج التطبيقي الممول من القطاع العام ومعهد بحوث التكنولوجيا (ASTRI) ، وإنشاء حديقة هونغ كونغ للعلوم ، Cyberport وخمسة مراكز للبحث والتطوير (http://hong-kong-economy-research.hktdc.com, 2018)، وكان تعزيز الابتكار والتكنولوجيا هما محركات النمو الاقتصادي ومفتاح تعزيز القدرة التنافسية في هونج كونج.

وبالتالي عملت هونج كونج على دمج التقنية في التعليم، واعتماد التعلم المدمج في هونج كونج لم يبدأ إلا في عام ١٩٩٧م . إلا أنها تقدمت تقدماً كبيراً، فاليوم ترتبط أغلب المؤسسات التعليمية ببعضها البعض عن طريق الشبكة العالمية والأهم من ذلك التحول في العملية التعليمية، وتغير دور المعلم والمتعلم في جامعة هونج كونج المفتوحة؛ لتفعيل التعليم عبر الشبكة العالمية.

المحور الثالث: تحليل مقارن للتعلم المدمج في جامعتي سريلانكا وهونج كونج المفتوحة:

عرض المحور الثاني للتعلم المدمج في الجامعة المفتوحة في كل من سريلانكا وهونج كونج واتضح أن هناك جوانب تشابه واختلاف بين الجامعتين، ولهذا يتناول المحور الحالي أوجه التشابه والاختلاف بين كلا من الجامعة المفتوحة بسريلانكا والجامعة المفتوحة بهونج كونج من حيث: أهداف الدراسة في الجامعة، ونظام الدراسة، وسياسة القبول، والهيكلة التنظيمي، والتمويل، والبرامج الدراسية، والتقييم، ثم تفسير أوجه التشابه والاختلاف في ضوء العوامل الثقافية والعلوم الاجتماعية.

١- أهداف التعليم في الجامعة:

تتشابه الجامعتين في تعدد الأهداف التي تعمل كل جامعة على تحقيقها وخدمة مجتمعهما. كما أن الجامعتين توفران التعليم العالي لأبناء المجتمع في شكل برامج ودورات تدريبية ذات جودة عالية في تخصصات مختلفة من أجل الارتقاء بالمكانة الاجتماعية للفرد ومواجهة تحديات مجتمع المعرفة. كما يمكن تفسير ذلك إلى محاولة الدولتين إلى تحقيق ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية للذين حرّموا من التعليم لظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية.

وتختلف جامعة سريلانكا المفتوحة في أنها تركز تعليمها لكبار العاملين وإتاحة الفرصة للدراسة أثناء شغل المناصب القيادية، كما أنها تهدف إلى تحسين جودة التوظيف وتحسين المهنة للخريجين. أما جامعة هونج كونج المفتوحة فتتميز بأنها توفر خدماتها للجميع، إلى جانب أنها جامعة متعددة الأساليب، وتستخدم تكنولوجيا التعليم والتعلم المبتكرة لتوفير تعليم على مستوى عالمي، مسترشدين في ذلك بقيم العدل والنزاهة والمثابرة والابتكار. كما تعمل على توفير الرفاهية والإنصاف والعدالة للجميع؛ ويرجع هذا الاختلاف إلى اهتمام كل جامعة بالأهداف المحددة في برنامج المسؤولية المجتمعية وذلك استناداً إلى فلسفة وأهداف كل مجتمع.

٢- نظام الدراسة في الجامعة:

تتفق الجامعتان في دمج التقنية في التعليم من أجل تأهيل جيل جديد بالمهارات اللازمة للتعامل مع المستجدات التكنولوجية، وذلك باستخدام المواد المطبوعة والمساعدات السمعية والبصرية. ويرجع ذلك إلى اهتمام الدولتين بتوفير بنية تحتية للتكنولوجيا على مستوى عالمي للمؤسسات ومؤسسات البحوث والجامعات. وعرض الدعم المالي لأصحاب المصلحة في

الصناعة والأوساط الأكاديمية وقطاع البحوث لتطوير وتسويق البحوث وتطوير النتائج، ورعاية المواهب، وتعزيز العلم، والتعاون التكنولوجي، وتعزيز ثقافة الابتكار. وتختلف جامعة سريلانكا المفتوحة OUSL في أنها تمكن الطلاب من متابعة دراستهم من خلال منهجيات التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، وضمن هذا النظام يظل الطلاب والأكاديميون منفصلين فعليًا معظم الوقت. أما في هونج كونج فترتبط المراكز المفتوحة ببعضها عن طريق الشبكة العالمية، حيث تهدف إلى محاولة إنشاء نظام حقيقي متعدد الوسائط يكون فيه الطلاب أحرارًا في اختيار مزيج من طرق توصيل التعليم المباشر وجهًا لوجه والتعلم عن بعد لاستكمال متطلبات التخرج الخاصة بهم. ويمكن تفسير ذلك إلى أن هونج كونج تستثمر بشكل متزايد في مجال التعلم الإلكتروني والمدمج، وتلعب شركات التكنولوجيا الناشئة في هونج كونج دوراً مهماً إلى جانب خدمات التعليم الفعالة في جميع أنحاء البلاد.

٣- سياسة القبول في الجامعة:

يتضح من سياسة القبول في الجامعتين أنهما يتشابهان في تيسير شروط القبول: مثل انخفاض رسوم الدراسة، كما أنهما من أفضل الخيارات للطلاب الذين يرغبون في الحصول على درجة علمية من خلال وسائل مرنة للتسليم والتأكد من أن تجربة تعلم الطلاب في الجامعتين ذات مستوى عالٍ، وتعزز دعم الطلاب فيهما من خلال تخصيص المزيد من الموارد. ويرد ذلك إلى انعكاس الاقتصاد القوي في الدولتين على التعليم، بحيث يتم توفيره وتيسيره لجميع أفراد المجتمع.

وتختلف جامعة سريلانكا في أنها لا تشترط مؤهل دراسي للالتحاق بها، وتفتح أبوابها أمام جميع الدارسين الراغبين في مستوى التعليم الجامعي، كما تقدم خدمات المشورة السرية والمهنية لجميع الطلاب المسجلين من خلال المستشارين المتاحين في وحدة الاستشارة الموجودة في الرعاية الصحية. أما جامعة هونج كونج فتتميز بأنها تشترط القبول حسب أولوية التقديم، بالإضافة إلى تقديم موافقة مكتوبة من المدرسة التي تخرجوا منها، ولكن تنخفض معدلات الالتحاق بالجامعة المفتوحة في هونج كونج مقارنة بالجامعة المفتوحة في سريلانكا؛ ويمكن تفسير ذلك بسبب التباطؤ في معدل المواليد في هونج كونج، مما أدى إلى انخفاض عدد خريجي المدارس الثانوية المؤهلين للدراسات من الدرجة الأولى، حيث انخفض إلى ٢١٠٠٠ طالب في العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، في هونج

كونج، لذلك ولأول مرة سيتجاوز توافر الأماكن من الدرجة الأولى الطلب، ومن المتوقع أن يستمر هذا الوضع إلى عام ٢٠٢٢م على الأقل.

٤- الهيكل التنظيمي للجامعة:

تتشابه الجامعتان في وجود هيئة مركزية أكاديمية وإدارية تقوم بالتخطيط للعمل تسمى مجلس الجامعة، وأيضاً توجد هيئة تنفيذية تقوم على إدارة وتنفيذ النواحي الإدارية والفنية كإعداد المناهج وإدارة نظم القبول وشئون الطلاب والشئون المالية. يرد ذلك إلى دعم مبدأ اللامركزية والديمقراطية في إدارة شئون التعليم في الدولتين، حيث تتولى كل جامعة متمثلة في الهيئة المركزية للجامعة (مجلس الجامعة) مهام التخطيط لنظام العمل والتنظيم والتشريع له ورسم سياسته.

وتختلف جامعة سريلانكا المفتوحة في أن هيكلها التنظيمي يشبه الجامعات التقليدية، فنائب المستشار هو المسئول التنفيذي الرئيسي، في حين ينص مرسوم جامعة هونج كونج المفتوحة على أن يكون الرئيس التنفيذي (حاكم هونج كونج قبل عودة هونج كونج إلى الصين) أو أي شخص معين من قبله هو مستشار الجامعة. كما أن الهيكل التنظيمي لجامعة سريلانكا المفتوحة أضخم من الهيكل التنظيمي لجامعة هونج كونج المفتوحة، يمكن تفسير ذلك إلى أن تاريخ إنشاء جامعة سريلانكا المفتوحة عام ١٩٧٨م بينما تاريخ إنشاء جامعة هونج كونج المفتوحة ١٩٨٩، ومن ثم فإن جامعة سريلانكا المفتوحة ذات تاريخ عميق وهيكل تنظيمي متشعب في ظل الاتجاه نحو العولمة مع احتمالات منافسة متزايدة من الجامعات الأخرى.

٥- التمويل:

تتشابه الجامعتان في تنوع مصادر التمويل وضبط آليات الإنفاق وفق خطط مقننة، وتقديمها للخدمة التعليمية بمقابل مادي على أساس التكلفة من أجل توفير التعليم لكل أبناء المجتمع، كما أن الجامعتين تعتمد في تمويلهما بنسبة كبيرة على المنح الجامعية والبحثية، وهذا أحد الأدوار المهمة للجامعات المفتوحة. حيث تعمل الجامعة على توفير الحوافز والمتطلبات؛ لتشجيع على الإبداع الفكري والابتكار التطبيقي، وفي هذا الإطار يمكن للجامعة أن تسجل براءات اختراع وتنتج منتجات جديدة تحقق مزيد من التمويل للجامعتين، والوفاء بمتطلبات التنمية المستدامة للدولتين في ظل التغيرات العالمية المتلاحقة والتي أدت إلى انفتاح مجتمعات العالم بعضها على بعض.

وتختلف جامعة سريلانكا المفتوحة في أنها تعتمد بشكل كبير على المخصصات المالية المقدمة من الحكومة، ذلك يرجع إلى أن الجامعة لم تضع صيغة تسعير مناسبة لبرامجها الدراسية وذلك بفرض رسوم مساوية لمتوسط تكلفة تلك البرامج، مع وضع معاملة خاصة بالطلاب المنتمين إلى الفئات الفقيرة. أما جامعة هونج كونج المفتوحة، فتهتم بالدعم من التمويل الخارجي بشكل كبير، إلى جانب اعتمادها على مجلس المنح البحثية، حيث تفوز الجامعة سنويًا بالعديد من المنح البحثية، ومن خلال التمويل البحثي من مجلس المنح البحثية الحكومي قامت الجامعة بتعزيز أبحاثها وإنشاء خمسة معاهد بحثية لقيادة الأبحاث في مجالات متخصصة مختارة من نقاط قوتها. كما تهدف الجامعة إلى الاستفادة من التمويل الذي تم توفيره لمؤسسات التعليم العالي ذاتية التمويل لأغراض البحث. إلى جانب أن هونج كونج تتمتع باقتصاد مزدهر انعكس على جامعة هونج كونج المفتوحة.

٦- البرامج الدراسية:

تتفق الجامعتان في تقديم العديد من البرامج الدراسية، وتزيد من عدد البرامج التي لا يتم تقديمها بشكل شائع في المؤسسات المحلية الأخرى، ويهدف هذا النهج إلى توسيع اختيار الطالب في وقت من المنافسة المتزايدة. إلى جانب اتجاهات السوق من خلال تخصيص البرامج المهنية لاحتياجات الصناعة. ، وتعدد الوسائط التعليمية المستخدمة في الجامعتين وتوظيفها أثناء عمليات التدريس سواء في التعليم التقليدي وجها لوجه أو التعلم عن بعد. كما تعتمد الجامعتين على المراكز المنتشرة في كافة المناطق، بحيث توفر بعض الأجهزة والخدمات التعليمية التي بإمكان كل طالب استعارتها وإعادة استخدامها للمراكز بعد الانتهاء منها.

يرد ذلك التنوع في البرامج إلى تلبية رغبات جميع الفئات المستهدفة وتنوع الأنشطة في الدولتين: فالقطاعات الاقتصادية الرئيسية في سريلانكا: السياحة، وتصدير الشاي، والملابس، وإنتاج الأرز وتجهز الأغذية والمنسوجات، والاتصالات السلكية واللاسلكية. بالإضافة إلى هذه القطاعات الاقتصادية تسهم العمالة في الخارج - لا سيما في الشرق الأوسط - بشكل كبير في العملات الأجنبية. أما هونج كونج فاقصادها يهمن عليه الآن قطاع الخدمات، وتشكل الخدمات وحدها ٩٢,٧% في المائة من الناتج الاقتصادي، والسياحة جزءًا كبيرًا من الاقتصاد، حيث تمثل ٥% من الناتج المحلي الإجمالي، وينتج النشاط الزراعي هامشًا هامشيًا بنسبة ٠,١%.

من الناتج المحلي الإجمالي ، ويتألف من زراعة أغذية وزهور متنوعة، وترتب على هذا التنوع في الدولتين تنوع البرامج التي تخدم الأنشطة المتنوعة.

وتختلف جامعة سريلانكا المفتوحة من حيث البرامج القادمة (الليسانس أو البكالوريوس في العديد من العلوم والدبلوم وبرامج التعليم المستمر والدورات المستقلة وبرامج الماجستير)، والبرامج قصيرة المدى. أما جامعة هونج كونج المفتوحة فتقدم ما يلي:

- برامج بدوام كامل: ذلك على غرار برامج الدوام الكامل للجامعات الأخرى ، يتم تنفيذ البرامج من خلال المحاضرات والبرامج التعليمية.
- برامج بدوام جزئي: تشمل برامج التعلم عن بعد ، وكانت هي البرامج المستمرة للجامعة OUHK منذ إنشائها، وتتضمن بعض البرامج أقرصًا مدمجة تفاعلية وأشرطة فيديو وبرامج كمبيوتر .

يمكن تفسير هذا الاختلاف إلى تلبية البرامج والتخصصات لحاجات سوق العمل ، فهذا من أهم خصائص برامج الجامعتين، فتميز برامج جامعة سريلانكا المفتوحة بكالوريوس في الدراسات الصناعية والصيدلة وتكنولوجيا هندسة الكمبيوتر. أما جامعة هونج كونج المفتوحة فتركز على ليسانس في علوم التربية (القيادة والاحتياجات الخاصة) ، وبكالوريوس العلوم في الهندسة الحاسوبية.

٧- التقييم:

تتشابه الجامعتان في تعدد أساليب التقييم ، مثل: التقييم النهائي، والتقييم المستمر والواجب المنزلي، والتقييم الذاتي والاختبارات الموضوعية والأنشطة؛ ويرجع ذلك إلى اهتمام الجامعتين بضرورة اكتساب الطلاب لمهارات التعلم مدى الحياة من أجل الاستفادة من الزخم المعلوماتي والتكنولوجي لعصر العولمة، وذلك يتطلب أساليب جديدة لتقييم تلك المهارات.

وتختلف جامعة سريلانكا المفتوحة، حيث يتم تقييم تقدم الطالب باستمرار عن طريق عدد محدد من الواجبات القائم على النشاط ، والعروض التقديمية الشفوية وأيضا في نهاية الدورة عن طريق امتحان نهائي في نهاية الدراسة، ويرد اهتمام الجامعة بالتقييم المستمر، حيث يتم فيه رصد ومتابعة تطور أداء الطالب، ومستواه الدراسي والمعرفي والتحصيلي بشكل شامل، ويستند إلى أسس موضوعية ومعايير محددة، ويراعى من خلال المراحل كافة أن تكون أساليب التقييم وإجراءاته وممارساته وأدواته ونتائجه معززة لعملية التعلم.

أما جامعة هونج كونج المفتوحة فتركز على التقويم الذاتي والاختبارات الموضوعية والأنشطة ونهج "دائرة الجودة" الياباني. هذا النهج يعترف بأن هناك دائما احتياجات وفرص تحسين وتوسيع وتحدي الأفكار والممارسات الحالية، وميزة هذا النهج أنه يؤكد على الحاجة المستمرة للبحث والتقويم والتغيير والابتكار. كما يتم إجراء استبيان في جامعة هونج كونج المفتوحة عن تجربة الطلاب كل عام لفهم الاحتياجات التعليمية لطلابها خلال السنة الأولى من دراستهم ، ولجمع آرائهم وتعليقاتهم حول تجربة التعلم والتي سيتم تقديمها لتحسين جودة خدمات دعم التعلم. ويمكن تفسير ذلك بأن دولة هونج كونج تهدف سياستها إلى ضمان حصول الشباب على تعليم عالي الجودة لإعدادهم للحياة والعمل وتزويدهم بكفاءة نحو التعلم مدى الحياة.

في ضوء ما سبق في خطوة التحليل المقارن لحالة الجامعتين من خلال تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهما في مواطن البحث ثم تفسيرها تم توضيح بعض جوانب نظام التعلم المدمج في كل جامعة مفتوحة: فجامعة سريلانكا المفتوحة يتضح نظامها للتعلم المدمج من خلال ما يلي:

أ) أهداف التعليم في الجامعة:

تعزز الجامعة الوصول إلى تعليم عالي الجودة وبأسعار معقولة، وتضمن فرص التعلم مدى الحياة لمواجهة التحديات في مجتمع المعرفة من خلال:

- تقديم التعليم العالي لكبار العاملين من أجل الارتقاء بالمكانة الاجتماعية للفرد.
- إتاحة الفرصة للدراسة أثناء شغل المناصب القيادية.
- الوصول إلى خدمة تعليمية ملائمة ذات جودة عالية، بحيث تصبح المؤسسة التعليمية الرائدة في آسيا.
- توفير بيئة تعليمية أكثر ملائمة، حيث تقوم إدارة الجامعة بالتحسين المنتظم للبيئة الأكاديمية داخل وخارج الفصول الدراسية.
- العمل على الالتزام بالمسؤولية المجتمعية المشتركة، حيث تهتم الجامعة بالأهداف المحددة في برنامج المسؤولية المجتمعية.
- زيادة قدرة الخريجين على القيام بالأعمال بعد التخرج وتحسين فرصهم الوظيفية من أجل تزويدهم بالمهارات الخاصة بالتكنولوجيا الحديثة.

ب) نظام الدراسة في الجامعة:

اعتمدت الجامعة على دمج المكونات التعليمية على الإنترنت داخل الدورات الموجودة والتي تعتمد على الطباعة وتقديمها كدورات مختلطة من خلال:

- تبني نظام الوسائط المتعددة للتعليم مع التركيز القوي على التعلم عن بعد.
- تعليم الطلاب مهارات التفكير الأساسية والمتقدمة والنقدية.
- إجراء جزء من الأنشطة التعليمية على الإنترنت، وتحديد الوقت المناسب من أجل حضور المحاضرات وجها لوجه.

▪ يعتمد نظام الدراسة المعتمدة من جامعة سريلانكا المفتوحة على:

- المواد المطبوعة.
- المواد السمعية والبصرية.
- العمل في المختبر

ج) سياسة القبول في الجامعة:

تفتح الجامعة أبوابها أمام جميع الراغبين في مستوى التعليم الجامعي دون تحديد مؤهلات تعليمية رسمية محددة من أجل التسجيل والالتحاق وذلك كما يلي:

- يجب ألا يقل عمر المتقدم عن ١٨ عاما فأكثر في تاريخ إغلاق الطلبات.
- يدرس الطالب ما لا يقل عن اثنين وسبعين (٧٢) ساعة معتمدة من شهادة في برنامج من البرامج الدراسية.
- يكون حاصلا على مؤهل معادل أو أعلى مقبول لدى مجلس الشيوخ في جامعة سريلانكا المفتوحة.

▪ تقبل الجامعة أكبر عدد من المتقدمين وفقا لإمكاناتها المادية والبشرية.

▪ تنخفض مصروفات الدراسة في الجامعة حتى تكاد تكون ضئيلة ولا تذكر.

د) الهيكل التنظيمي للجامعة:

يعتبر الهيكل التنظيمي لجامعة سريلانكا المفتوحة مشابه للهيكل التنظيمي للجامعات التقليدية، ومجلس الشيوخ في الجامعة الذي يرأسه نائب المستشار هو أعلى هيئة تتخذ القرارات المتعلقة بالمسائل الأكاديمية في الجامعة .

- يأتي الرئيس الأعلى للجامعة في المرتبة الأولى في الهيكل التنظيمي لها، ويتبعه في التسلسل الإداري:
 - مدير الجامعة.
 - عمداء الكليات.
 - مدير تكنولوجيا التعليم.
 - مدير خدمات التعليم الإقليمي.
 - أمين السجل.
 - أمين المكتبة.
 - أمين الصندوق.
- يكون أمين السجلات مسئولاً عن الحفاظ على سجلات وممتلكات الجامعة وإدارتها العامة.
- يعد مدير الجامعة مسئولاً عن الانضباط داخل الجامعة.

هـ) التمويل:

- تعمل جامعة سريلانكا المفتوحة على تأجير منشآت الجامعة، وتقديم الخدمات المتنوعة للمؤسسات الوطنية والإقليمية من أجل توفير المخصصات المالية.
- تعتمد الجامعة بشكل كبير على الأموال المقدمة من الحكومة.
- تعد لجنة المنح الجامعية مصدر رئيس لدخل الجامعة المفتوحة بسريلانكا، والمعيار الرئيس للحصول على منحة الجدارة هو أداء الطلاب الكلي في الامتحانات النهائية.
- تعتبر المنح الابتكارية مفتوحة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب في الجامعة المفتوحة في سريلانكا من أجل إكمال مشروع الابتكار بموافقة مسبقة من OUSL. في توفير الأموال.

و) البرامج الدراسية في الجامعة

تتنوع البرامج الأكاديمية للدراسة في جامعة سريلانكا المفتوحة، منها:

- البرامج الإنشائية.
- برامج دبلومة.
- برامج درجة بكالوريوس.

- برامج درجة دراسات عليا.
- برامج دبلوم ما بعد التخرج.
- برامج تعليم مستمر.
- دورات مستقلة.
- يتكون برنامج الدراسة من مجموعة من المقررات الدراسية الإجبارية والاختيارية.
- تركز الجامعة على البرامج الجديدة التي تلبي احتياجات المجتمع.

ز) التقويم في الجامعة:

يتم تقويم الطلاب في جامعة سريلانكا المفتوحة - بصفة مستمرة- من خلال أدوات التقويم المختلفة.

- تستخدم استراتيجيات التقويم الأكثر ملاءمة للطلاب.
- يلاحظ تقدم الطلاب في الجامعة من خلال مكونين اثنين، هما: التقويم المستمر والامتحان النهائي ، ويشمل التقويم المستمر الواجب المنزلي، واختبار التقويم المستمر لكل برنامج.
- يحصل الخريج على شهادة دراسية وتعامل الدرجات التي تمنحها الجامعة المفتوحة على أنها تعادل الدرجات التي تمنحها أي جامعة أخرى.

أما نظام جامعة هونج كونج في التعلم المدمج فيتبين مما يلي:

أ) أهداف التعليم في الجامعة:

- توفر الجامعة خدمات التعليم العالي للجميع من خلال التعليم المفتوح والمرن بصفة أساسية من حيث:
- تقديم برامج ودورات تدريبية ذات جودة عالية في تخصصات متنوعة؛ لتلبي احتياجات المتعلمين مدى الحياة.
- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصورة فعالة ؛ لدعم العملية التعليمية.
- تطوير البرامج الدراسية والدورات التدريبية التي تقدم.
- فتح سوق التعلم عن بعد الدولي.
- توفير مزيد من الأفراد ذوي المؤهلات العليا من أجل العمل للاقتصاد القائم على المعرفة.

ب) نظام الدراسة في الجامعة:

تعد الجامعة رائدة في نموذج التعلم المدمج، حيث تسخر قوة التكنولوجيا الحديثة لإثراء خبرات طلابها الذين يتعلمون عن بعد وذلك كما يلي:

- يساعد دمج التقنية في التعليم على تأهيل الجيل الجديد بالمهارات اللازمة للتعامل مع المستجدات التكنولوجية.
- تحويل العملية التعليمية من كون المعلم محور التعليم والكتاب الجامعي إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- توفر العطلة الصيفية فرصاً رائعة للسفر إلى الخارج من أجل الاستفادة من الخبرات الأخرى. وبالتالي فإن التعليم في الجامعة لا يتوقف عند الفصل الدراسي فقط.

ج) سياسة القبول في الجامعة:

- تم عملية الالتحاق بالجامعة على الخط أو عن طريق نسخة ورقية من خلال:
- تقديم صورة من شهادات التعلم السابق.
 - تقديم شهادة تفيد الخبرة في أعمال محددة.
 - الحصول على موافقة مكتوبة من المدرسة التي تخرجوا منها.
 - يحق للجامعة إلغاء التسجيل بها إذا لم يكتمل عدد الطلاب القانوني. - يؤخذ في الاعتبار الطلاب الذين يتقدمون أولاً للالتحاق بالجامعة من حيث إنجاز مهامهم أولاً.

د) الهيكل التنظيمي للجامعة:

يعد مجلس الجامعة بمثابة الهيئة العليا الاستشارية والحاكمة للجامعة:

- يتكون الهيكل التنظيمي للجامعة من الوحدات الإدارية الآتية:

- وحدة تكنولوجيا التعليم والنشر.
- وحدة إدارة المرافق.
- وحدة التمويل.
- وحدة الموارد البشرية.
- وحدة تكنولوجيا المعلومات.
- وحدة الشؤون العامة.
- وحدة التسجيل.

- تحسين البنية التحتية لشبكة الجامعة وبنية مركز البيانات، وإعداد منصة لتبادل الوثائق والتعاون. بالإضافة إلى ذلك تم تطوير نموذج أولي من نظام الإرشاد الذكي للطلاب الذي يهدف إلى تقديم المشورة الأكاديمية للطلاب المحتملين والحاليين.

هـ) التمويل:

تعتبر جامعة هونج كونج المفتوحة من بين مؤسسات التمويل الذاتي في هونج كونج، ويتبين ذلك مما يلي:

- تتلقى جامعة هونج كونج المفتوحة تمويلا حكوميا في حدود ضيقة.
 - تقرض رسوما على أساس التكلفة، وذلك حسب مستوى دورات التعلم المدمج.
 - تحصل الجامعة على دعم من التمويل الخارجي بشكل أكثر نشاطا.
- تعتمد الجامعة في تمويلها على مجلس المنح البحثية، حيث تفوز الجامعة سنويا بالعديد من المنح البحثية.

و) البرامج الدراسية:

تقدم الجامعة العديد من البرامج الدراسية، مثل: التخطيط والإدارة وتنمية الموارد ودعم المتعلم والتقييم والتكنولوجيا، إلى جانب التنمية المهنية للأفراد.

- تعمل الجامعة على تطوير البرامج الدراسية والدورات التدريبية المقدمة.
- ترتبط البرامج الدراسية بالبيئة الخاصة بالطلاب.
- توضع البرامج الدراسية وفق معايير المناهج الدولية، ولذا تكون محفزة للطلاب.

ز) التقييم:

يعتمد الجامعة في عملية تقييم الطلاب على الاختبارات الذاتية التي يتم دمجها في الكتب الدراسية المطبوعة والإلكترونية.

- يوجد مجلس شبه مستقل ؛ لتأكيد الجودة وذلك بهدف إجراء مراجعات لمخرجات تعلم الطلاب.
- تركز الجامعة على الاختبارات الموضوعية ، بالإضافة إلى الأنشطة التي يقوم الطلاب بالإجابة عليها بعد كل وحدة.
- تطبق الجامعة استبيان على أعضاء هيئة التدريس والطلاب من أجل التحقق من مدى جودة العملية التعليمية.

المحور الرابع : الاتجاه نحو تطبيق التعلم المدمج بمراكز التعليم المدمج في مصر :

تعد تجربة التعليم المفتوح في مصر من أقدم التجارب في المنطقة العربية، وقد واجهت العديد من التحديات والصعوبات التي أدت إلى عدم تحقيق أهدافها وتطلعاتها، منها: أن معظم الجامعات المفتوحة تستخدم مواد ومقررات الجامعات التي تفتقر إلى أساسيات التعلم الذاتي. إلى جانب قلة تنوع ومرونة برامج التعليم المفتوح بشكل يراعي احتياجات الدارسين ومتطلبات المجتمع، هذا بالإضافة إلى الافتقار إلى الفلسفة واستراتيجية مستقبلية لمنظومة التعليم المفتوح في مصر أو سياسات محددة توجه العمل بالتعليم المفتوح مما أدى إلى انخفاض المكانة الاجتماعية له لدى قطاع مؤثر من الهيئات والمؤسسات والمسؤولين (مبروك، أبوناعم، ٢٣، ٢٠١٢، ٢٤).

وبالتالي تم وقف النمط الحالي للتعليم المفتوح مع تطوير النظام القائم (المقيدين حتى العام الاكاديمي ٢٠١٥ / ٢٠١٦) على ألا يتم قبول طلاب جدد اعتبارا من هذا العام على النظام القديم (مركز المعلومات واتخاذ القرار، ٢٠١٦)، حيث كانت هناك عوامل ومبررات فرضت ضرورة التحول لاستخدام التعليم المفتوح والتعليم من بعد في مصر منذ أوائل التسعينيات فقد أفرز التطبيق والممارسة العلمية لذلك النظام عن نمط ليس له نظير في جميع دول العالم وأصبح نسخ مكررة وممسوخة من التعليم النظامي ولكن بطريقة تتسم بعدم الجودة. ولذا كان هناك رفضا من سوق العمل وأصحاب المصالح من النقابات المهنية والجمعيات المهمة بالمهنة والذين طالبوا بإلغاء ذلك النظام أو تطوير جودة مخرجاته، حيث يفرز خريجين حاصلين على شهادات معادلة لبرامج التعليم النظامي ولكنها غير صالحة وغير ملائمة لبيئة العمل عموما وخصوصا في مجالات الأعمال القانونية أو القضائية أو الإعلامية وحتى التجارية وكافة ما يتصل بذلك (https://www.youm7.com,2018)

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى استخدام الوسائل التقنية في التعليم، وتنمية مهارات التفاعل والتواصل الإلكتروني قبل وأثناء الخدمة من خلال الاعتماد على (الإنترنت وتطبيقاته - المقررات الإلكترونية- البرامج التطبيقية المختلفة- البحث في المواقع التعليمية- استخدام أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني)، وآليات توظيفها في التعليم من أجل توفير بيئة تعليمية تفاعلية، وهذا ما يفسر بروز استراتيجيات تعليمية حديثة تعتمد على الجمع بين مميزات التعلم الإلكتروني ومميزات التعليم التقليدي تحت مسمى التعلم المدمج (سليمان، ٢٠١٦، ٤٢٨).

ومن ثم وافق المجلس الأعلى للجامعات في جلسة ٢٣ يونيو ٢٠١٨م على تغيير اسم مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح إلى مركز جامعة القاهرة للتعليم المدمج، وتعميم ذلك على باقي الجامعات (http://gate.ahram.org.eg, 2018)

وقد أعلن مركز جامعة القاهرة للتعليم المدمج عن فتح باب القبول لأول دفعة للالتحاق في عام ٢٠١٨م وذلك من أجل الحصول على درجة البكالوريوس والليسانس في التخصصات التالية بنظام التعلم المدمج : (مركز جامعة القاهرة للتعليم المدمج ، ٢٠١٨)

- بكالوريوس التجارة (علوم الأعمال).
- بكالوريوس التربية (الطفولة المبكرة) بقسمي : إعداد معلمي مرحلة الطفولة المبكرة، وإعداد معلمي التربية الخاصة مرحلة الطفولة المبكرة.
- برامج كلية الآداب:
 - ليسانس الترجمة الإنجليزية.
 - ليسانس علم النفس وتطبيقاته .
 - ليسانس الدراسات التاريخية وحضارات العالم.
 - ليسانس علم الاجتماع التاريخي.
 - ليسانس النشر والحفظ الرقمي.

ويشترط للالتحاق ببرنامج بكالوريوس علوم الأعمال بنظام التعلم الإلكتروني والمدمج بنظام الساعات المعتمدة ما يلي (كلية التجارة، ٢٠١٧، ٧-٨)

- قبول الحاصلين على الثانوية العامة .
- قبول الحاصلين على دبلوم الثانوية التجارية على أن يصدر قرار من المجلس الأعلى للجامعات بالنسبة للالتحاق الدبلومات الفنية الأخرى بهذا النظام.
- اجتياز امتحان قبول يقيس المهارات الأساسية للدارس (لغة عربية - لغة إنجليزية- حاسب إلى) ويحق للطالب أداء الامتحان أي عدد من المرات.
- الدارسون من القوات النظامية يطلب منهم الآتي:

أ) القوات المسلحة :

- بالنسبة للضباط: موافقة هيئة التدريب بالقوات المسلحة.
- بالنسبة للدرجات الأدنى من المعينين: خطاب بالبيانات والموافقة من السجلات العسكرية.

(ب) هيئة الشرطة :

- بالنسبة للضباط: موافقة شئون الضباط بوزارة الداخلية.
 - بالنسبة للدرجات الأدنى من المعينين: خطاب بالبيانات وموافقة الإدارة العامة لشئون الأفراد بوزارة الداخلية.
 - استيفاء الدارس لجميع المستندات المطلوبة والتي يحددها المجلس الأعلى للجامعات بما في ذلك موقفه من التجنيد مع الالتزام بالقواعد المنظمة في هذا الشأن.
 - سداد كافة المصروفات والرسوم الدراسية والمساهمات المقررة في المواعيد المحددة كشرط لقبول التسجيل.
- ويكون نظام الدراسة في التعليم المدمج بجامعة القاهرة وفقا للضوابط التالية:(كلية التربية للطفولة المبكرة، ٢٠١٧، ٥)
- تتم الدراسة بنظام التعليم المدمج باستخدام أنظمة التعلم الإلكتروني بنظام الساعات المعتمدة.
 - يجوز للدارس التسجيل في مقررات المستوى التالي لاستكمال عدد المقررات التي يرغب في التسجيل فيها.
 - يجوز للدارس تسجيل خمسة مقررات جديدة بالإضافة إلى مقررات الرسوب. بحيث لا يزيد عدد المقررات المسجلة عن سبعة مقررات في الفصل الدراسي الواحد.
 - اتباع نظام التعلم الإلكتروني غير المتزامن الذي لا يحتاج إلى وجود الدارسين والأساتذ في نفس الوقت ويكون نمط التعلم متمثلا في المواقع التعليمية المتاحة والأقراص المدمجة والبريد الإلكتروني والقوائم البريدية والمنتديات والفيديو التفاعلي.
 - ويتم تقويم الدارس في كل مقرر على النحو التالي:(كلية التربية للطفولة المبكرة، ٢٠١٧، ٦).
 - ٧٠% من الدرجة على الامتحان النهائي.
 - ٣٠% من الدرجة على الأعمال الفصلية وتشمل التفاعل مع أستاذ المقرر من خلال الأنشطة التي تقدم في نظام التعليم المدمج وتشمل:
 - البريد الإلكتروني.
 - الأسئلة الشائعة (FAQ) (Frequently Asked Question).

- الواجبات الإلكترونية.
- التفاعل مع أستاذ المادة عبر أنظمة التعليم عن بعد.
- الإجابة عن الأسئلة المقدمة من أستاذ المادة.
- الفصول الافتراضية والامتحانات الدورية القصيرة الإلكترونية.

وأعلنت مديرة مركز التعليم المفتوح بجامعة عين شمس، أنه تم فتح باب القبول بالتعليم المفتوح بنظام التعلم الإلكتروني المدمج لكليتي التجارة والزراعة، وسيتم الإعلان عن باقي الكليات والأقسام تباعاً عند الحصول على موافقات المجلس الأعلى للجامعات. وأكدت أن الكليات المتاحة حالياً هي مرحلة بكالوريوس التجارة المهني (أربع سنوات) في برنامج التنظيم والإدارة، وبرنامج النظم الحاسوبية، وبرنامج الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات، وبرنامج إدارة المستشفيات، وبرنامج إدارة الفنادق والقرى السياحية. ومرحلة بكالوريوس الزراعة المهني في برنامج تكنولوجيا وإدارة المشروعات الزراعية، وبرنامج الميكنة الزراعية للتنمية الريفية. ومرحلة الدبلوم فوق المتوسط (عامين): الدبلوم المهني التجاري فوق المتوسط، الدبلوم المهني الزراعي فوق المتوسط، الدبلوم المهني في التدقيق العربي في اللغة العربية (مركز التعليم الإلكتروني المدمج جامعة عين شمس، ٢٠١٨)

يتبين مما سبق أن الكليات والجامعات المصرية تعمل من أجل التقدم ببرامج التعلم الإلكتروني المدمج لمنح درجات أكاديمية بنظام التعليم من بعد للجان القطاعات وذلك للنظر في الموافقة عليها وبدء الدراسة، حيث يساعد نشر التعلم المدمج في معظم الجامعات على توظيف أدوات وطرق التعليم التقليدي مع أدوات وطرق التعلم الإلكتروني توظيفاً سليماً وفقاً لمتطلبات الموقف التعليمي مما يمكن المتعلم من التعلم بمفرده تعلماً ذاتياً، وذلك لما يوفره التعلم المدمج من استحداث ممارسات تعليمية تعمل على تحسين فعالية التعليم وزيادة كفاءته عن طريق توفير مصادر تعلم مستقلة تعتمد على الذات والتفاعل الإيجابي للمتعلم .

المحور الخامس : آليات مقترحة لتطوير التعلم المدمج بمراكز التعليم المدمج بمصر :

بعد أن تناول البحث الإطار النظري والذي اشتمل على الأسس النظرية للتعلم المدمج في العالم المعاصر، ودراسة واقع التعلم المدمج بالجامعة المفتوحة في سريلانكا وهونج كونج، يعرض البحث عدداً من الآليات المقترحة لتطوير التعلم المدمج بمراكز التعليم المدمج بمصر، مع بيان الإجراءات التي يمكن أن تعمل على تنفيذها، وتوضيح ذلك فيما يلي:

١- تسابير نظم الدراسة في التعلم المدمج التطورات المعاصرة، وتمكن الطلاب من التفاعل فيها بكفاءة:

- يمكن تحقيقها من خلال الإجراءات الآتية:
- أ) إتاحة فرصة التعليم العالي للجميع مما يحقق ديمقراطية التعليم.
 - ب) استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصورة فعالة لدعم العملية التعليمية.
 - ج) توفير بيئة أكاديمية أكثر ملائمة داخل وخارج الفصول الدراسية.
 - د) توظيف الموارد والمصادر المتاحة بما يؤدي إلى تطوير العملية التعليمية.
 - هـ) نشر الثقافة الإلكترونية في المجتمع، وإعطاء مفهوم أوسع للتعليم مدى الحياة.
 - و) تحقيق مبدأ ربط التعليم بخطط التنمية في المجتمع.
 - ز) اهتمام مراكز التعلم المدمج برعاية المبدعين من العاملين والطلاب وتحفيزهم بالوسائل المختلفة.

٢- النظر في التحول إلى نظام الدراسة بالتعلم المدمج بالتدريج خلال ثلاث سنوات:

- تعتمد في تحقيقها على الإجراءات التالية:
- أ) دمج التقنية في التعليم من أجل إعداد جيل جديد مزود بالمهارات اللازمة للتعامل مع المستجدات التكنولوجية.
 - ب) اختيار الطلاب مجال الدراسة، ووقت ومكان التسجيل الذي يناسب ظروفهم.
 - ج) تحويل محور الاهتمام في العملية التعليمية من كون المعلم محور التعليم إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية.
 - د) إجراء جزء من الأنشطة التعليمية على الإنترنت وإرسالها إلى عضو هيئة التدريس.
 - هـ) تدريب الطلاب على مهارات التفكير الناقد.
 - و) تزويد عضو هيئة التدريس والطلاب بالمهارات الضرورية من أجل التعامل مع المستجدات التكنولوجية.
 - ز) الالتزام بمعايير الجودة الشاملة في كل مجالات العمل التعليمي.
 - ح) تنوع مصادر المعلومات من أجل مقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين.
 - ط) توفر العطلة الصيفية فرصاً رائعة للسفر إلى الخارج والاستفادة من خبرات الآخرين بما يتناسب مع ظروف المجتمع المصري.
 - ي) تطوير أدوات التقويم الذاتي إلكترونياً من خلال البوابة الأكاديمية.

٣- الاعتماد على معايير محددة للقبول في برامج مراكز التعليم المدمج وذلك وفقا للإجراءات الآتية:

- أ) يتم القبول إلكترونيا وورقيا.
- ب) تقديم صورة من شهادات التعليم السابق.
- ج) تقديم صورة شهادات تفيد الخبرة في أعمال محددة.
- د) عقد امتحان قبول للمتقدمين، بحيث يتم تقييم معرفتهم السابقة.
- هـ) يشترط ألا يقل عمر المتقدم عن ١٨ عاما فأكثر عند التقديم.
- و) يتم توزيع الدارسين توزيعا متناسبا على البرامج الدراسية وفق احتياجات سوق العمل.
- ز) تقليل رسوم الالتحاق بمراكز التعليم المدمج.

٤- تطوير الهيكل التنظيمي لمراكز التعليم المدمج بطريقة ديناميكية ومستمرة من خلال الإجراءات التالية:

- أ) يعتبر مجلس الجامعة بمثابة الهيئة العليا الاستشارية والحاكمة للجامعة.
- ب) يتكون الهيكل التنظيمي للجامعة من الوحدات الإدارية الآتية:
 - وحدة تكنولوجيا التعليم والنشر.
 - وحدة إدارة المرافق.
 - وحدة التمويل.
 - وحدة الموارد البشرية.
 - وحدة تكنولوجيا المعلومات.
 - وحدة الشؤون العامة.
 - وحدة التسجيل.
- ج) تطبيق برامج النمو الإداري والجودة في القيادة الجامعية.
- د) توظيف التقنية الإدارية الحديثة في تنظيم وإدارة العمل.
- هـ) تضمين الهيكل التنظيمي إدارات أكاديمية مسؤولة عن تخطيط البرامج وإعداد المواد التعليمية.
- و) تفعيل استراتيجية للتطوير توضح الدور الذي ينبغي أن تقوم به كل إدارة، ويتم مراجعة وتقييم ما قامت به كل إدارة بشكل دوري.

٥- العمل على تنويع وتعدد مصادر تمويل مراكز التعليم المدمج، وبنطلب تحقيقها الإجراءات الآتية:

- أ) فرض رسوم دراسية على أساس التكلفة وذلك حسب مستوى دورات التعلم المدمج.
- ب) استغلال إمكانات المركز بطريقة أمثل من أجل خدمة المجتمع وتوفير التمويل المطلوب لمراكز التعلم المدمج.
- ج) توفير المزيد من التمويل من لجان المنح الجامعية والبحثية.
- د) تحقيق الشراكة بين مراكز التعليم المدمج ومؤسسات الإنتاج الحكومية والخاصة.
- هـ) تحسين خطة التسويق لبرامج وخدمات مراكز التعليم المدمج.
- و) زيادة السعي إلى مساهمة المنظمات الدولية في تمويل مراكز التعليم المدمج.
- ز) تنفيذ عمليات الإنفاق في مراكز التعليم المدمج بما يتناسب مع الموارد المتاحة .

٦- تميز البرامج الدراسية وتنوعها والتركيز فيها على احتياجات سوق العمل وذلك وفقا للإجراءات التالية:

- أ) توضع البرامج الدراسية وفق معايير المناهج الدولية.
- ب) ترتبط البرامج الدراسية بالبيئة الخاصة بالطلاب.
- ج) تتنوع البرامج الدراسية بحيث تتناسب مع رغبات جميع الطلاب.
- د) تركز مراكز التعليم المدمج على البرامج الجديدة التي تلبى احتياجات التنمية.
- هـ) تصاغ البرامج الدراسية بشكل جماعي : المتخصصون مع أصحاب الفكر والثقافة وخبراء التقنيات الحديثة والاتصالات والعملاء.
- و) تحقيق التطوير المستمر للخطط والبرامج التعليمية لضمان جودة البرامج.
- ح) توثيق التعاون مع الوزارات الأخرى مثل: السياحة والصحة والترفيه في إعداد البرامج المطلوبة.

٧- نشر ثقافة التقويم في مراكز التعليم المدمج، من خلال الإجراءات الآتية:

- أ) وجود آليات موضوعية لتقويم الأداء الفردي والمؤسسي لمراكز التعليم المدمج.
- ب) تقويم أداء الطلاب بصفة مستمرة.
- ج) تحقيق تقويم البرامج دوريا من أجل الحصول على الاعتماد الأكاديمي.

- د) تضمين الكتب الدراسية والإلكترونية أسئلة التقويم الذاتي مع ربط الواجبات بمحتوى المقرر الدراسي.
- هـ) تعدد أساليب التقويم، بحيث تشمل الاختبارات والواجبات المنزلية والتقويم الذاتي.
- و) تطبيق الجامعة لاستبيان على أعضاء هيئة التدريس والعملاء من أجل التحقق من مدى رضاهم.
- ز) إنشاء مركز شبه مستقل لمراكز التعليم المدمج؛ لتأكيد الجودة وإجراء مراجعات لمخرجات تعلم الطلاب.
- ح) حصول الخريج على شهادة دراسية، بحيث تعامل الدرجات التي تمنحها مراكز التعليم المدمج على أنها تعادل الدرجات التي تمنحها أي جامعة أخرى.

المراجع

- ١- إبراهيم، حمادة محمد مسعد (٢٠١١) " أثر اختلاف بيئة التعلم ونمط التدريب في تنمية مهارات إعداد وإنتاج القوائم البيولوجرافية لدي طلاب شعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية"- مجلة التربية، مجلة محكمة للبحوث العلمية والتربوية والنفسية والاجتماعية- ج (٢) -ع (١٤٥) - كلية التربية - جامعة الأزهر .
- ٢- إبراهيم، مروة محمد فؤاد أحمد (٢٠١٦) التعليم المفتوح، ومشكلاته بكلية التربية-جامعة الإسكندرية، وسبل مواجهتها في ضوء خبرات بعض دول أخرى - رسالة ماجستير غير منشورة - قسم التربية المقارنة-كلية التربية - جامعة الإسكندرية.
- ٣- أبوالحسن، عادل إسماعيل عبدالرحمن (٢٠١٦) " دراسة علاقة موقع جلوس التلميذ في حجرة الفصل الدراسي بتحصيله الدراسي: دراسة تطبيقية علي تلميذ وتلميذات الصف الخامس بمرحلة التعليم الأساس بمدينة الأبيض"- مجلة كلية غرب كردفان للعلوم والإنسانيات - جامعة غرب كردفان- السودان.
- ٤- أبوالريش، إلهام حرب(٢٠١٣) فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه - رسالة ماجستير - غير منشورة-كلية التربية - الجامعة الإسلامية.
- ٥- أبويزيد، عمرو صالح عبدالفتاح (٢٠١١) " تفعيل التعليم المدمج لتدريس العلوم" - مجلة كلية التربية بالفيوم- ع (١٠) - القاهرة.
- ٦- أبوقورة، على عبدالسميع ، أبولبن، وجيه المرسي (٢٠١٦) "الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة"- سلسلة تعلم اللغة الإنجليزية- مج (١)- رابطة التربويين العرب.
- ٧- أحمد، خليل آدم (٢٠١٦) " فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات استخدام السبورة الإلكترونية لدى أمناء مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية واتجاهاتهم نحوها" - المؤتمر الدولي الثالث لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب - في الفترة من ١٢-١٤ مارس ٢٠١٦-الخرطوم - السودان.
- ٨- الجبالي، حمزة (٢٠١٦) التعليم الإلكتروني مدخل إلى حوسبة التعليم ، مفهومه.. خصائصه.. فوائده.. عوائقه- دار الأسرة للإعلام ودار علم الثقافة للنشر - الإمارات.

- ٩- السيد، سحر عبده محمد (٢٠١٧) "إدارة فرق العمل كمتطلب من متطلبات تنفيذ الخطة الاستراتيجية للجامعة"- دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية.
- ١٠- الشخبي وآخرون، على السيد (٢٠١٢) معجم مصطلحات الحكامة التربوية (الحكم الرشيد) - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الرباط.
- ١١- الشрман، عاطف أبوحميد (٢٠١٥) التعلم المدمج والتعلم المعكوس - دار المسيرة للنشر والتوزيع - عمان.
- ١٢- الشрман، عواطف أبوحميد (٢٠١٥) التعلم المدمج والتعلم المعكوس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٣- الشعراي، ربي ناصر المصري (٢٠١٦) تعزيز التفكير في التعلم المدرسي - دار النهضة العربية - لبنان.
- ١٤- الصديق، مختار عثمان (٢٠١١) "التعليم المدمج مدخل جديد لطرق وأساليب التعليم والتعلم" - المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة الخرطوم بعنوان التعليم العام وتحديات القرن الحادي والعشرين - في الفترة من ٦-٧ ديسمبر.
- ١٥- العباسي، عزة السيد السيد (٢٠١٠) " دور التعليم الإلكتروني في تحقيق أهداف التعليم المفتوح" - المؤتمر العلمي السنوي الثالث والدولي الأول (معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي) - كلية التربية - جامعة بورسعيد.
- ١٦- الغامدي، فاطمة بنت على بن عبدالله (٢٠١٢) " نموذج مقترح لتصميم برامج التدريب في ضوء التعلم المدمج" - مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر - كلية التربية - جامعة الأزهر - القاهرة.
- ١٧- القصري، عماد شوقي ملقي سيفين (٢٠١٤) التدريس في عصر الكوكبية (بحوث معاصرة في تعليم الرياضيات) - عالم الكتب - القاهرة.
- ١٨- الكسجي، فلسطين محمد أحمد (٢٠١٢) الجودة في التعلم عن بعد - دار أسامة للنشر والتوزيع - عمان، الأردن.
- ١٩- الهادي، محمد محمد (٢٠٠١) " التوجهات الحديثة لتطوير تعليم علوم الحاسب الإلي ونظم المعلومات في مصر" - المؤتمر العلمي السادس لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات - في الفترة من ٨- ١٠ ديسمبر ١٩٩٨ - الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات - المكتبة الأكاديمية - القاهرة.

- ٢٠- بدر الهدى خان (٢٠٠٥) استراتيجيات التعليم الإلكتروني - ترجمة: على بن شرف الموسوي، سالم بن جابر الوائلي، مني التيجي - شعاع للنشر والعلوم - سوريا.
- ٢١- جبر، سعد محمد، العرنوسي، ضياء عويد حربي " التعلم المزيج وضمان الجودة في التدريس الجامعي (دراسة نظرية)" - مجلة كلية التربية الأساسية - ع (١٧) - جامعة بابل.
- ٢٢- حوالة، سهر محمد (٢٠١٢) " التعليم الجامعي المفتوح في مصر رؤية مقترحة للتحسين" - مؤتمر تقييم وتطوير تجربة التعليم المفتوح بالجامعات المصرية - في الفترة من ١١-١٢ نوفمبر ٢٠١٢ - مركز التعليم المفتوح - جامعة القاهرة.
- ٢٣- خلاف، أحمد عبدالنبي عبدالعال (٢٠١٥) "دراسة مقارنة لرياض الأطفال في كل من أستراليا وهونج كونج وإمكان الإفادة منها في مصر" - المجلة التربوية - ج (٤١) - كلية التربية - جامعة سوهاج.
- ٢٤- رازق، أمير أجود محمد (٢٠١٤) " واقع التعليم العالي والجامعي للمسلمين بجمهورية سريلانكا، تصور مقترح لإنشاء جامعة إسلامية" - المجلة العربية للعلوم الاجتماعية - المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية - القاهرة.
- ٢٥- سليمان، محمد السيد السيد (٢٠١٦) " أثر اختلاف نمط التعليم المدمج على تنمية مهارات التفاعل الإلكتروني وبقاء أثر التعلم لدى طلاب تقنيات التعليم بكلية التربية" - دراسات في التعليم الجامعي، مجلة دورية محكمة متخصصة - ع (٣٣) - مركز تطوير التعليم الجامعي - جامعة عين شمس.
- ٢٦- عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٥) التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة) - المجموعة العربية للتدريب والنشر - القاهرة.
- ٢٧- عامر، طارق عبدالرؤوف (٢٠١٥) التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة - المجموعة العربية للتدريب والنشر - القاهرة.
- ٢٨- عبد الله، ولاء صقر (٢٠١٤) " التعليم المدمج حلقة الوصل بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني (دراسة تحليلية)" - مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - ع (٧) - كلية التربية - جامعة الوادي.

- ٢٩- عبدالله، ولاء صقر (٢٠١٤) "التعليم المدمج حلقة وصل بين التعليم التقليدي التعليم الإلكتروني (دراسة تحليلية)" - مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - ع (٧) - جامعة جنوب الوادي.
- ٣٠- عبود، عبدالغني وآخرون (٢٠٠٠) التربية المقارنة والألفية الثالثة، الأيديولوجيا والتربية والنظام العالمي الجديد- دار الفكر العربي- القاهرة.
- ٣١- عثمان، أحمد عبد القادر فضل (د.ت) "التعليم المدمج... مستقبل التعليم التقليدي"- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى- جامعة قار يونس.
- ٣٢- عفونة سائدة، زاهرة سامي (٢٠١٠) "التخطيط الاستراتيجي للتعليم الإلكتروني تبعا لنمط خان: دراسة حالة جامعة القدس المفتوحة"- بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثالث، دور التعليم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة - في الفترة من ٦-٨ / ٤ / ٢٠١٠ - مركز التعليم الإلكتروني- جامعة البحرين.
- ٣٣- كلية التجارة (٢٠١٧) لائحة برنامج بكالوريوس علوم الأعمال بنظام التعليم الإلكتروني والمدمج بنظام الساعات المعتمدة (التعليم المفتوح سابقا) - جامعة القاهرة- القاهرة.
- ٣٤- كلية التربية لطفولة المبكرة (٢٠١٧) اللائحة الداخلية لبرنامجي: إعداد معلمي مرحلة الطفولة المبكرة ومعلمي التربية الخاصة- جامعة القاهرة- القاهرة.
- ٣٥- كوكس، ملتون د، رتشلن، لاوري (٢٠٠٧) إنشاء مجتمعات تعلم في إطار الهيئة التدريسية - العبيكان-السعودية.
- ٣٦- مبروك عادل، أبوناعم عبد الحميد (٢٠١٢) "رفع فاعلية تجربة التعليم المفتوح جامعة القاهرة"- مؤتمر تقييم زتطوير تجربة التعليم المفتوح بالجامعات المصرية- في الفترة من ١١-١٢ نوفمبر ٢٠١٢- مركز التعليم المفتوح - جامعة القاهرة - القاهرة.
- ٣٧- مبروك وآخرون، عادل (٢٠١٢) "رفع فاعلية تجربة التعليم المفتوح جامعة القاهرة"- مؤتمر تقييم وتطوير تجربة التعليم المفتوح بالجامعات المصرية - في الفترة من ١١-١٢ نوفمبر ٢٠١٢ - مركز التعليم المفتوح - جامعة القاهرة.
- ٣٨- مجمع اللغة العربية (١٩٨٩) المعجم الوجيز- دار التحرير للطبع والنشر - القاهرة.

- ٣٩- مرسى، وفاء حسن (٢٠٠٨) " التعليم المدمج كصيغة تعليمية لتطوير التعليم الجامعي المصري فلسفته ومتطلبات تطبيقه في ضوء خبرات بعض الدول" - مجلة رابطة التربية الحديثة - مج (١) - ع (٢) - القاهرة.
- ٤٠- مرسى، وفاء حسن (٢٠٠٨) " التعليم المدمج كصيغة تعليمية لتطوير التعليم الجامعي المصري فلسفته ومتطلبات تطبيقه في ضوء خبرات بعض الدول" - مجلة رابطة التربية الحديثة - مج (١) - ع (٢) - القاهرة.
- ٤١- مرسى، وفاء حسن (٢٠٠٨) " التعليم المدمج كصيغة تعليمية لتطوير التعليم الجامعي المصري فلسفته ومتطلبات تطبيقه في ضوء خبرات بعض الدول" - مجلة رابطة التربية الحديثة - مج (١) - ع (٢) - القاهرة.
- ٤٢- مركز التعليم الإلكتروني المدمج جامعة عين شمس (٢٠١٨) يعلن المركز عن قبول دفعه جديدة باعتماد المجلس الأعلى للجامعات - جامعة عين شمس - القاهرة.
- ٤٣- مركز المعلومات واتخاذ القرار (٢٠١٦) "قرارات المجلس الأعلى للجامعات" - النشرة الرسمسة لجامعة القاهرة - القاهرة.
- ٤٤- مركز جامعة القاهرة للتعليم المدمج (٢٠١٨) مركز جامعة القاهرة للتعليم المدمج يفتح أبوابه لقبول دفعات جديدة- جامعة القاهرة- القاهرة.
- ٤٥- مصطفى، جمال مصطفى محمد (٢٠٠٨) "من صيغ التعلم الحديثة في التعليم الجامعي: التعلم المؤلف"- المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة الأزهر بالاشتراك مع المجلس القومي للرياضة تحت عنوان: التعليم الجامعي: الحاضر والمستقبل - في الفترة من ١٨-١٩ / ٥ / ٢٠٠٨ - كلية التربية- جامعة الأزهر.
- ٤٦- منصور، أحمد إبراهيم (٢٠١٥) تكنولوجيا التعليم - الجنادرية للنشر والتوزيع-الأردن.
- ٤٧- والى، محمد فوزي رياض (٢٠١٥) "الاستعداد لتطبيق التعلم المدمج لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية"- مجلة كلية التربية- مج (٢٦) - ع (١٠٤) - كلية التربية- جامعة بنها.
- ٤٨- أبوصوى، ساجدة (٢٠١٧) ما عاصمة سريلانكا <https://mawdoo3.com>, 30/7/2018.
- ٤٩- الغامدي، خديجة عل مشرف (٢٠٠٨) التعليم المؤلف- مجلة Cybrarians Journal - ع (١٧).

٥٠- جاد، هاني أبو الفتوح (٢٠١٢) توظيف تكنولوجيا التعلم المدمج في التعليم الجامعي
<http://drhany1972.blogspot.com.eg/2012/01/blog-post.htm>, accessed date 22/4/2018.

٥١- التعليم المدمج

(<http://ar.wikipedia.org>, accessed date 26/ 11/2017)

٥٢- تعرف على بدائل "التعليم المفتوح" .. ولماذا سيتم إلغاؤه؟

<https://www.youm7.com/story/2016/5/25,2732681.24/7/> 2018./

٥٣- قرارات جديدة للمجلس الأعلى للجامعات قبل الموسم الدراسي الجديد

<http://gate.ahram.org.eg>, 23/ 7/ 2018

- 54- Abeysinghe A.M.P.B.(2015)" Costing of a blended learning course at the Open University of Sri Lanka: An empirical study", international Journal of Sciences Basic and Applied research, ISSN 2307- 4531, Vol.24, No.1.
- 55- Ali Asim(et.als),(2015)" Comparison of Management Systems of Allama Iqbal Open University With The Open University Sri-Lanka", GLOKALde is official e-journal of UDEEEWANA, ISSN 2148-7278, VOL: 1 ,NO: Notes for Editor 3.
- 56- Avgerinou Maria D, Gialama Stefanos P(2016) Revolutionizing K-12 Blended Learning Through the i2 Flex Classroom Model , Information Science References, U.S.A.
- 57- Azizan Farahiza Zaihan (2010) "Blended Learning in higher education Institution in Malaysia", Proceedings of Regional Conference on Knowledge Integration in ICT 2010, Jalan Sultanah Sambungan, 05350 Alor Star, Kedah.
- 58- Bachelor of Arts in English and English Language Teaching(<http://www.ou.ac.lk/home/index.php/ousl/faculties-institutes/2013-11-05-03-39-22/language-studies/programmes/383-bachelor-of-art-in-english-and-english-language-teaching>, 15/ 6/ 2018.
- 59- Bath Debra, Bourke John (2010) Getting Started With Blended Learning, Griffith Institute for Higher Education.
- 60- Bo Tso Anna Wing (2015) "Reflections on Blended Learning: A Case Study at the Open University of Hong Kong", Asian Association of Open Universities Journal, Vol. 10 Issue: 1.
- 61- Bonk Curtis J, Graham Charles R(2006) The Handbook of Blended Learning , Global Perspectives Local Designs , Pfeiffer imprint Wiley, San Francisco.

- 62- Butorac Marta Zuvic (2011) " Blended E-Learning in Higher education Research on Students Perspective", Issues in Informing Science and Information Technology, University Of Rijeka, Rijeka, Croatia, Vol.8.
- 63- Carman, John (2002). Blended Learning Design, Five key ingredients. Knowledge net. www.knowledgenet.com/pdf/, 251 4|2018
- 64- Chan, Gloria Hongyee(2016)Hidden Youth and the Virtual World: the Process of Social Censure and empowerment, Routledge, London.
- 65- Cherpig, Lim& Tianchong Wang (2017)"A frame work and Self – Assessment Tool For Building the Capacity of higher education Institutions for Blended Learning " in Blended Learning for Quality higher education Selected Case Studies on Implementation from Asia-Pacific,2 ed., the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
- 66- Clayton Christensen Institute. Blended Learning Model Definitions. Retrieved from, <http://www.christenseninstitute.org/blended-learning-definitions-and-models>, accessed date 20/3/2018.
- 67- Dadigamuwa P.R., Senanayake Samans (2012)" Motivating Factors that Affect Enrolment and Student Performance in an ODL Engineering Program", Dadigamuwa, Vol.13, No.1.
- 68- Department of Health Sciences(2016) Student Handbook 2015/2016, Faculty of Natural Sciences, The Open University of Sri Lanka.
- 69- Department of Special Needs Education(2015) Bachelor of education in Special Needs education Degree Programme, Faculty of Education, The Open University of Sri Lanka, Nawala, Nugegoda.
- 70- Dumont Ariane, Berthiaume Denis(2016)La Pedagogie inuersee ienseigner autrement dans le Superieur avec la Classe inversee,De Boeck Superieur s a, Paris .
- 71- El-Mowafy Ahmed, Kuhn Michael, Snow Tony (2013)" Blended learning in higher education: Current and future challenges in surveying education", Issues in Educational Research, 23(2).
- 72- Faculty of Engineering Technology (2017) STUDENT GUIDEBOOK 2016/2017, The Open University of Sri Lanka, Nawala.

- 73- Garrison, D. R. & Vaughan, N. D. (2008) Blended Learning in higher education: Framework, Principles and Guidelines, San Francisco, CA: Jossey Bass.
- 74- Gunawardena, E.R.N. (et,als), (2013)Institutional Review Report The Open University of Sri Lanka, 14th to18thMay2013.
- 75- Guzer Bayram, Caner Hamit (2014)" The past, present and future of blended learning: an in depth analysis of literature",5th World Conference on Educational Sciences - WCES 2013, Department of Educational Sciences, Faculty of Education, a Eastern Mediterranean University, Famagusta, North Cyprus.
- 76- Hong Kong (China),(2012) Health Service Delivery Profile.
- 77- Hong Loo Choo(2014)" Teaching accounting in the distance learning mode and on-campus mode: A comparative study at Wawasan Open University", 28th Annual Conference Asian Association of Open Universities, Advancing Open and Distance Learning: Research and Practices, 28–31 October 2014, The Open University of Hong Kong , Hong Kong SAR, China.
- 78- Horn, M., Staker, H., & Christensen, C. (2014) Blended: Using Disruptive Innovation to Improve Schools. The Christensen Institute. Retrieved from, Jossey-Bass, Awiley Brand.
- 79- International Council for Open and Distance Education (N.D) Online, Open, and Flexible higher education for the future we want: Discussion Paper, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO).
- 80- Jayasuriya D.G. (N.D) the Open University of Sri Lanka, Sir Lanka.
- 81- Jeffrey Lynn M., Milne John, Suddaby Gordon (2014) " Blended Learning: How Teachers Balance the Blend of Online and Classroom Components", Journal of Information Technology Education: Research, Vol, 13.
- 82- Johanson, Richard(2016) Innovative strategies in higher education for accelerated human resource development in South Asia: Sri Lanka, Mandaluyong City, Philippines: Asian Development Bank.
- 83- Kintu zhu Kagambe (2017)"Blended Learning effectiveness: the relationship between Student Characteristics, design Features and Outcomes", International Journal of educational technology in Higher education, Colombia,14:7.
- 84- Krause, K. (2007) Griffith University Blended Learning Strategy, Document number 2008, 0016252.

- 85- Kwan Reggie(et.als),(2007) Enhancing Learning through Technology, Research on emerging Technologies and pedagogies, World Scientific, London.
- 86- Lalima , Dangwal Kiran Lata (2017)" Blended Learning: An Innovative Approach", Universal Journal of Educational Research 5(1).
- 87- Lalima , Dangwal Kiran Lata(2017) "Blended Learning :an Innovative Approach", Universal Journal of educational Research, India ,5(1).
- 88- Liu, Wenyin(et.als),(2005)"Advances in Web- Based Learning ICWL", Conference on Web –based Learning ICWL, 8-11 August 2004,Hong Kong, China .
- 89- Liyanagunawardena T.R. (2014)" Blended Learning in distance education: Sri Lanka Perspective", International Journal of education and Development Using information and Communication Technology (JEDICT) , Vol.10, Issue. 1.
- 90- Liyanagunawardena T.R.(2014)" Blended learning in distance education: Sri Lankan perspective", International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT), Vol. 10, Issue 1.
- 91- Liyanagunawardena T.R.(2017)" Blended learning in distance education: Sri Lankan perspective", International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology, U.K., Vol. 10, Issue 1.
- 92- Lotchen Colin& Jung Insung(2010) Distance and Blended Learning in Asia, Routledge, New york, London.
- 93- Natalia LI, Mi-ying(2007) Understanding and Practice of Distance Education: Novice Students in the Open University of Hong Kong, Degree of Doctor of Philosophy, Department of Political, International and Policy Studies, School of Arts, University of Surrey.
- 94- Navaratna W,C.W., De Silva M.A.P.(N.D)A Study on the effectiveness of Continuous Assessment As A Learning Tool, Department of Mathematics and Computer Science, The Open University of Sri Lanka.

- 95- Powell Allison (et.als), (2015) Promising Practices in Blended and Online Learning Blending Learning: The Evolution of Online and Face-to-Face Education from 2008–2015, International Association for K–12 Online Learning.
- 96- Ratnayake H.U.W., Udugama L.S.K.(N.D) Bachelor of Software Engineering: A Case Study for an Effective Degree Programme, The Open University of Sri Lanka.
- 97- Sharpe, Rhona (et.als), (2006) the undergraduate experience of blended learning: a review of UK literature and practice, The Higher Education Academy.
- 98- Singh Harvey (2003) Building effective Blended Learning Programs, Issue of educational Technology, Vol (43), No (6).
- 99- Singh, H. (2003)"Building effective blended learning programs", Issue of Educational Technology, Vol.43, No.6.
- 100- The Department of Social Studies(2016) Prospectus 2015-2016, Open University of Sri Lanka.
- 101- The Open University of Hong Kong (2014) Annual report 2013-2014 Multi- Mode education Infinite Potential, Hong Kong.
- 102- The Open University of Hong Kong (2015) Annual report 2014-2015, Hong Kong.
- 103- The Open University of Hong Kong (2017) Annual Review 2016-2017, Hong Kong.
- 104- The Open University of Sri Lanka (2011) Annual Report EPORT 2011, Sri Lanka.
- 105- The Open University of Sri Lanka (2014) ANNUAL REPORT 2014, Sri Lanka.
- 106- The Open University of Sri Lanka (2018) Degree of Master of Education Programme (Course Work), Sri Lanka.
- 107- The Open University of Sri Lanka(2014) Strategic Management Plan 2015 – 2020, Nawala, Nugegoda, Sri Lanka.
- 108- The Open University of Sri Lanka (2016)Diploma in Management /Bachelor of Management Studies Degree Programme Academic Year 2015/2016, Sri Lanka.
- 109- The Open University of Sri Lanka(2018) Degree of Master of Education Programme (Course Work) 2018/ 2019, Sri Lanka.
- 110- Wong Yuk-Shan (et.als)(2015)"Abig Leap in research development ", Openlink, Vol. 24, Issue.3,Open University of Hong Kong.

- 111- Wong Yuk-Shan , Hang Chau (2016) Annual Review cover University motto calligraphy 2015- 2016, The Open University of Hong Kong , Hong Kong.
- 112- Wong Yuk-Shan(et.als)(2016)" Student Support and Activities" ,Openlink, Vol. 25, Issue.3,Open University of Hong Kong.
- 113- Wong Yuk-Shan(et.als)(2016)" Student Support and Activities" ,Openlink, Vol. 25, Issue.4,Open University of Hong Kong.
- 114- (<http://www.journal.Cybrarians.Info/index.pdf?>), Accessed date 27/11/2017.
- 115- Bachelor of Arts in Social Sciences (<http://www.ou.ac.lk/home/index.php/ousl/faculties-institutes/2013-11-05-03-39-22/social-studies/programmes/165-bachelor-of-arts-social-sciences-degree>), 15/6/2018.
- 116- Bachelor of Industrial Studies Honours (<http://www.ou.ac.lk/home/index.php/ousl/faculties-institutes/engineering-technology/office-of-the-dean/programmes/589-bachelor-of-industrial-studies>), 15/6/2018.
- 117- Bachelor of Management Studies (<http://www.ou.ac.lk/home/index.php/ousl/faculties-institutes/2013-11-05-03-39-22/management-studies/programmes/379-bachelor-of-management-studies>). 15/ 6/ 2018.
- 118- Bachelor of Pharmacy Honours (<http://www.ou.ac.lk/home/index.php/ousl/faculties-institutes/health-sciences/office-of-the-dean/study-programmes/505-bachelor-of-pharmacy>), accessed date 15/6/ 2018.
- 119- Bachelor of Technology - Computer Engineering (<http://www.ou.ac.lk/home/index.php/ousl/faculties-institutes/engineering-technology/electrical-and-computer/programmes/625-bachelor-of-technology-computer-engineering>), 15/6/ 2018.
- 120- Focus economics, <https://www.focus-economics.com>, 30/7/2018.
- 121- Hong Kong in Brief, https://www.gov.hk/en/about/abouthk/docs/2017HK_in_brief.pdf, 31/7/2018.
- 122- Innovation and Technology Industry in Hong Kong, <http://hong-kong-economy-research.hktdc.com>, 28/7/2018.
- 123- Overholt, William H. (2004) Hong Kong at the Crossroads, RAND Corporation.
- 124- Ross, Russell R. & Savada Andrea Matles(1990)Sir Lanka a country Study, 2nd,USA.

- 125- Sri Lanka - Information and Communication Technologies, <https://www.export.gov/article?id=Sri-Lanka-Information-and-Communication-Technologies>, 30/ 7/ 2018.
- 126- Sri Lanka, https://en.wikipedia.org/wiki/Sri_Lanka, 29/7/2018.
- 127- The open university of Hong Kong, Administration: Administrative Unit, <http://www.ouhk.edu.hk/wcsprd/Satellite?>, 26/7/2018.
- 128- The open university of Hong Kong, Administration: Finance Unit, <http://www.ouhk.edu.hk/wcsprd>, 26/7/ 2018.
- 129- The open university of Hong Kong, Admission: Registration, <http://www.ouhk.edu.hk>, 26/7/2018.
- 130- The open university of Hong Kong, Admission: Undergraduate, <http://www.ouhk.edu.hk/wcsprd>, 26/7/2018.
- 131- The open university of Hong Kong, Strategic Plan: <http://www.ouhk.edu.hk/wcsprd/Satellite?pagename>, 28/7 /2018.

SUMMARY

Blended Learning in Open Universities of Sir Lanka and Hong Kong and how to benefit from it in Egypt

The research aims at developing blended Learning in blended Learning Centers in Egypt in the light of the experiences of Open Universities of Sir Lanka and Hong Kong ,Via the following:

- 1- Recognizing the theoretical bases of blended Learning in modern world.
- 2- Identifying the reality of blended learning in the Open Universities of Sir Lanka.
- 3- Observing the reality of blended learning in the Open Universities of Hong Kong.
- 4- Specifying aspects of similarities and differences between the experiences of Open Universities in Sir Lanka and Hong Kong in the field of blended learning.
- 5- Presenting mechanisms to develop blended learning centers in Egypt in the light of the experiences of Sir Lanka and Hong Kong Open Universities.

The research used Comparative method that adopts the following steps: description, analysis and explanation to present mechanisms for developing blended learning in its centers in Egypt.

The research concluded to the following results:

- 1- The systems of blended learning cope with current developments and empowers students to interact with it efficiently.
- 2- Thinking about adopting blended learning strategies gradually in three years period.
- 3- Relying upon specific criteria for admission in programs of blended learning centers.
- 4- Developing the organizational structure of blended learning centers in a dynamic and continuous manner.
- 5- Seeking for variation and multiplying funding resources in blended learning centers.
- 6- Excellence of study courses and variety in addition to focusing on market requirements.
- 7- Deploying the culture of evaluation at blended learning centers.